مذكرات اللواء محيي نوح

من الصاعقة إلى المجموعة 39 قتال

عمليات خاصة من حرب اليمن إلى نصر أكتوبر 1973

أمـــيرة فكـــري



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اســم الكتاب : مذكرات اللواء محيي نوح

من الصاعقة إلى المجموعة 39 قتال

المـــــــؤلف : أميرة فكري

رقـــم الايداع :

الطبعة الأولى 2013





اللواء محيي نوح



إهداء بطل الكتاب

إلى أرواح شهدائنا الأبرار على مدار تاريخنا العريق.

إلى روح البطل والصديق والقائد والقدوة الطيبة الشهيد العميد إبراهيم الرفاعى وروح الشهيد عصام الدالى وأرواح شهداء المجموعة «39 قتال».

إلى أرواح شهداء الصاعقة وكل شهداء الوطن .

إلى جميع قادتى السابقين من مديرى المخابرات الحربية وخاصة الفريق /محمد أحمد صادق مؤسس المجموعة واللواء /محرز عبدالرحمن واللواء/ فؤاد نصار .

إلى جميع قادتى السابقين من قوات الصاعقة ،خاصة الفريق/ جلال هريدى والفريق /صلاح عبدالحليم .

إلى جميع زملائى فى السلاح والكفاح وجميع الصف والجنود الذين عملنا معاً سوياً خلال العمليات الحربية .

إلى شبابنا الضباط والصف والجنود حتى يعلموا بعض ماقام به سلفهم من قبل .

إلى كل شباب مصر وكل من يبحث عن رموز عطرة يهتدى بهم .

أهدى هذا الكتاب

محيي نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٧٤ ﴾ [النساء]



النقيب محيي نوح يؤدى التحية للرئيس محمد أنور السادات

كلمة الرئيس محمد أنور السادات فى سجل المجموعة

«إننى أنتهز فرصة زيارتى، لأحيى الجميع ممن اشتركوا فى عرض اليوم من الضباط والصف والجنود الذين كتبوا لوطنهم بطولات خالدة سيأتى اليوم بإذن الله بعد أن نفرغ من معركتنا لإذاعتها على الشعب.. أريد شراسة أكثر وبطولة أكثر.. فالمعركة ستكون معركة مصير . وشعبكم يثق فيكم ويضع شرفه وآماله فى أيديكم .. تحية لكم وتحية للفريق أول صادق الذى بدأ بكسر أسطورة التفوق بالعبور والالتحام والله يرعاكم».

الرئيس محمد أنور السادات

فى لقائه بمجموعة إبراهيم الرفاعى« 39 قتال» 12/ 8/ 1971

المقدمة

هذا الكتاب يتناول مسيرة أحد أبناء القوات المسلحة عامة وقوات الصاعقة المصرية خاصة..وبالتحديد أحد أبطال المجموعة 39 قتال بقيادة الشهيد إبراهيم الرفاعى ..المعروف أنه يتم انتقاء عناصر قوات الصاعقة ، بمواصفات خاصة جدا... ويخضعون لتدريبات عنيفة وشاقة...بل شديدة القسوة...تحت ظروف أشد قسوة من جوع وعطش ...إن طبيعة عمل الصاعقة أو القوات الخاصة تختلف عن طبيعة عمل القوات الأخرى...حيث أن رجالها مدربون علي العمل في الجبال والوديان والمضايق...وصدق من لقبهم بأنهم وحوش القوات المسلحة ..وصدق من أطلق على إحدى المجموعات الخاصة التى ينتمى إليها صاحب هذه الأوراق ..بالتماسيح ...فهم حقاً رجال بثوا الرعب والفزع فى نفوس الأعداء وبثوا مشاعر الفخر والعزة فى نفوس كل المصريين..

كم كانت سعادتى كبيرة وأنا أسطر صفحات هذا الكتاب وألتقى بالبطل صاحب هذه الأوراق وأستمع إلى ذكرياته العطرة المشرفة .فدائما ما كنت أكتب عن القادة ومن شاركوا فى صنع تاريخ مصر فى التخطيط والإعداد للحرب..ولكن عندما واتتنى فرصة المشاركة فى كتابة وإعداد مذكرات مقاتل ومحارب مصرى شارك فى التنفيذ والعمليات كنت فى قمة فرحتى..وخاصة أننى شرفت بلقائه ومعرفته منذ سنوات وسمعت كثيراً عن بطولاته هو وزملاؤه الذين أفخر بهم كثيراً.وببطولاتهم التى أذهلت العدو كثيراً وتحدثت عنها كل وسائل الإعلام العربى والغربى .

المقاتل محيي نوح رجل من رجال المجموعة 39 قتال بقيادة الشهيد العميد إبراهيم الرفاعى المجموعة والتى كان لها دور كبير فى نصر أكتوبر وإرباك العدو الإسرائيلى وتحطيم غروره ومناوشاته طوال فترة الاستنزاف...إنه بطل من أبطال كثيرين لايقدرون بالثمن وكل رجل فيهم بألف رجل مصنوع من أفضل وأجود المعادن المصقولة بالوطنية والشهامة والمروءة والإقدام والتفانى والإخلاص ومكارم الأخلاق..وبذلك يضاف هذا الإصدار إلى سلسلة كتاباتى وتوثيقى لرموز القدوة والرمز .داخل المجتمع العسكرى والتى تم مراجعته والتصديق عليه من الجهات المختصة بوزارة الدفاع أسوة بكتبى السابقة ..

وكما تعلمت وأعلم أن النجاح فى حروبنا السابقة لم يكن وليد الصدفة ولم يتتسب لفرد دون آخر أو سلاح على حساب سلاح آخر .ولكنه كان سمفونية متميزة.مما خلق تواصل وتناغم كبير بين كل الأسلحة والقيادات والجنود . التناغم الكبير بين القادة التى فكرت وخططت والجنود والمقاتلين الذين نفذوا الخطة ببراعة وطبقوها على أرض الواقع..وهذا ما صنع النصر وأحدث زلزال أكتوبر 1973 الذى مازال يتحدث عنه العالم بأسره وأنه معجزة الحروب المعاصرة..

هذا الإصدار يتناول لمحات متعددة وجولات سريعة نمر بها على حياة اللواء/ محيي نوح بدءًا من طفولته ثم التحاقه بالخدمة العسكرية ومروراً بأعماله وبطولاته والعمليات التى قام بها هو وزملائه والحروب التى عاصرها وشارك فيها وختاماً بما يقوم به فى حياته حتى الآن..لعلها تكون حافز ودافع للأجيال الحالية والقادمة ..فالعالم من حولنا يصنع بطولات وهمية ويمجد فى أعمال هامشية أو بسيطة من أجل أن يضع تحت أيدى أبنائه رموز قدوة ورمز وأصحاب تاريخ..ونحن -بفضل الله -يعج تاريخنا وترابنا بأبطال وشهداء حقيقيين وليسوا من نسج الخيال أو صنع الإعلام..وهؤلاء هم كنزنا وثروتنا الحقيقية التى يجب أن ننقب عنها ونظهرها للجميع ليعرفوا من هم خير أجناد الله فى الأرض.

هذا الكتاب يتناول صفحات مشرقة ومشرفة من حياة أحد أبناء هذه القوات الباسلة..لم يكن الأول ولن يكون الأخير..فالنماذج كثيرة والبطولات والقصص أكثر وتحتاج لمئات الأقلام لتسجيلها وسطرها لتبقى للتاريخ سجل ناصع للأجيال القادمة.

تحية لصاحب هذه الأوراق الذى مازال يحمل الكثير فى عقله وقلبه ووجدانه عن هذه الأيام وهذه الذكريات..ومازال قلبه ينبض بحب الوطن وينتهز أى فرصة لخدمة هذا البلد الحبيب فى أى وقت ومكان

وتحية وشكر للجهات التى قامت بالمراجعة بالقوات المسلحة وتحية لكل من يقرأ هذا الكتاب ويتعرف على بطولات رجل من رجال المجموعة 39 قتال..

وتبدأ جولتنا مع المقاتل المصرى ..ابن الصاعقة المصرية وأحد رجال المجموعة 39 قتال المقاتل/ محيي نوح

أميرة فكرى

القاهرة/ مارس 2013

قبل أن نقرأ
المقاتل اللواء/ محيي الدين خليل نوح في سطور

* ولد محيي الدين نوح فى السادس من أغسطس 1943 فى إحدى قرى محافظة الشرقية.

* تخرج فى الكلية الحربية فى الرابع من إبريل عام 1963.

* حصل على المركز الأول لفرقة معلمى الصاعقة عام 1963/ الدورة 53.

* عمل مدرساً فى مدرسة الصاعقة فى أول عمل له بعد التخرج.

* اشترك فى حرب اليمن اعتباراً من عام 1964وحتى1966 ورقى استثنائياً إلى رتبة النقيب بسبب عمليات فدائية قام بها مع زملاء له أثناء معارك هذه الحرب.

* اشترك فى حرب يونيو1967 مع إحدى كتائب الصاعقة.

* أول عملية حربية اشترك فيها كانت فى سيناء وهى «عملية إيقاف وتدمير تقدم لواء مدرع إسرائيلى قادم من اتجاه العريش للقنطرة فى منطقة جلبانة».

* اشترك فى معركة رأس العش حيث عين قائداً لمواقع رأس العش والكاب والتينة على القناة بعد عام 1967 ضمن قوات الصاعقة .

* التحق عام 1968 بإحدى كتائب الصاعقة ملحقاً على إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع إلى أن تم اختياره ضمن المجموعة 39قتال..إحدى مجموعات الصاعقة المصرية.

* قام مع المجموعة 39 قتال بمعظم العمليات الحربية من إغارات وكمائن ورص ألغام وقذف بالصواريخ لمواقع العدو بالضفة الشرقية للقناة منذ عام 1967 حتى عام 1973.

* من أشهر العمليات التى شارك فيها ،إغارة على موقع لسان التمساح المواجه لمدينة الإسماعيلية .وأصيب خلال هذه العملية .

* اشترك خلال حرب أكتوبر 1973 فى تدمير حقول البترول بالجنوب والدفاع عن مدينة الإسماعيلية خلال الثغرة .

* قاد المجموعة 39 بعد استشهاد البطل الشهيد العميد الرفاعى فى الإسماعيلية وقاد المجموعة للدفاع عن منطقة جبل مريم فى الجيش الثانى الميدانى.

* بعد انتهاء العمليات الحربية بوقف إطلاق النار بعد حرب أكتوبر 1973 انتقل للعمل بإدارة المخابرات والاستطلاع.

* انتُدب بعد ذلك للعمل بجهاز الاتصال بالمنظمات الدولية لاستلام الأرض المصرية حيث قام مع مجموعة من المسئولين المتخصصين باستلام منطقة جنوب سيناء بما فيها من منشآت ومبانى..

* حصل علي بكالوريوس تجارة إدارة أعمال عام 1981 من جامعة عين شمس.

* تم إنهاء خدمته العسكرية فى عام 1986بعد عدة إصابات بسبب العمليات الحربية.

* لم يتوقف عطاؤه لمصر بانتهاء خدمته فى القوات المسلحة ،فقد عمل عضواً بالمجلس المحلي لمحافظة الجيزة ثم بمحافظة 6 أكتوبر، وتولى رئاسة لجنة الشباب والرياضة بها حتى وقت قليل، ويعمل الآن مدير عام شركة كاتو أروماتيك التي تعمل في المجالات الاستثمارية.

* حصل على العديد من الأوسمة والأنواط نتيجة للعمليات الحربية والفدائية التى قام بها وإصابته وكانت :

أولاً : تعرض إلى العديد من الإصابات والجروح بسبب العمليات الحربية تجاوزت الأربع مرات :

أ- الأولى باليمن عام 1965 .

ب- الثانية بموقع رأس العش بتاريخ 8/ 7/ 1967.

ت- الثالثة بموقع لسان التمساح بتاريخ 19/ 4/ 1969.

ث- الرابعة بموقع لسان التمساح بتاريخ 8/ 7/ 1969.

ثانيًا : الأوسمة والأنواط التى حصل عليها :

(أ) ميدالية الترقية الاستثنائية بتاريخ 29/ 4/ 1965 من الرئيس جمال عبد الناصر.

(ب) نوط الشجاعة العسكري من الطبقة الأولى بتاريخ 30/ 4/ 1969 من الرئيس جمال عبد الناصر.

(ج) نوط الجمهورية العسكري من الطبقة الثانية بتاريخ 10/ 2/ 1970 من الرئيس جمال عبد الناصر.

(د) وسام النجمة العسكرية بتاريخ 18/ 8/ 1971 من الرئيس أنور السادات .

(هـ) نوط الجمهورية العسكري من الطبقة الأولى بتاريخ 19/ 12/ 1974 من الرئيس أنور السادات.

(و) ميدالية جرحى الحرب عام 1969.

(ز) خطاب شكر من وزير الحربية عام 1970.

ثالثا : حصل على العديد من البطولات في لعبة الملاكمة ومنها

1- بطولة الجمهورية للناشئين للملاكمة عام 1960.

2- بطولة القُطر المصري للملاكمة عام 1961.

3- بطولة القوات المسلحة المصرية للملاكمة عام 1972.

4- البطولة العسكرية بإيران عام 1972.

يحرص اللواء/ محيي نوح علي دعوة جميع زملاؤه القدامي بالمجموعة 39 قتال ومن مقـاتلي الصاعقة ورجال الأسلحة الأخرى بالقوات المسلحة من أبطال مصر سنويًا بالإضافة لعـدد مـن الصحفيين والإعلاميين والشخصيات العامة التي عرف عنها الوطنية والشباب الوطني المحـب لتاريخ بلاده للقاء يقيمه سنويا لكي يتم تكـريم أبطـال المجموعـة والاحتفـال بـذكرى الشـهيد العمـــيد إبراهيم الرفاعى .

يقوم أيضاً بنقل خبرته وذكرياته وأعماله وأعمال زملاؤه من خلال وسائل الإعلام واللقاءات والندوات والمحاضرات التى يسعى لتلبيتها جميعاً مهما كانت ظروفـه أو مشـاغله سـواء داخـل القوات المسلحة أوخارجها..وتبدأ رحلتنا معه والتجول فى أروقة حياته الثرية.

الفصل الأول الطفولة والبداية



مذكرات اللواء محيي نوح من الصاعقة إلى المجموعة 39 قتال

«لو كان عندى نصف هذا الجيش المصرى لغزوت العالم كله».

الجنرال نابليون بونابرت

تبدأ الحكاية بمولد بطلنا – محيي نوح –فى السادس من أغسطس عام 1943 فى إحدى قرى محافظة الشرقية لأسرة ميسورة الحال..عريقة الجذور..رضع من أمه كل الخصال الحميدة والخلق الكريم..شب ونمى على حب الوطن..تجرع الشجاعة والفداء ..تربى على الإقدام والمجازفة ..حلم بأن يكون بطلاً مثل الذى يسمع عنهم من أبيه والكتب التى يقرأها..ويكون مثل هؤلاء الذين وهبوا حياتهم للوطن ولمصر..مصر الكلمة التى تلمع عيونه بالدموع ويهتز قلبه بالدقات كلما سمعها أو ذكرها فى حديثه..وتمضى سنوات الطفولة هادئة ومستقرة إلى أن يصل لمرحلة المراهقة والصبا..

فى عام 1961 يحصل الطالب محيي نوح على الثانوية العامة «بتفوق علمى ورياضى متميز «بمدرسة المنصورة الثانوية » بمدينة المنصورة التى انتقل إليها مع الأسرة لعمل والده .. ويلتحق بكلية الطب..فى ذات الوقت ولتفوقه الرياضي يحصل على بطولة الجمهورية للناشئين فى رياضة الملاكمة ..

وينتظم فى دراسة الطب ويداوم أيضاً على ممارسة هوايته المفضلة فى لعبة الملاكمة ..وفى أول إجازة صيفية له بعد دخوله الجامعة يشترك فى معسكر «ملاكمة وتجارب» من أجل التأهيل للمشاركة فى دورة تقام فى المملكة المغربية ..وأثناء التدريب والتجارب في وجود العقيد على شفيق مدير مكتب وزير الحربية المشير عبد الحكيم عامر – في ذلك الوقت – يلعب القدر لعبته..ونتيجة لتميز الطالب محيي فى لعبته وظهور نبوغه وشجاعته وجرأته ..يلفت نظره ويتحدث معه بعد انتهاء التجارب ويسأله فى أى كلية يدرس بها ..وعندما علم أنه يدرس الطب ..لاحقه قائلاً:..إيه رأيك فى الكلية الحربية ؟!.. أعتقد ها تكون متميز فيها أكثر وها تخدم مصر بصورة أكبر..الأطباء كثيرون ولكن أبطال الجيش المصرى نادرون..وأنا أتوقع أنك ستكون ضابطاً متميزاً..

تأثر الطالب محيي بكلامه وتلاقت نصيحة العقيد على شفيق مع رغبة مكنونة فى أعماقه،خاصة وأن الطب لم يكن حلم يراوده على قدر ما كان تحقيق رغبة والده..

وبالفعل سحب أوراقه وتقدم للالتحاق بالكلية الحربية فى نفس العام ..واجتاز كل اختباراتها بنجاح..وتم قبوله بها..وسرعان ما اندمج فى العلم العسكرى والرياضى ومارس لعبته المفضلة «الملاكمة »..ومثلما أعجب به سابقاً سكرتير وزير الحربية ..أعجب به أيضاً مدير الكلية الحربية اللواء محمد فوزى والذى أصبح وزيراً للحربية لاحقاً وخدم تحت قيادته..وأثناء الكلية الحربية كان من أكثر الشخصيات تدعيماً وتشجيعاً له ليس فى المجال الرياضي فقط ولكن فى المجال العلمى العسكرى مما جعله يتفوق ليس على أقرانه فقط ولكن على ذاته أيضاً..وأبدع حتى أنه خلال سنوات دراسته بالحربية قدم استعراضاً مع البطلين العالميين «باترسون ومحمد على كلاى..»أثناء زيارتهما للكلية الحربية عام 1961 وكان يلعب ويستعرض بقوته وجرأته أمام طلبة الكلية ومدير الكلية وهيئة التدريس،واستمر فى الكلية متفوقاً رياضياً وثقافياً وعلمياً .

فى الرابع من إبريل عام 1963 كان حفل تخرج دفعته ..وتخرج ملازم ثان من سلاح المشاة الذى اختاره برغبته..وفور التخرج تم توزيعه هو وزملائه من مختلف الأسلحة على قيادة الصاعقة مباشرة..وذلك للحصول على فرقة صاعقة ونتيجة لتفوقه المعهود حصل على المركز الأول بامتياز على فرقة الصاعقة، وعمل مدرسًا بمدرسة الصاعقة ، ثم وقع عليه الاختيار للسفر للمشاركة في حرب اليمن لمدة عامين، عاد بعدهما فى عام 1967، وتمركز مع كتيبة في شرم الشيخ، في يوم 5 يونيو.. كان مثل غيره من زملاؤه لا يعلمون شيئاً عن الاعتداء الإسرائيلى.. وكانوا يسمعون الراديو مثلهم مثل أفراد الشعب الآخرين، ثم تحركوا إلى الإسماعيلية، وفي يوم 6 يونيو صدرت لهم أوامر لمواجهة لواء مدرع للعدو قرب القنطرة؛ وتمَّ إيقاف اللواء المدرع، ولم يستطع التقدم لمدة 24 ساعة، وحدثت خسائر بين الجانبين..وبعد هذه التجربة المريرة والهزيمة المحزنة كانت الخطوات الجادة لإعادة هيكلة الجيش المصرى وبث الثقة فى نفوس أبنائه.. وكان من ضمن الخطوات الجادة القرار بتكوين المجموعة 39 قتال ويختار المقدم إبراهيم الرفاعى قائد المجموعة النقيب محيي نوح للعمل معه ..وليصبح بعد ذلك من أبرز وأكفأ ضباط الجيش المصرى ويقوم بمهامه الفائقة البراعة مع باقى زملاؤه بمجموعة الصاعقة 39 التى أسسها العميد إبراهيم الرفاعى بعد نكسة 1967 مباشرة ويبدأ الثأر للوطن واستعادة الثقة فى نفوس الجنود والضباط ويكون للأشباح دور كبير فى ذلك ..وكان هو أحد هؤلاء الأشباح. الاسم الذى أطلقه عليهم الإسرائيليون ..



الفصل الثاني الالتحاق بالكلية الحربية



مذكرات اللواء محيي نوح من الصاعقة إلى المجموعة 39 قتال

«لوكان عندى السلاح الروسى ..والعقل الألمانى ..والجندى المصرى..لغزوت العالم»

هتـــلر

وكما يقال أن التعلم فى الصغر كالنقش على الحجر.. فإن النشأة والطفولة كان لهما دور كبير فى حياة بطلنا، ولأهميتها يتذكرها اللواء/ محيي نوح قائلاً:

«اتولدت فى بندر الزقازيق..وعائلتى تنتمى لعزبة نوح بمركز أبو حماد..قضيت فترة طويلة من طفولتى فى أبو حماد والزقازيق.. والدى كان يعمل مهندسًا زراعيًا ولديه إقطاعية زراعية عبارة عن عدد من الأفدنة فى بلدة اسمها «عزبة المربع»تابعة لمركز شربين بمحافظة الدقهلية ..

شاء القدر أن أكون أكبر أشقائى مما علمنى تحمل المسؤولية منذ الصغر ودفعنى للاهتمام بأشقائى جميعاً والقيام بمهام الوالد فى غيابه.. لى شقيقين ضباط سابقين بالجيش المصرى أيضاً..أحدهما ضابط بحرى والآخر عميد صاعقة وأربع شقيقات ..سعى أبوينا لأن نكون ذخيرتهما وثروتهما فى الحياة لذا لم يضنا علينا بشىء فى التعليم أو التربية..وسعيا لبث مشاعر الحب والولاء والانتماء فينا..تعلمت فى مدارس كفر التبن الابتدائية وبعدها نُقل والدى إلى مدينة المنصورة للعمل مديرا للإصلاح الزراعى بها..وكنت فى المرحلة الإعدادية والتحقت بمدرسة الحرية الإعدادية للبنين..ثم مدرسة الثانوية بنين بالمنصورة أيضاً..

فى هذه الفترة كنت أعشق ممارسة الرياضة .والذى حببنى فيها مدرس التربية الرياضية الأستاذ ميشيل.والذى كان يتابعنى ووجد عندى استعداداً جيداً للرياضة وجسمى رياضى وأتمتع بالجرأة والمجازفة..وأذكر أنه هو الذى رشح لى لعبة الملاكمة قائلاً:

«إيه رأيك فى الملاكمة ؟!..

ووجدت أننى بدأت أميل لها كثيراً ..وأخذت أتدرب عليها منذ عام 1955أو 1956 تقريباً.

فى هذه الفترة المدارس كانت تهتم كثيراً بالرياضة والمواهب وهذا ما جعل هذا الجيل مليء بالأبطال والموهوبين فى كل المجالات.

وعلى هذا التحقت بفريق الناشئين ..وفى أول مسابقة رياضية لى حصلت على بطولـة الناشـئين على مستوى شرق الدلتا..و لم تعوقنى ممارسة الرياضة عن تفوقى العلمى. وحصلت على العديد من البطولات فى الملاكمة ..منها بطولة دورى الجمهورية لأكثر من سنة على التوالى ..ثم بطولـة الجمهورية مدارس وكان معترف فى هذه الفترة أن من يحصـل عـلى هـذه البطولـة يمـنح 10٪ إضـافة إلى مجموعه فى الثانويـة العامة..ونجحت فى الثانـوية العامـة وحصلـت عـلى 69٪ وبعد إضافة العشرة فى المائة أصبح المجموع 79٪. وطبعا كان مجموعـاً كبيـراً فى هـذه الفتـرة ..وقررت ألتحق بكلية الطب وكان ذلك فى عام 1961..

فى هذا العام نفسه كانت تقام تجارب خـلال الإجـازة الـصيـفـيـة للملاكمـة والتحقـت بدورة عُقدت فى الإسكندرية استعدادا لدورة المغرب .وكان العقيد على شفيق مدير مكتب وزير الحربية مسئولاً عن الملاكمة وأعجب بى وعرض على الانضمام إلى الكلية الحربيـة ..وأخـذت أفكر وخاصة أن الضابط له قيمة كبيرة فى ذلك الوقت ..

وبعد عودتى من الدورة ذهبت إلى مكتب على بك شفيق فى الحلمية وأرسلنى إلى اللواء محمد فوزى مدير الكلية الحربية ..وكان يتم فى ذلك الوقت قبول دفعة جديـدة مـن الطلبـة للالتحـاق بالكلية ..وقدمت معهم وانطبقت عـلى الشـروط ونجحـت فى الكشـف الطبـى وكشـف الهيئـة ..وسحبت أوراقى من كلية الطب لأصبح ضابطا يخدم بلاده بـدلاً مـن طبيـب يـداوى مرضـى بلاده..

فى الكلية الحربية مارست البوكس وكما ذكرت سابقاً الملاكمة لم تعـوقنى عـن الدراسـة ولا تحصيل دروسى ..وتخرجت فى الكلية الحربية فى الرابع من إبريل عـام ألف وتسعمـائة ثلاثـة وستون..و كان ترتيبى الـ55 فى الدفعة (44) سالم عبد السلام« وهى بالمصادفة الطيبة.. سُـميت باسم البطل الشهيد الصاغ محمد سالم **عبد السلام** الذى استشهد فى حرب فلسطين ووالد زميلنـا المقاتل وئام سالم أحد أبطال المجموعة 39 قتال والذى عملنا معا تحت قيـادة العظـيم العميـد الشهيد إبراهيم الرفاعى »..

من أهم زملائى فى هذه الدفعة اللواء دكتور سمير فرج الذى تولى قيادة إدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة ثم أصبح محافظا لمحافظة الأقصر فيما بعد..واللواء عمرو خضير مدير المخابرات الحربية سابقاً..وغيرهم من الأبطال الذين شاركوا فى حروب مصر المعاصرة أو تولوا قيادات هامة فى القوات المسلحة وخارجها..

من أهم من علمنى فى هذه الفترة واستفدت منه كثيرا..الرائد حسين طنطاوى.. المشير حسين طنطاوى وزير الدفاع السابق.والذى كان قائد فصيلتى فى الكلية ..درس لى التكتيك والمشاة.واستفدت منه الانضباط صورة كبيرة وقد ذكرته بذلك أثناء تكريمى منذ عدة سنوات قليلة فى يوم تفوق الصاعقة..وأذكر أنه كان شخصية عملية جادة لا يعرف الضحك ولا التهريج ..وطبعا استفدت كثيرا من مدير الكلية اللواء محمد فوزى رحمه الله وغيرهم من الأساتذة وكبار المعلمين بالكلية ..سواء على المستوى العلمى والعسكرى أو الأخلاقى والإنسانى والانضباطى» ..

وتبدأ رحلة ضابط مصرى برتبة ملازم ثان وأول مكان يخدم فيه فى القوات المسلحة ..

الفصل الثالث أول مكان يخدم به والالتحاق بكتيبة في اليمن



التاريخ أن دوركم فى اليمن كان بداية للمرحلة الحاسمة فى معركة الحرية ضد الاستعمار وفى معركة التقدم ضد الرجعية .بهذا الدور تأكيد فوق كل تأكيد أن الأمل العربى يملك الإرادة العربية التى تستطيع أن تناضل وأن تقاتل..»

الرئيس جمال عبد الناصر

صنعاء 23 **إبريل** 1964

البداية دائما لاتنسى وذكريات أول عمل يلتحق بـه الضـابط فـور تخرجـه تظـل عالقـة فى الذاكرة.منقوشة فى الوجدان .لحظات ما بعد التخرج يتذكرها المقاتل نوح قائلاً:

«فور التخرج تم توزيعنا أنا وزملائى على قيادة وحدات الصاعقـة مباشرة للحصول على فرقة صاعقة (معلمى الصاعقة)..وتم إلحاقى عليها بالرغـم أن سلاحى الأساسى هو سلاح المشاة . وكان إجمالينا جميعاً ضـباط وصف وجنـود من أسلحة مختلفة فى حدود أربعمائة فرد..وبعد ذلك ذهبنا إلى مدرسة الصاعقـة فى إنشاص .وأول من قابلنا ليكون مسؤولاً عنـا هـو النقيـب / أحمـد منصور ثم الرقــيب / عبد الخالق..وتم تدريبنا تدريبات شاقة وعنيفة وفى عز الشـتاء القـارص. وانتقلنا من الجناح الأساسى ذو التدريب الشـــاق والمستمر إلى الجــناح الراقى..كـذلك تـم تنقلنا وتدريينا من المريوطية لأبــو رواش إلى بحيرة مريـوط بالإسـكندرية حيـث الجـو قـارس البرودة وكنا نعوم ونغطس فى مياه البحيرة من آخر ضوء حتى أول ضوء فى اليوم التالى..وبالطبع ليس أى فرد يستطيع تحمل هذه البرودة وهذا الجو القارص.بعد ذلك انتقلنا إلى تدريب من نوع آخر ومن الجناح الراقى إلى جناح الجبال ومن جبل عتاقة حيث الجـو الحـار جــدا ..وفى هـذه الأجواء خرج عدد من الفدائيين لعدم تحملهم لهذا الجو ثم انتقلنـا إلى جــبال ســيناء «الــطور وسانت كاترين»..

والحقيقة وكما علمت من هؤلاء الأبطال كانت تدريبات فى منتهـى الصـعوبة والمشـقة ولكنهـا أفادتهم كثيراً وتعلموا منها كثيراً فيما بعد وهى التى صـهرتهم وشـكلتهم وصـقلتهم لكـى يصـبحوا ضباطاً بكفاءات خاصة للقيام بعمليات خاصة ..

مواقف لا تنسى فى هذا الجنــاح

يتذكر مقاتلنا «نوح »موقفاً مازال عالقاً فى الذاكرة قائلاً :«أذكر أنه فى إحـدى الوثبات أصـيب أحد ضـباط الصـف بضربة شمس ولم يستطع السير وكان مشرف الفرقـة النقيـب أحمـد رجـائى عطـية..-أحد أبطال الصاعقة البارزين وأيضا زميل لنا فى المجموعة 39 قتال مع العميد إبراهيم الرفاعى فيمـا بعـد- وأذكـر أنـه سـألنا قـائلاً مـن يسـتطيع حـمل هـذا الفـرد؟.. فأجبـت أنـا ..وتطــوعت وحملته وثبة كاملة. إلى أن وصلنا إلى نهاية الطريق وحصلت على نسبة مائة فى المائـة مـن درجات هذا الجنـاح وكان فى ذلك الوقت قائد المدرسـة الرائـد / صـلاح عبـد الحلـيم- الفريق صلاح عبد الحليم فيما بعد - وأقيم حفل التخرج لمعلمى الصاعقة وحصـلت فيـه عـلى المركز الأول بامتياز فى فــرقة معلمى صاعقة رقم« ثلاثة وخمسون» ثم بعـد ذلـك تـم اختيـارى للعمل مدرسـاً فى مدرسة الصـــاعقة..والتى أصبحت فردا من أفرادهـا حيـث الشـموخ والعـزة والكــرامة والتى كان شعارها التضحية والفداء والمجد والنصر والشجاعة.. وأصبــحت أعتـز بنفسى وأشعر بالفخر والإباء .وكنت فى ذلك الوقت مازلت أقيم مع أهلـى بالمنصـورة. فكنـت أحضر بالقطار الخامسة صباحاً إلى مـدرسة الصاعقة لأمارس عملى بكل همة ونشاط وأنا فى قمـة الالتزام..

موقف صعب تعرض له أثنـاء العمل فى مدرسة الصاعقة

المواقف الصعبة كثيرة ورغم صعوبتها إلا أن الإنسان يتعلم منها ويستفيد كلما مـرت عليـه فى الذاكرة، يقول نوح :

«أذكر أنه أثناء قيامى بتدريب إحدى الفرق على طابـور قذف القنابـل اليدويـة صـباحاً قبـل مطلع الفجر بعد طابور سير قصير وبينما أدرب الأفراد عـلى قـــذف القنابـل سـقطت إحـــدى القنابل بالقرب من الأفراد .وأصـيب عـدد مـن الــمتدربين .وذهبـت بهـم فـوراً إلى مستشـفى الحلمية للعلاج وتم عمل اللازم والعودة فى نفس اليوم إلى مدرســة الصاعقة وبأمانة كنت قلقًـا جدا من رد فعل المدرسة ومجرد دخولى مدرسة الصاعقة قابلنى الرائـد / صـلاح عبـد الحلـيم قــائد المدرسة بكل هدوء وطمأننى وهدأ من روعى

وأخبرنى أن هذا قضاء وقدر، ووارد خلال التدريبات المهم الاستفادة من الموقف والسعى لعدم تكراره والأخذ فى الاحتياط والحذر فيما بعد. واستمريت فى العمل وبهذا المجهود وهذه الكفاءة إلى أن تم تشكيل إحدى كتائب الصاعقة فانضممت إليها قائد فصيلة فى الكتيبة وكان ذلك عام 1964 ..بعد ذلك تم تكليف الكتيبة بالذهاب إلى اليمن ..لتبدأ رحلة جديدة وعمل جديد وتجارب جديدة اكتسبتها وتضاف إلى رصيد رحلتى فى الحياة..وتكون المشاركة فى حرب اليمن...

حرب اليمن

يقول اللواء عبد المنعم خليل والذى شارك فى حرب اليمن وكان رئيسا لعمليات القوات العربية بها فى كتابه «فى أوراق قائد ميدانى »:قامت ثورة اليمن فى 26 سبتمبر1962 وطلب مجلس قيادة الثورة اليمنية مساعدات عسكرية من الجمهورية العربية المتحدة .وبدأت مصر بعد 30 سبتمبر1962 فى الاستجابة لهذه الطلبات وأرسل عبد الحكيم عامر نائب رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة اللواء على عبد الخبير ومعه بعض الضباط من الصاعقة والمظلات وغيرهم إلى اليمن لمقابلة أعضاء مجلس القيادة ومعرفة مطالبهم .وبدأت مصر فى إرسال بعض سرايا من رجال الصاعقة والمظلات للمعاونة فى حماية الثورة فى أول أيامها ،ثم تطور الموقف بسرعة غير متوقعة وكلف اللواء على عبد الخبير وهو فى اليمن بتولى مسئولية مساندة الثورة .وبدأ فى تكوين قيادة صغيرة لتعاونه للقيام بالمهمة المكلف بها فقد يحتاج الأمر إلى مزيد من القوات المصرية ترسل إلى اليمن»..

حرب اليمن باختصار ،هي حرب دارت في شمال اليمن بين الموالين للمملكة المتوكلية اليمنية والفصائل الموالية للجمهوريّة العربية اليمنية من سنة 1962 إلى سنة 1970. وقد سيطرت الفصائل الجمهورية على الحكم في نهاية الحرب.

كان الجانب الملكي يتلقى الدعم من المملكة العربية السعودية، بينما تلقى الجانب الجمهوري الدعم من مصر. وقد جرت معارك الحرب الضارية في المدن والأماكن الريفية، وشارك فيها أفراد أجانب غير نظاميين فضلاً عن الجيوش التقليدية النظامية.

دارت رحى هذه الحرب في وضع كانت فيه الدول العربية مستقطبة بين المعسكرين الشرقي والغربي. وعاش العالم العربي العديد من الأزمات والحروب العربية- إلى جانب الحرب في اليمن، مثل حرب الرمال بين الجزائر والمغرب وأزمة انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة. وقد غرقت مصر بهذه الحرب مما أدى إلى إلحاق الضرر بسمعتها وأدائها خلال حرب سنة 1967 واحتلال شبه جزيرة سيناء، هضبة الجولان والضفة الغربية بما فيها القدس من قبل إسرائيل.

وكان من نتائج هذه الحرب اعتراف المملكة العربية السعودية بالجمهورية العربية اليمنية عام 1970 وسبقها أيضاً انسحاب بريطانيا من اتحاد الجنوب العربي الذي كان يضم محميتها في عدن عام 1967.

الكاتب السياسى/ محمد حسنين هيكل - في كتاب «لمصر لا لعبد الناصر»، ذكر أنه قد تناقش مع الرئيس عبد الناصر في موضوع دعم الانقلاب في اليمن وكانت وجهة نظره أن وضع ثورة السلال لا يمكنها من احتواء العدد الكبير من القوات المصرية التي سترسل إلى اليمن لدعم نظامه. وإنه من الأفضل التفكير في إرسال متطوعين عرب من جميع أنحاء العالم العربي للقتال بجانب القوات الجمهورية اليمنية. وقد ضرب هيكل مثال الحرب الأهلية الإسبانية للتطبيق في اليمن. ولكن عبد الناصر رفض وجهة نظره وكان مصراً على ضرورة حماية الحركة القومية العربية. وكان عبد الناصر يعتقد أن لواء من القوات الخاصة المصرية مصحوباً بسرب من القاذفات المقاتلة يمكنه أن يحمي الجمهوريين في اليمن. وكان جمال عبد الناصر يتطلع إلى تغيير النظام اليمني منذ سنة 1957، وفي يناير عام 1962 وجد الفرصة سانحة لتحقيق تطلعاته وذلك بدعم حركة الضباط الأحرار اليمنيين بالإيواء والمال وعلى موجات إذاعة صوت العرب.

أما عن الأسباب التي أدت بعبد الناصر إلى إرسال القوات المصرية إلى اليمن فيمكن أن نحصرها فى الآتى:

- تأثير دعمه لحرب تحرير الجزائر من سنة 1954 إلى سنة 1962.
- انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة عام 1961.
- تدهور علاقاته مع بريطانيا وفرنسا بسبب دعمه للجزائريين وكذلك على الأخص بسبب جهوده لتقويض حلف بغداد الذي أدى سقوطه إلى سقوط الملكية في العراق عام 1958.
- كان عبد الناصر يعتقد أن قدر مصر هو مواجهة الاستعمار.
- نُسب إلى وزير الدفاع المصري حينها – المشير عبد الحكيم عامر – قوله إن وجود جمهورية على أرض اليمن هو أمر حيوي بالنسبة لمصر لضمان السيطرة على البحر الأحمر من قناة السويس إلى مضيق باب المندب.
- كان ينظر للحرب في اليمن على أنها وسيلة لكسب النقاط في صراعه مع النظام الملكي السعودي الذي اعتقد عبد الناصر أنه سعى إلى فك الوحدة بين مصر وسوريا

كان لابد من التمهيد وإلقاء الضوء على حرب اليمن قبل أن نعود للمقاتل نوح وعن مشاركته فى حرب اليمن يقول:« حرب اليمن من أولى الحروب التى شاركت فيها ..امتدت خدمتى فيها منذ فبراير1964 وحتى نهاية عام1966 ..واستكمالاً للفترة السابقة فقد توجهت الكتيبة إلى اليمن. وفى اليمن من صنعاء إلى مأرب ثم إلى صعدا. فى خلال فترة تواجدى هناك عملت فترة قصيرة حرساً مع الرئيس عبد الله السلال وقمت بالاشتراك فى معظم العمليات الحربية الخاصة باليمن من حراسة القولات بمجموعة من المركبات محملة بالإمدادات المختلفة لإمداد قواتنا في أماكنها والإمدادات من الأماكن المختلفة إلى القتال فى الأماكن الوعرة .واستمريت فترة كبيرة فى منطقة الجوف والحرف وصعدا وحراسة سد مأرب.وترقيت استثنائى بسبب كفاءتى وأعمال كثيرة قمت بها هناك.. حتى أننى أصبت فى إحدى العمليات باليمن بطلقة نارية وكسر فى ذراعى ..وتم ترحيلى إلى القاهرة للعلاج بمستشفى غمرة العسكرى وبعد تماثلى للشفاء عدت مرة أخرى إلى اليمن لمساعدة زملائى هناك..

وأذكــر إحدى العمليـات .. كان قائد العمـلية العــميد سعيـد إبراهيم سعيد وكـان يعرفنـا جميعـا لكـونه قائد لواء الطلبة أثناء دراستنا بالكلـيـة الحربيـة .وكانـت العمليـة عبـارة عـــن اقتحـام« جبـل الحجلة» المحصـن فيه الملكيين وكنا نحن.أنا والملازم أول/ نزيه العجـان والــملازم أول / عبـاس البـاز ..وقمنا باقتحام الجبل والاستيلاء عليـه بعد قتال شديد ثم جاءت عـربات الإمداد والقـوة التـى ستحتل المكان فنحن قوة اقتحام فقط. وكان من ضمـن قوة عربات الإمـداد المـلازم أول/ يســـرى حلمى والذى انفـجر فيـه أحد الألغـام واستشـهد هو ومن كان معـه مـن الأفــراد..وللأسف لم نكـن نستطيع إنقاذهم لأن العربة كانت مليئة بالذخيرة واللغم انفجر وكانت عملية مؤلمة وأثرت فينـا جميعـاً كثيراً..وبناء على هذه العملية تمت ترقيتى أنا وزملائــى عام 1965 إلى رتبة النقــيب محلى نتيجـة لمـا قمنا به من بطـولات خـلال هذه المعركة . واستمر الحال هكذا قتـال وكمائن وإغارات لمدة طويلة».

وعن إصابته فى هذه العملية يقول:..

«أثناء صعودنا الجبل الذى يحتله الملكيين وذلك للتمكن منـه واحتلالـه لأنـه مسـيطر عـلى القول الذى يقوم بحمل المؤن وكان يقطع الطريق عليه.. وقامـت المدفعيـة بالضـرب وضـربنا المنطقة كلها وبالتالى تدفق علينا هجوم من الملكيين وأصبت خلال هذه العملية ولكننا استطعنا احتلال الجبل..وأذكر أنه من العناصر التى كانت تساعد الملكيين سكان مـن الجنـوب يـدربهم انجليز..

عملية هامة فى اليمن

قاتلت القوات المصرية المسلحة على مسرح العمليات تحت ظروف لم يسبق لها مثيل بالنسبة لأسلوب تدريبها فى الوطن وأهمها الحرب الجبلية ،وأسلوب قتال العصابات والكمائن الجبلية ،كما كان التسليح لا يناسب هذا النوع من القتال . وقد استفادت القوات من عمل ابتكارات وتطوير للأسلحة والمعدات والمركبات وكذا تعديل أنواع من الذخائر ،واكتسبت خبرة فى استخدام الدواب بأنواعها فى النقل بالمناطق الوعرة والجبال وحتى رجال المهمات تمكنوا من تعديل وابتكار ملابس ومهمات معينة ،تعاون الجندى ضد هذه الصعاب حيث الحاجة شديدة إلى الصبر وقوة الاحتمال والصمود وقد ساعدت طبيعة الأرض واختلاف الأجواء على الاهتمام باللياقة البدنية للفرد المقاتل،أجبرته الظروف على تحسين هذه اللياقة[1]..

(1) من كتاب فى قلب المعركة مذكرات اللواء اح عبد المنعم خليل/ تولى قيادة الوحدات من قائد فصيلة حتى قائد الجيش الثانى الميدانى مرة فى مرحلة الاستنزاف والمرة الأخرى فى النصف الثانى من حرب أكتوبر1973.تولى قيادة وحدات المظلات وهيئة التدريب .. اشترك فى جميع الحروب المعاصرة من الحرب العالمية الثانية وحرب فلسطين وحرب اليمن وانتهاء بحرب أكتوبر 1973..تدرج فى المناصب حتى منصب مساعد وزير الحربية

يتذكر المقاتل «نوح »إحدى الإغارات الهامة باليمن قـائلاً:«كـان ذلـك فى منطقـة صعـــدا حيث كان العدو يقوم بقذف مواقعنا من منطقــة مرتفعـة مـن صعدا..ودُفعت أكثر من دورية إلى هـذا المــوقع لتدمــيره ولكنها فشلت وتم إسناد مهمة وتدمير هذا الموقــع لى. وكـان فى ذلـك الــوقت قائد منطقــة صعدا العــميد السرس وكُلـفت بنســف الموقـع وتــحركنا مـن موقـع قواتنا فى آخــر ضوء ومعى فصيلة صاعقة مدعمة بعناصـر مـن المهندسـين العسـكريين ومعنـا المواد الناسفة. وتـحركنا إلى أن وصـلنا إلى موقع العــدو من خلال مناطق صحراوية بها بعـض الأشجار وعند وصولنا إلى منطقة الهدف وكان عبارة عـن مـنزل كبيـر بـه عـدد مـن الأسـلحة ومخـزن للذخيرة ..

-ملاحظة أحب أشير إليها وهى أن البيوت اليمنية مبنية من الطين والطمى وهذا يكسبها قـوة وصلابة وتحمل لأن يكون فوقها مخزن ذخيرة ومدافع-..وعند الموقـع وجـدت أفـراد العـدو يتحدثون بعضهم بعض وأعطيت تعليمات لأفراد الفصيلة أن يرقـدوا قبـل الموقـع وذهبـت إلى الموقع ومعى أفـراد المهندسـين ودخـلت مـن أحــد شبــابيك الــدور السفلـــى إلى داخـل المخزن .وأدخلت معى المتفجرات وجهزت الموقع للنسـف مـن الـداخل كـل هـذا والطـرف الآخر لم يشعر بنا ..وكنا نسمع صوته وهو مازال يتكلم بصـوت مرتفـع.. وبعـد تجهيـز الموقـع للنسف أخرجت جميع الأفراد ثم قمـت بإشـعال الفتيـل0وكـان الأفـراد قـد تحركـوا بنـاء عـلى تعليمــاتى.. ثم حدث انفجـار هـــائل دمـر المبنـــى بأكملـه بالـذخيرة والأسـلحة ونتيجـة للانفجار وشدة ضغط الهواء حدث لى شلل مؤقت وتمزق فى كل جسمى. فلم أستطيع تحريـك رجلى واستمريت مستلقى تحت أحد الأشجار مـدة طويلـة إلى أن بـدأت أفيـق وبـدأت أطـرافى تتحرك وأستعيد توازنى.

ووصلت إلى منطقة قواتنا مساء الـيوم التالى ..فوجئت أن الأفراد الذين وصلوا قـبلى توقعـوا أننى استشهدت فى الانفـجار.. ولكن بقدرة الله سبحــانه وتعـالى عـدت إليهم .وكانت مفاجـأة لهم بعد أن فقدوا الأمــل ولكن تبقى كلمات الله عز وجل إذ قال: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ وفعـلاً الأعمار بيد الله ..وتمضى الأحداث وتستمر . بعد ذلك تحركت الكتيبة حتى وصـلت إلى مدينـة الحديدة علـى البحر.

وكنا نقوم بتـدريب القوات الآتية من مصر إلى اليمن تدريب شاق وهذه القوات كانت عبـارة عن وحدات مـن الـمشاة والأسلحة المختلفـة نقـوم بتـدريبها ثـم تتوجـه بعـد ذلـك للمنطقـة المخصصة لها باليمن.

فى هذه الفترة حصلت على فرقة المظلات الأوليــة بالـيمن وكان ذلك فى العاصمة صنعاء .

مواقف صعبة وذكريات لا تنسى فى اليمن :

المقاتل/ نوح يشير إلى مواقف صعبة قابلته هو وزملائه قائلاً:«من المواقـف الصـعبة التـى مررنا بها هناك كانت ندرة مياه الشرب ،فى كثير من الأحيان كان الملكيين ومعـاونيهم يسـممون لنا أبار المياه فقد كان يوجد حفر فيها مياه كثيرة ولكن حتى لا نشـرب منهـا كـانوا يسـمموها أو يلوثوها وكنا نعرف أنها مسممة من الكلاب النافقة بجوارهـا....وفى جبـل مـأرب ..الميـاه كنـا نشربها بدودها بعد أن يترسب فى القاع»..

«لقد ارتوت أرض اليمن سهولها وجبالها بدماء الشـهداء مـن أبنـاء مصـر الأوفياء،ومـازالوا هناك في كل مكان في اليمن وأرواحهم عند الله أحياء يرزقون وكانت مظلة الإيمـان ترفـرف عـلى المقاتلين بالله واليوم الآخر»[2]

يقول نوح:« من المواقف التي لا أنساها أننا كنا نشاهد مناظر صعبة للغاية ومؤلمة لينا كعرب أشقاء ..فقد شاهدنا أن اليمنين ليسوا على وفاق مع السعوديين وبينهم مشاكل كثيرة ولذا شكلت لجان على الحدود من المصريين واليمنيين والسعوديين على أساس ألا يحدث أي تدخل من أي شئ على الحدود..صورة مصغرة من الأمم المتحدة..

أذكر أيضا أن بيوت اليمنيين كانت فقيرة جـدا وفى صـورة سـيئة للغايـة والمصـريين ونحـن الجيش المصرى من ساعدناهم على التعرف على المدنية الحديثة ومساعدتهم فى إعمـار بلادهـم وبناء منازلهم وتعليمهم..لذا فإنهم يقدرون مساعدتنا وما قدمه لهم الـرئيس جمـال عبـد الناصـر لإنجاح ثورتهم..

(2)من كتاب فى قلب المعركة مذكرات اللواء اح عبد المنعم خليل..المرجع السابق .

وتأتى كلمات اللواء عبد المنعم خليل تأكيداً لكلمات اللواء نوح حيث يذكر الأول فى كتابه« قلب المعركة» أنه أكبر مكسب لمصر من مساندتها لثورة اليمن، أنها نجحت فى إخراج شعبه إلى نور الحياة ونور الحركة ونور القوة ونور التقدم .. وأنه قد سارت معارك السلاح فى اليمن جنباً إلى جنبمع معارك التوعية ومحاولة إشعار المواطن اليمنى بمدى التخلف الذى يعيش فيه..والسعى إلى نقله إلى ميدان الكفاح فى سبيل حياة أفضل لتغيير تلك الجماهير من المجتمع العربى ولذا فقد قامت القوات المصرية فى اليمن بتنفيذ المهام المكلفة بها لمساعدة ثورة اليمن عسكرياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ومعنوياً

زملاء ورفقاء فى اليمن لا يمكن نسيانهم

حتى تقول أنك تعرف فلانا جيداً فلابد أن تعاشره..وما بالنا إذا كانت هذه المرافقة شهور وسنوات فى الغربة وفى القتال والجبال والوديان.. يقول نوح:«لا يمكن أن أنسى زملائى فى اليمن ومنهم دفعتى ممدوح الشربينى وكان ضابط شرطة عسكرية ونزيه العجان ومحمد إبراهيم وقد استشهد هناك وكذلك يسرى حلمى وفاروق نجم الذى استشهد فى إحدى الكمائن فى حرب الاستنزاف على الضفة الشرقية من القناة ..ومن رافقنى فى كتيبة الصاعقة ..قائدى سمير حسين يوسف وجمال فهمى وأحمد شوقى أبو الغيط وعليمى الديب ..وغيرهم كثيرون..بارك الله فى من على قيد الحياة ورحم من استشهد منهم أو لاقى وجه ربه بعد ذلك..

وخلال العمليات فى اليمن كان هناك فرد مقاتل يمنى اسمه« محسن اليوسفي يتصارع معى فى الرماية وحاول أن يتقرب منى فاتخذته صديقاً إلى أن عدت إلى القاهرة .وتمضى السنين ..وفى نهاية الثمانينات فوجئت باتصال يخبرني بأن وزير داخلية اليمن يريد زيارتى..ورغم استغرابى إلا أننى رحبت بذلك وعلمت أنه المقاتل والصديق السابق محسن اليوسفى الذى عمل معى باليمن ثم بعد ذلك أصبح وزيراً للطيران .وسعدت بالمقابلة ولكن سرعان ما انقطعت الصلة مرة أخرى ..ولا أعرف مصيره الآن

***زيــارات مهمة للقوات فى اليمن لا تنسى**

من الزيارات التى لاينساها بطلنا خلال تواجده فى اليمن ، زيارة الفريق سعد الـدين الشـاذلى وكان فى ذلك الوقت قائد لمجموعة من المظلات والصاعقة وكان برتبـة العقيد..وأيضـا زيـارة المقدم جلال هريدى وكان قائد قوات الصاعقة وكان ذلك في عامي 65-66

*** طرائف لا يمكن نسيانها**

المواقف الطريفة تحدث فى أحلك الأوقات وأصعبها ومن المؤكد أنها لا تنسى يذكر بطلنـا أنه صادفته فى بعض الأحيان مواقف كثيرة منها:..عدم وجود طعام عندهم نتيجة لتأخر ما يأتيهم من القاهرة ..ويبتسم قائلاً:«بالنسبة لموضوع الأكل هذا أتذكر أنه كان عندى جنود وأفـراد لابـد أن تأكل في كل الظروف الصعبة والجوع فكنت لو وجدت قطيع قادم من البهائم أو الماشية دون صاحب أقول لأولادى دخلوه حقل ألغـام ونـذبح ونأكـل..و نرسـل لبـاقي الكتائـب الأخـرى المصرية وهذا الموقف لم يحدث أكثر من مرة أو اثنين حيث سرعان ما أرسـل لى قائـد المنطقـة العميد سعيد رسالة قائلا فيها:« كثرت شكوى اليمنين منكم ..فنرجو الالتزام..

موقف آخر فى صنعا ..أذكر أنني في القفز كنت أقفـز أولاً قبل الآخـرين. وذلـك لأننـي أثقـل وزناً من الآخـرين فنزلت في إحدى المناطق الصخـرية. وأصبت بكدمة شديدة نتيجة للارتطـام بالصخـرة ألــزمتنى يـومين بالمستشفى ثم بعد ذلك استكــملت الفـــرقة إلى أن جـاءت إلينـا التعليمـــات بالتوجه إلى مصر بعد انتهاء مهمتنا باليمن وكان ذلك عام 1966 ووصـلت الكتيبـة إلى مينـاء الـــسويس ومنهـــا إلى إنشـــاص للانخـــراط فـــى الـتدريـــب حتـى أوائـــل عـام 1967»..

ولكن يبقى تساؤل عن مدى الاستفادة من حرب اليمن وخاصـة أنـه وجـد مـن أيـدها ومـن عارضها وكان ضد الرئيس جمال عبد الناصر فى قراره ونعتها بأنها أحد أسباب هزيمتنـا فى حـرب يونيو67..ويكون المقاتل محيي نوح خير شاهد عيان عن ما حققته فتـرة عملـه فى الـيمن وعـلى مستواه الشخصى وتكون الدروس المستفادة من حرب اليمن.

الدروس المستفادة من حـرب اليمـن:

وعن الدروس المستفادة مـن حـرب الـيمن يقـول المقاتـل محيـي نـوح:«عـلى المسـتوى الشخصى فلقد استفدت من المشاركة فى حرب اليمن كثيرا..حيث أننى قمـت بعمليـات كثيـرة هناك كان لها تأثير فيما بعد وأكسبتنى خبرة كبيرة..بعيـداً عـن النـواحى السياسـية والانتقـادات لحرب اليمن فأنا مثلاً وكثير من الضباط كنا طوال الوقت نقوم بالتدريب ونضرب كميات كثيـرة من الذخيرة الحية ونتبارى في الرماية. واليمن جبال وسهول ووديان وهـذا جعـل حـرب الـيمن حرب عصابات غير منظمة وكذلك حرب منازل وذلك ساعدنا فى فترة الاستنزاف وفى عمليـات الصاعقة .فحروبنا فى مصر كانت معظمها عبور قناة السويس وإغارات وكمائن وعودة وكل هذه أمور كنا نقوم بها فى اليمن ..الخلاصة أنني تعلمت ما يلي:

* تعلمت كيفية اتخاذ القرار.
* ازدادت شجاعتي وجرأتي وعدم الخوف من أى شئ يقابلنى أو يفاجئنى.
* اكتسبت لياقة بدنية عالية من خلال التدريبات الكثيرة وعالية المستوى هناك.
* تعلمت مع زملائي حرب العصابات.
* تعلمت مع زملائي القتال فى بداية دخولنا العالم العسـكرى واحتككنـا بشخصـيات وطنيـة وعسكرية كثيرة وكبيرة أثرت فينا وكانت معنا هناك أو تزورنا باستمرار.
* أحسست بقيمة الجندي والضابط المصرى ومدى براعته وتفوقه ودو

ره تجاه الدول الشقيقة التي تحتاج مساعدته.

*اضطرتنا الظروف إلى إجراء كثير من التحركات للجنود سيراً على الأقدام مع تحميل الأسلحة والذخائر على الدواب من بغال وحمير ،وهذا أعطى الجنود وأعطانا القدرة على الصبر والجلد والصمود والاحتمال .

وقد كانت حرب اليمن أول حرب أشترك فيها وأثبت فيها كفاءتى وحصلت من خلالها على ترقية استثنائية وتكريم من القوات المسلحة» ..

وننتقل إلى مرحلة أخرى وأعمال أخرى وموقع جديد يخدم فيه ..ويكون عام الحزن والهزيمة التي لم يكن لنا يدا فى صنعها..

الفصل الرابع النكسة والاستنزاف



مذكرات اللواء محيي نوح من الصاعقة إلى المجموعة 39 قتال

«شـجاعة الجنـود المصـريين وقـوتهم فـى عبـور القنـاة كانـت مفاجأة كبيرة أذهلتنى أنا وجميع زملائى ، إن المقاتلين المصـريين كـانوا يقـاتلون بـروح فدائيـة فريـدة ، والـنيران المصـرية كانـت شـديدة ومركـزة حتـى إننـى رأيت جميع مـن حـولى يتسـاقطون مـا بين قتيل أو مصاب أو أسير» .

العريف « دافيد »

قائد إحدى الدبابات بعد وقوعه فى الأسر

الانسحاب المصرى من اليمن. والعودة لمصر:

بحلول عام 1967، تركزت القوات المصرية في مثلث الحديدة، تعز، وصنعاء للدفاع عـنهم. بينما قامت القوات الجوية بقصف مواقع في جنوب السعودية وشمال اليمن. وفي أغسطس، قـام عبد الناصر باستدعاء عدد ضخم من الجنود المصريين من اليمن لتعويض الجنود الذين فُقـدوا في حرب ذلك العام مع إسرائيل.

وفي مؤتمر القمة العربية بالخرطوم الذي عُقد بعد الحرب، أعلنت مصر بأنها مستعدة لسحب قواتها من اليمن. واقترح وزير الخارجية المصري محمود رياض إعادة إحياء اتفـاق جـدة لعـام 1965. وقبل الملك فيصل الاقتراح، ووعد البدر بإرسال قواته للقتال مع مصر ضـد إسـرائيل. ووقع عبد الناصر والملك فيصل اتفاقية تنص على سحب القوات المصـرية مـن الـيمن ووقـف المساعدات السعودية للملكيين وإرسال مراقبين مـن ثـلاث دول عربيـة محايـدة هـي العـراق والسودان، والمغرب. ورفض السلال الاتفاق واتهم عبد الناصر بخيانته. وقامـت مصـر بإعـادة ممتلكات سعودية بقيمة 100 مليون دولار كانت قد جمـدتها سـابقاً، وتراجعـت السـعودية عـن تأميم ثلاثة مصارف مملوكة للمصريين.

أشار بعض المؤرخون العسكريون المصريون إلى حرب اليمن بأنها فيتنام مصـر. وقـد كتـب المؤرخ الإسرائيلي ميخائيل أورين أن «مغامرة» مصر العسكرية في اليمن كانت كارثة لدرجة أنـه «يمكن مقارنتها بحرب فيتنام». وبحلول عام 1967، كان هناك الآلاف من الجنـود المصـريين مرابطين في اليمن، من ضمنهم الوحدات الأكثر خبرة وتدريبًا وتجهيزًا في كل القـوات المسـلحة المصرية. وبالرغم من قتالهم العنيد ضد الفصائل الملكية، إلا أن غيابهم عن أرض الوطن خلف فجوة في الدفاعات المصرية. وقد أثر ذلك كثيرًا على مصر خلال حرب يونيو 1967.

وبمقارنة الأداء المصري في هذه الحرب مع بقية الحـروب التـي خاضـتها، فـإن المصـريين أظهروا مستوى عالي من المبادرة والابتكـار العسـكري. وعـلى سـبيل المثـال، قـام المصـريون بتعديل طائرات التدريب والناقلات السوفيتية للعمل كطائرات تمشيط وقاذفات. وقاموا بتطوير تكتيكاتهم ولكنها تعثرت في حرب عصـابات الفصـائل الملكيـة. وقـد أدرك مخططـوا الحـرب المصريون بعد هذه الحرب أن مضيق باب المندب يعطي عمقًا استراتيجيًا كبيرًا يمكنهم من منع وصول إمدادات النفط لإسرائيل، وهو ما حدث في حرب أكتوبر عام 1973.

ونعود مرة أخرى لذكريات بطل الكتاب ونجد أنه تم عودة الكتائب المصرية إلى مصر فى 1967 وتم وصول الكتيبة التى يخدم فيها النقيب محيي نوح إلى شرم الشيخ وموقعة جلبانة وعن هذه الفترة يقول :«وتحركت الكتيبة إلى منطقة شرم الشيخ ،وظلت مستمرة بها وفى عملية التدريب الشاق على جميع المهام انتظارا لأى مهمة نكلف بها. حتى جاءتنا التعليمات بضرورة تحركنا من شرم الشيخ إلى الإسماعيلية يوم 5 يونيو 1967، فوجئنا بضرب المطارات وانسحاب القوات .. وذلك من الإذاعة المصرية ثم توجهنا إلى الإسماعيلية وفى الطريق وجدنا قوات كثيرة تنسحب إلى الخلف ونحن نتقدم إلى الأمام وفى الإسماعيلية وصلت إلينا تعليمات بأن هناك لواء مدرع إسرائيلى مدعم متقدم من العريش فى اتجاه القنطرة ومطلوب منا إيقافه وتدميره بالأسلحة البسيطة الموجودة معنا والتى كانت عبارة عن أسلحة «أربجية رقم 2 وبنادق آلية وقنابل يدوية وقنابل لاصقة..و توجهنا إلى القنطرة ومنها إلى طريق القنطرة العريش لنقابل اللواء المدرع الإسرائيلى بكامل عتاده عند منطقة جلبانة حيث وقف مكانه.

أقمنا فى المنطقة موقع من حفر برميلية 0استمر توقف اللواءالإسرائيلى من الغروب حتى شروق اليوم التالى.. ثم فى أول ضوء لليوم التالى بدأ الطيران بتصوير الموقع ثم بعد ذلك شن الطيران هجوم على الموقع واستمر فى قصف الموقع من الصباح حتى عصر اليوم التالى فدمر المناطق الإدارية والعربات كلها.

وفى هذه الأثناء تم إمدادنا بعدد عشر دبابات من إحدى اللواءات المدرعة بقيادة الملازم أول / طارق عبد المنعم واصل-ابن الفريق واصل رحمهما الله- وقد تعامل مع دبابات العدو وتم تدميرها جميعاً بعد إنزال بعض الخسائر بالعدو. كل هذا لم يكن هناك أى غطاء جوى . وأنزلنا بعض الخسائر بدبابات العدو ومعداته. وفى آخر ضوء بدأت قوات العدو فى فتح تشكيلاتها والتقدم فى اتجاه موقع الكتيبة وهى تقوم بفتح نيرانها على الموقع حتى داخل اللواء المدرع فى مرمى نيران الكتيبة ثم فتح جميع النيران المتاحة على العدو وتم إنزال بعض الخسائر به وتقدم العدو حتى دخل على الموقع ثم تم التعامل معه بالبنادق الآلية على الأفراد ثم ضرب الدبابات بالأربيجي2. ولكن لم يكن هناك تأثير يذكر

حيث أن تدريع الدبابات باتون 48 درعها سميك وتأثير الأربيجيى ضعيف. إلى أن دخلت الدبابات فوق حفر الأفراد واستخدمنا القنابل اللاصقة ولكن تأثير ذلك كان أيضاً ضعيف..حيث داست على بعض الأفراد بعد قتالاً عنيفاً غير متكافئ فى التسليح والغطاء الجوى ثم اتجهت إلى مدينة القنطرة وذلك يوم السابع من يونيه 1967 م واتجهنا نحن الى مدينة الكاب على قناة السويس بعد مطاردة عنيفة من طائرات العدو الهليكوبتر والمقاتلة.. ثم عبرنا القناة إلى الضفة الغربية سباحة واتجهنا إلى بورسعيد وتجمعنا فى مدرسة أشتوم الجميل فى بورسعيد. ثم طُلب منا المعاونة فى إحضار الشاردين..و بدأنا فى تغيير ملابسنا العسكرية بملابس مدنية (جلاليب) ثم التوجه بالقوارب من بور سعيد إلى بحيرة البردويل لإحضار الشاردين من الضباط والجنود المنسحبين من المعركة نقدم لهم المياه والمؤن ونعود بهم إلى بور سعيد وفى الأول من يوليو1967 م تقدم العدو من القنطرة إلى بور فؤاد فتصدت لها فصيلة صاعقة من كتيبة صاعقة قيادة الرائد سيد الشرقاوي وفتحي عبد الله والشهيد الجزار وحسني سلامة وبمعاونة ضباط كتيبة صاعقة أخرى هم عبد الوهاب الزهيري وخليل جمعة ونادر عبد الله هاون أمام منطقة رأس العش وأنزلت بها خسائر هائلة.

(ورأس العش أمام الكيلو 14 على قناة السويس) ثم تقدمت هذه القوة حتى علامة الكيلو 10 على القناة من الضفة الشرقية وأقامت موقعاً حصيناً فى المنطقة. ولم نستكمل حتى بورفؤاد وذلك لصعوبة المنطقة وللمقاومة الشرسة .

وعُينت قائداً لموقع رأس العش والتينة والكاب على قناة السويس وبناءا علي تعليمات عبرنا القناة لإحضار الشهداء من فصيلة إحدى كتائب صاعقة ودفنهم ..

أسباب معركة رأس العش[3]:

في يوم 5 يونيو، 1967 هاجمت إسرائيل مصر التي تعرضت لكارثة عسكرية لم تكن تتصور وقوعها، ولتتمكن إسرائيل من احتلال سيناء عدا مدينة بور فؤاد الواقعة على الضفة الشرقية في مواجهة بورسعيد. وقد ظنت إسرائيل أنها بما أحرزت من نجاح قد قضت تمامًا على مقاومة الجيش المصري، فراحت تعد العدة للتقدم قاصدة احتلال بورفؤاد، وتهديد ميناء بورسعيد..قال اللواء محمد عبد الغني الجمسي رئيس هيئة العمليات أثناء بحرب أكتوبر في مذكراته عن حرب أكتوبر عن معركة رأس العش [4] :« اليوم الأول الذى تولى فيه اللواء أحمد إسماعيل علي قيادة الجبهة في أول يوليو 1967 تقدمت قوة إسرائيلية شمالا من مدينة القنطرة شرق ـ شرق القناة ـ في اتجاه بور فؤاد ـ شرق بورسعيد ـ لاحتلاله، وهى المنطقة الوحيدة في سيناء التى لم تحتلها إسرائيل أثناء حرب يونيو. تصدت لها قواتنا ودارت معركة رأس العش».

وأضاف قائلاً :

« كان يدافع في منطقة رأس العش ـ جنوب بورفؤاد ـ قوة مصرية محدودة من قوات الصاعقة المصرية عددها ثلاثون مقاتلاً من قوة الكتيبة 43 صاعقة بقيادة الرائد سيد الشرقاوى الذى أعطى أمر عمليات لقائد سرية الصاعقة الملازم فتحى عبد الله بتجهيز السرية للعبور وعمل خط دفاعى أمام القوات الإسرائيلية المتقدمة وبالفعل تقدمت القوة الإسرائيلية، تشمل فصيلة دبابات (ثلاث دبابات) مدعمة بقوة مشاة ميكانيكا في عربات نصف جنزير، وقامت بالهجوم على قوة الصاعقة التي تشبثت بمواقعها بصلابة وأمكنها تدمير ثلاث دبابات معادية عاود العدو الهجوم مرة أخرى، إلا أنه فشل في اقتحام الموقع بالمواجهة أو الالتفاف من الجنب، وكانت النتيجة تدمير بعض العربات نصف جنزير بالإضافة لخسائر بشرية واضطرت القوة الإسرائيلية للانسحاب، وظل قطاع بور فؤاد هو الجزء الوحيد من سيناء الذي ظل تحت السيطرة المصرية حتى نشوب حرب أكتوبر 1973 ».

لقد كانت هذه المعركة هي الأولى في مرحلة الصمود، التي أثبت فيها المقاتل المصري ـ برغم الهزيمة والمرارة ـ أنه لم يفقد إرادة القتال.

---

(3)من أبطال رأس العش..المقاتلين / الجزار/ فتحى عبد الله/ جمعة خليل/ عبد الوهاب الزهيرى..حسنى سلامة.

(4) تولى رئاسة أركان حرب القوات المسلحة خلفا للفريق سعد الدين الشاذلى ثم أصبح آخر وزير للحربية خلفا للمشير أحمد إسماعيل على وحصل على رتبة المشير ومن أحد الأعمدة الأساسية فى التخطيط لحرب أكتوبر 1973.

أما اللواء عبد المنعم خليل فى كتابه «فى أوراق قائد ميدانى »فيقول:«فى أول يوليو 1967 أرسل اللواء اح / أحمد إسماعيل قائد الجيش عناصر من الصاعقة والمهندسين إلى الضفة الشرقية عند رأس العش –حوالى 12 كم جنوب بورسعيد–لزرع الألغام والحيلولة دون تقدم أى قوات إسرائيلية شمالاً.وقد وقعت القوة الإسرائيلية فى حقل الألغام .وانفجرت معظم دباباتها فأحدثت خسائر كبيرة فى الأرواح الإسرائيلية نتيجة انفجارات الألغام وشدة نيران الصاعقة وقصفات مدفعية قطاع بورسعيد ومدفعية بعض القطع البحرية المصرية المتمركزة بالميناء.وتعتبر هذه أول معركة حربية بعد معركة يونيو 1967 بين القوات المصرية والقوات الإسرائيلية».

ويعود المقاتل نوح لحديثه قائلا:«بالطبع هزيمة يونيو والتخبط الذى عشناه وتضارب المعلومات وعدم فهمنا لما يحدث كان أمراً قاسياً علينا جميعاً ولا يمكن أن نمحوه من الذاكرة..وهو ما جعلنا نتلهف لرد اعتبارنا والثأر لذاتنا ولمصرنا ولشهدائنا.. وكانت رأس العش أولى هذه المعارك التى استعدنا بها ثقتنا بنفسنا بعض الشئ »

..وننتقل إلى عملية أخرى:

يذكر النقيب محيي أنه فى يوم 8/ 7/ 1967 قام العدو بالتوقف أمام رأس العش والتشاور لعمل موقع ولكن تم التعامل معه وإحداث عدة خسائر له .ثم قام العدو بضرب المنطقة بالقاذفات وقطع طريق المعاهدة ودمر السكة الحديد وضرب فندق فى بورسعيد والعربات المدنية على الطريق ..وتمت إصابة النقيب نوح فى هذه المعركة بشظية فى الوجه والأخرى بالكتف(5) .

(5) مدون ذلك فى سجل البطل العسكرى وفى إصابته والصورة المرفقة فى الكتاب.

ويواصل نوح ذكرياته قائلا:

« فى هذه العملية كنت قد أمرت أفراد الفصيلة والمدفع 57 الموجود معى بالاستعداد ثم صعدت إلى صهريج المياه الخاصة بالقريـة ومعى طاقم أربيجى 7 ثم أطلقت النيران على الموقع فى أول قذيفة منى تم تدمير أول عربة ثم قمنـا بتدمير أربعة عربات نصف جنزير وإصابة دبابة وفرت الأخرى هاربة. بعد ذلك بنصف ساعة قدم طيران العدو وقامت أعداد كبيرة من الطائرات المقاتلة والقاذفـة بضـرب الموقع وتدمـيره وسحبـت قواتي إلى منطقـة الملاحـات ولم يصب منهـم أحـد ولكـن وكما ذكرت من قبل تمت إصابتى .

وقام الطيران بضرب الموقع وتدميره وتدمير صهريج المياه وضـرب العربـات الموجـودة عـلى الطريق وكذا قطع الطريق بالقنابل الثقيلة وضرب فندق بور سعيد وصمدت فى الموقع حتى السـاعة الثانية بعد منتصف الليل..كل هذا ولا يدرى أحد بالقيادة عنا شئ لانقطاع جميع الاتصالات.. حتـى جاءني النقيب نزيه ليعرف ما حدث. وفى هذه اللحظة بدأت أتذكر إصابتي ،وتوجهـت إلى مستشـفى بورسعيد للعلاج».

بداية تجميع وتكوين المجموعة 39 (بقيادة العقيد إبراهيم الرفاعى) :

وعن بداية تكوين المجموعة 39 قتال وظهورها يقول اللواء نـوح:«خـلال هـذه الفتـرة بـدأ التفكير فى تشكيل كتيبة صاعقة للقيام بمهام خاصة للعمل مـع فـرع العمليـات الخاصـة بـإدارة المخابرات الحربية والواقع أن الذى كان له الفضل فى تكوين هذه المجموعة هو اللـواء محمـد صادق مدير المخابرات الحربية –فى ذلك الوقت–والـذى وقـع اختيـاره عـلى المقـدم إبـراهيم الرفاعى الذى كان يقود فـرع العمليـات الخاصـة ومشـهود لـه بالكفـاءة والوطنيـة بقيـادة هـذه المجموعة..

وبناء على ذلك طلب منى المقدم إبراهيم الرفاعى مثل باقى الضباط الذين وقع عليه اختيارهم..انتقاء عدد من أفراد الكتيبة من ضباط وصف وجنود والذين يتسمون بسمات قتالية خاصة وكفاءة عالية وشجاعة لينضموا إلى فرع العمليات الخاصة للقيام بهذه الأعمال اعتبارا من عام 1968 م ..والتى كان الهدف منها تدمير معدات العدو وأسلحته وجنوده وإنزال أكبر خسائر به على الجبهة ولخفض روحه المعنوية وكذا كسر الحاجز النفسي بيننا وبين العدو ..على الجانب الآخر رفع الروح المعنوية للمصريين والقوات المصرية بهذه العمليات..وكانت البداية على الفور بتدريبهم تدريبات فى غاية القسوة والصرامة

حتى يستطيعوا الصمود ومواصلة وتحقيق كل المهام المطلوبة منهم وبهذا العمـل تبـدأ مرحلـة جديدة من أمتع وأهم الأدوار والأعمال التى قمت بها لخدمة الوطن وننتقـل إلى أعمـال وعمليـات أخرى.وعملى مع المجموعة 39 قتال ومع القائد العظيم إبراهيم الرفاعى» [6].



(6) الشهيد عميد أركان حرب/ إبراهيم الرفاعي السيد الرفاعي (1931 - 1973) قائد عسكري في الجيش المصـري، تولى قيادة المجموعة 39 قتال صاعقة منذ نشأتها وحتى يوم استشهاده الجمعة 19 أكتوبر 1973- 23 رمضـان 1393 بعد أن ضرب المثل في الفدائية والشجاعة في القتال. التحـق إبـراهيم بالكليـة الحربيـة عـام 1951 وتخـرج 1954، وانضم عقب تخرجه إلى سلاح المشاة وكان ضمن أول فرقة قوات الصاعقة المصـرية في منطقـة (أبـو عجيلـة) ولفـت الأنظار بشدة خلال مراحل التدريب لشجاعته وجرأة منقطعة النظير.

تم تعيينه مدرسا بمدرسة الصاعقة وشارك في بناء أول قوة للصاعقة المصرية وعندما وقع العـدوان الثلاثـي عـلى مصـر 1956 شارك في الدفاع عن مدينة بورسعيد. يمكن القول أن معارك بورسعيد من أهم مراحل حياة البطل إبـراهيم الرفـاعي، إذ عرف مكانه تماما في القتال خلف خطوط العدو، وقد كان لدى البطل اقتناع تام بأنه لن يستطيع أن يتقـدم مـالم يـتعلم فواصـل السير عن طريق اكتساب الخبرات وتنمية إمكانياته فالتحق بفرقة 'بمدرسة المظلات' ثم أنتقل لقيادة وحدات الصاعقة للعمـل مدرسا بها وبعد دورة أركان حرب درسها وتفوق فيها بروسيا عام 1959..شارك بعد ذلك فى حرب اليمن هـو وأخيـه الرائـد سامح الذى استشهد فى حرب اليمن..وكعادة إبراهيم الرفاعى يبلى بلاء حسن ويشرف ويشارك فى العديد من العمليات حتـى يرقى استثنائى عقب إحدى العمليات عام 1965..وفى عام 1967 وعندما اندلعت حرب يونيو وبينما كانت الجنود المصرية تنسحب من سيناء غربا وفى اتجاه قناة السويس،كان إبراهيم الرفاعى يتجه شـرقاً فى مهمـة اسـتطلاعية عـلى المحـور الشـمالى ..وفور هزيمة يونيو ومحاولة استعداد التوازن وتنظيم صـفوف الجـيش المصـرى يكلـف مـن اللـواء محمـد صـادق مـدير المخابرات الحربية فى ذلك الوقت وبموافقة بالتصديق من الفريق محمد فوزى وزير الحربية بتكوين مجموعـة قتاليـة للقيـام بمهام خاصة وعمليات خاصة وفدائية وتكون بداية تشكيل وعمل المجموعة 39 قتال التابعة لإدارة المخـابرات الحربيـة.. وذلك نظرا لكفاءته ووطنتيه وتميزه فى العمل بالمخابرات الحربية ويقود رجاله بكل شجاعة وحب وتفانى ووطنيـة ويتبـارى الجميع فى تنفيذ الأوامر ويكون أولهم وفى المقدمـة للعمليـات الصـعبة والخطيـرة والتـى تتعـرض للخطـر واقتحـام مواقـع العدو..حصل على العديد من الأنواط والنياشين التى لم تمنح لبطل واحد مثله..أخلاقه ووطنيتـه وشـجاعته وإيثـاره وفدائيتـه كانت سببا لأن يظل اسمه محفورا حتى الآن فى ذاكره ووجدان الأمة ومازال زملائه ورجاله يتذكرونـه بكـل حـب واحتـرام حتى الآن..

الفصل الخامس عمليات المجموعة 39 قتال



مذكرات اللواء محيي نوح من الصاعقة إلى المجموعة

«المجموعة التي عملت مع إبراهيم الرفاعى من المقاتلين الأشداء ،وعلى درجة عالية من الكفاءة القتالية والروح المعنوية العالية،وهذه المجموعة إذا كُلفت بعمل ما..فلابد من تنفيذه مهما كانت المخاطر والصعاب.لقد قامت هذه المجموعة بالكثير من العمليات ذات الطابع الخاص الذي يتسم بالفدائية خلال مرحلتي الدفاع النشط والاستنزاف».

من مذكرات المشير الجمسى

من عمليات المجموعة 39 قتال

وبدأت عمليات فرع العمليات الخاصة والمجموعة 39 قتال التنفيذ ..وعملت على طول القناة من بورسعيد فى الشمال وحتى رأس محمد فى الجنوب سيناء. وكذا العمل من الأردن وداخل إسرائيل نفسها وقامت المجموعة بعدد 92عملية على طول الجبهة من إغارات وكمائن واستطلاع خلف الخطوط .وضرب المواقع بالصواريخ وزرع الألغام حتى المعركة الكبرى معركة تحرير واسترداد الأرض معركة 1973 معركة العزة والكرامة..ومما لاشك فيه أنها كانت المجموعة التى أدخلت الرعب والفزع فى قلوب الأعداء..وسر نجاحها أنها كنت مجموعة متحركة وليست ثابتة..

وبدأ يتفانى كل رجالها من ضباط وصف وجنود فى العمل بالمهام التى يكلفون بها بل ويتسابقون فى العمليات التى كانت نسبة خطورتها كبيرة .وفى بعض الأحيان كان الاستشهاد حليفاً لمن يقوم بها..وضربوا بذلك أروع المثل فى الفداء والوطنية والشجاعة والإقدام وذلك بفضل الله أولاً ثم قائد المجموعة إبراهيم الرفاعى الذى كان مثالاً لكل المعانى النبيلة والذى استطاع أن يجمعهم على ذلك وبث روح الحب والتضحية بينهم والتى مازالت موجودة حتى الآن..

يتذكر اللواء نوح بعضاً من هذه العمليات ويلقى الضوء على بعضها كنماذج للاستشهاد وليس الحصر ليعرفنا بعضاً من الأدوار المهمة التى قامت بها هذه المجموعة وقامت مثلها بعض المجموعات والأسلحة الأخرى بأدوار ومهام لا تقل أهمية ووطنية عنها..ويسرد بعضاً من هذه العمليات قائلا:

*** كمين للعدو شرق النصب التذكارى التاريخ** 1968/8/26

فى هذه العملية قام العدو بإنشاء مواقع حصينة شرق القناة وعلى امتدادها ..وكانت المسافة بين النقط القوية بعضها عن بعض في حدود عشرون كيلو متر بالإضافة إلى الساتر الترابي الذي بدأ العدو في إنشائه على طول القناة اعتمد العدو على الدوريات الراكبة والتى تتكون عادة من عربات مسلحة لاستكمال الدفاع عن الخط. وقد رصدت عمليات الاستطلاع أسلوب عمل ومرور الدوريات وقد لاحظت المواقع المصرية الموجودة على الحد الأمامي للقوات أن الدورية التي تعمل شرق بحيرة التمساح وجنوب المنطقة المواجهة للإسماعيلية تتعمد الاستفزاز لقواتنا باستمرار .وبناء عليه توجهت عناصر المجموعة 39 قتال إلى هذه المنطقة لرصد الدوريات الإسرائيلية ،وكان القرار بعمل كمين لإحدى هذه الدوريات ووضعت خطة للتنفيذ وتوقيتاتها وكان المكان هو المنطقة جنوب جبل مريم من الضفة الشرقية وتم عرض الخطة وتصدق عليها وبعد الانتهاء من التدريب على تنفيذ الخطة ،وفى صباح يوم 26 أغسطس 1968 كانت هذه العملية بقيادة المقدم إبراهيم الرفاعى وثمانية ضباط و23 صف وجنود وتحركت المجموعة إلى مكتب مخابرات الإسماعيلية وبدأت العملية في الساعة السادسة مساء وعبرت مجموعة صغيرة بقيادة ضابط إلى الضفة الشرقية كتأمين واستطلاع وبعد وصولهم بدأت المجموعة الرئيسية في العبور بواسطة القوارب المطاطية وبدأ الأفراد في زرع الألغام والإخفاء بحفر .

وفى غرب القناة كانت هناك مجموعة ساترة فى مواقعها بالمدافع الصاروخية والمراقبة من فوق خزان مياه من الضفة الغربية في مواجهة الكمين مباشرة .وحين وصلت دورية العدو المكونة من عربتين جيب مسلحتين وكلب حراسة إلى منطقة الكمين في الساعة العاشرة مساءا وقعت عربة في حقل الألغام. وتم الاشتباك مع العربتين وتم قتل وإصابة ستة أفراد وتدمير عربة تماما وإصابة الأخرى وتم أسر العريف يعقوب رونيه الذي أصيب فى هذه العملية وكان أول أسير إسرائيلي يتم أسره على الجبهة. وكان من ضمن القتلى فى هذه العملية شخصيات عسكرية كبيرة ومعروفة عندهم..وعادت الدورية بعد تنفيذ المهمة المكلفين بها والأسير المصاب والذي تم تسليمه إلى مكتب مخابرات الإسماعيلية 0 وقد اعترفت إسرائيل بقتل اثنين من جنودها وفقد ثالث وكان هو الأسير الذى ذكرناه »..

ولم تكن هذه العملية سوى دليل واضح على مدى قوة وعـزم وشـجاعة الجنـدى المصـرى الذى لم تنقصه الشجاعة أو المهارة أو التصميم أبداً،ولكن كل ما كان يحتاج إليه هو الإمكانـات وخطة تحقيق الهدف..

*** ضرب مدينة بيسان من الجبهة الأردنية** 1986/10/27

يتذكر اللواء نوح هذه العملية قائلا:« فى هذه العملية تم التحرك إلى عمان ثم إلى الأردن ثم إلى موقع الضرب شرق مدينة بيسان بحولى 5 كم..حيث تم ضرب المدينة بعدد 10 صـاروخ عيـار 240 مم بالإضافة لعدد 15 صاروخ 130 مم ..وكان نتاج هذه العملية حرائـق كبيـرة وخسـائر فادحة فى الأفراد وخفض الروح المعنوية للعدو.

***عملية عيون موسى يوم** 22 / 3 / 1969

يقول المقاتل محيي :« أما عملية عيون موسى فأذكر أنه في آخر ضوء وتحت جنح الظلام يوم 22/ 3/ 1969 تحركت قواتنا من ميناء الأدبية بالسـويس بعدد خمس قوارب اقتحام زودياك واقتربنا من الشاطئ ببطء وهدوء شديدين وفى سكـون الليل المظلم ،توقفت القوارب جنوب منطقة عيون موسى بحوالي 5كم .وتم الوصول إلى الطريق وزرع (12) لغم مضاد للدبابات والعربات ،على المدقات الترابية. وبعد ذلك تم تجهيز القواذف لإطلاق الصواريخ . كانت ثمانية قواذف.. كل قاذف به ثمانية صواريخ «80 مم» وتم التجهيز والضرب على موقع عيون موسى وتم إنزال أكبر خسائر بمدرعات الدورية ..وتم تنفيذ مهمتها بنجـــاح بعد قذف الموقع وتدمير بعض العربات بواسطة الألغام.

*ضرب موقع العدو فى منطقة تل سلام بالصواريخ وزرع الألغام على المدقات يوم 31 / 3 / 1969

يوجد هذا الموقع شرق البحيرات المرة الكبرى ما بين الإسماعيلية والسويس ونتيجة لبعد المسافـــة كان لابد من عبور المجموعة وضرب تجمعات العــدو بالصواريخ في هذه المناطق وفعــلاً تحركت المجموعة في آخر ضوء يوم 31/ 3/ 1969 م من مكتب مخابرات فايد على الضفـة الغربية للقناة ..وفى ظلام الليل تم التحرك بواسطة قوارب الزودياك وعليها قواذف الصواريخ والتى كان عددها ثمانية أي أن كل قاذف به ثماني صواريخ .وتم العبور إلى الضفة الشرقية للقـناة بعد تجهيز القواذف للانطلاق بواسطة منبهات زمنية.. وقمنا بزرع اثنى عشـــرة لغم على مدقات العدو التى يقوم بالتحرك عليها لتأمين قــواته وكانت نتيجة هذه العملية تدمير عربتين نصف جنزير نتيجة للاصطـدام بالألغام مع إنزال اكبر خسـائر للعدو جراء ضـرب الصواريخ على منطقة العدو فى تل سلام..وبهذا تضاف عملية أخرى ناجحة تمنحنا الثقة وتعيد لنا الإحساس بأن ما حدث سابقاً فى 67 كان ظلما كبيرا لنا ولكفاءتنا..

*ضرب ميناء إيلات بالصواريخ 1969/4/9

فى هذا التاريخ تم ضرب إيلات بالصواريخ بواسطة الرائد / عصام الدالى ومعه عناصر مـن منظمة فتح حيث تم التحرك إلى عمان ومنها إلى العقبة حيث تم قصـف مدينـة إيـلات بعشـرين صاروخ 130 مم،و10 صواريخ 240 مم .وتم تدمير بعض المبانى وحدثت خسـائر كبيـرة فى الأرواح..

***الإغارة على موقع لسان التمساح يوم** 1969/4/19

هذه العملية كان الهدف الأساسى منها، تلقين العدو درساً قاسياً جراء ماقام به من علمية غادرة أودت بحياة رئيس الأركان المصرى الفريق عبد المنعم رياض أثناء تفقده الصفوف الأمامية لخط بارليف..وكانت الإغارة على موقع لسان التمساح ..وذلك لكونه موقع حصين وفى غاية القوة ،كان العدو يعتقد أنه من الصعب مهاجمته .

ترجع أهمية هذا الموقع أنه كان يقوم بضرب مدينة الإسماعيلية بصفة دائمة وهو أيضاً الموقع الذى خرجت منه القذيفة التى أصابت الفريق عبد المنعم رياض رئيس أركان حرب القوات المسلحة وأودت بحياته ليستشهد على خط النار عند المعدية 6 يوم 9 مارس 1969م..وبعد تفقده لما قامت به القوات المصرية وسلاح المدفعية وما حدث من خسائر كبيرة للعدو.

يقول المقاتل نوح:«ولذا كان الإصرار على تدمير هذا الموقع لنثبت للعدو أننا قادرون على أن نصل إليه فى أى مكان مهما كان صعباً أو مستحيلاً. وبمجرد أن تلقينا أمر المهمة بدأنا على الفور فى استطلاع الموقع من أعلى مبنى الإرشاد بهيئة قناة السويس..و بدأ قادة المجموعات والأفراد فى الاستطلاع ورصد تحركات العدو وحصر أماكن الدخول والخروج من الموقع وتحديد المناطق الإدارية والمزاغل والدشم والأسلحة. بعد ذلك أقمنا موقعاً هيكلياً فى المنطقة الخلفية مشابهاً تماماً لهذا الموقع وبدأنا التدريب عليه تدريباً شاقاً على الأرض لدراسته وكيفية اقتحامه قبل تنفيذ العملية.

تكونت هذه العملية من أربعة مجموعات ومجموعة قطع بحرية..كل مجموعة فى حدود (11) فرداً بالإضافة إلى قائد المجموعة وكانت كالآتي :

1 – مجمـوعة القيادة وتولاها الشهيد (إبراهيم الرفاعى) ومعـه 6 أفــراد من الصاعقة.

2– المجموعة الأولى – بقيادة الملازم محسن طه .

3– المجموعة الثانية – بقيادةالنقيب محيى نوح .

4– المجموعة الثالثة – بقيادة النقيب أحمد رجائى.

5– المجموعة الرابعة – بقيادة الملازم وئام سالم .

6– المجموعة الخامسة مجموعة من الصاعقة البحرية – بقيادة المرحوم الرائد طبيب عالى نصر ومهمتهــا تأميـن منطقـــة الـــنزول والوصـول للهـدف والعـودة.

وكانت مهمة المجموعات تدمير الموقع والقضاء على كل ما هو موجود به من أفراد وأسلحة ومعدات ..هذا الموقع عبارة عن أربعة دشم موصل بينها بخندق وفى الوسط المنطقة الإدارية والدشم محصنة تحصيناً جيداً ويوجد بداخله مخازن للأسلحة وذخائر بالإضافة إلى عربات نصف جنزير ومنصة لإطلاق الصواريخ .

وفى يوم 18 أبريل1969 تم إجراء الاستطلاع الأخير لموقع لسان التمساح .وبعد الاستطلاع قام كل قائد مجموعة بمراجعة المهمة مع رجاله ..والواقع أننا لم نكن بحاجة لآي كلمات تحفيز أو شحن معنوى لأن كل فرد مشحون لأقصى درجة والجميع ينتظـر فى كـل ثانيـة المشـاركة فى عملية هامة مثل هذه العمليات 00 الكل يترقب الفرصة للانقضاض على العدو ، بداخلنا شـحن معنوى يكفى لشحن جيش بأكمله.. الساعات تمر ببطء غريب والرجال فى قمة التركيز وكل فرد فينا ينظر إلى ساعته كل لحظة والوقت تقريباً متوقـف والعقـارب لا تتحـــرك 00 كـل فى مكانـه بمنطقة التجمع على الضفة الغربيـــة للقناة والتى ستنطلـق المجمــوعة منهـــا لحظـــة الصفـــر والتى كانت محددة فى الثامنـــة مـن مساء 19 أبريل .

وقبل هذه اللحظة بنصف ساعة بدأت مدفعية الجيش الثانى فى قصف لسان التمساح لإجبار كل من على سطح الأرض من الصهاينة على الدخول إلى باطن الأرض أى النزول فى الخنادق أو الاحتماء داخل الدشم. وامتد ضرب المدفعية إلى مواقع أخرى حول لسان التمساح كنوع من التمويه. حتى لا يذهب تفكير العدو أن تكون تحضيرات المدفعية تمهيداً لهجوم قادم .لكن المصادفة الغريبة أن الصهاينة لم يفكروا فى هذا ولم يخطر على بالهم ذلك لثقتهم أن هذا مستحيل وهذا ما جعلهم لا يُؤَمنون موقع لسان التمساح بالأسلاك الشائكة والألغام وخلافه .وأتوقع أنهم لم يفعلوا ذلك لسببين :-

الأول : لأن موقع لسان التمساح يمثل رأس مثلث قاعدته نقطتان قويتان بعيدتان عن لسان التمساح وكلتا النقطتين أقوى من الأخرى. والاثنتان مع لسان التمساح مجهزة لحماية بعضهما البعض من أى هجوم.. إضافة الى أن موقع لسان التمساح موجود على الجانب الآخر لبحيرة التمساح وعرضها حوالي 3 كيلو متر وهذا معناه أن هناك مانعاً مائياً عرضه 3كيلو متر يفصل بين لسان التمساح وأى قوات تفكر فى مهاجمته وهذا المانع العريض جدا هوالذى جعل الإسرائيليين لايفكرون مجرد التفكير فى حماية الموقع بأسلاك وألغام لتأكدهم من أنه يستحيل الوصول إليه.وفات على الإسرائيليين أن المصريين لم ولن يركعوا أو يستسلموا ..ولا يعرفون للمستحيل طريقاً..

أتذكر أنه أثناء استمرار المدفعية المصرية فى الضرب نزلنا فى الماء فى ستة قوارب زودياك ، بدأنا فى التحرك من بحيرة التمساح تجاه الهدف..أعلى رؤوسنا تنطلق قذفات المدفعية فى أكثر من اتجاه..

وبمجرد اقتراب القوارب من الوصول إلى منطقة المحدد التحرك منها.. قامت مجموعة عالي نصر بتأمينها . فى هذه اللحظات تم تحقيق اتصال من الرفاعى بالعميد مصطفى كمال لرفع الضرب لأننا سنقتحم الموقع .

وتوقفت المدفعية المصرية .وكان علينا دخول الموقع والتعامل مع الدشم الأربع الأخرى بواسطة مجموعة القيادة التى يتولاها الرفاعى بنفسه وباقى والمجموعات الأربع الأخرى بقيادة محسن طه وأنا وأحمد رجائي عطية ووئام سالم.

كان علينا جميعاً التعامل سريعاً مع الدشم الأربع قبل أن يرفع العدو الموجود فى الموقع رأسه0والواقع أن عنصر المفاجاة والسرعة كان من أهم عناصر نجاح هذه العملية ..ونتيجة لتوقف ضرب المدفعية الذى انخدع العدو به. وقبل أن يفكر أحد منهم وهم قابعون فى باطن الأرض داخل الدشم فى الصعود لاستطلاع الموقف أو اتخاذ أى موقف دفاعى أو غيره. تحول المكان إلى جهنم !.

فى لمح البصر مولدات دخان وعبوات الحريق أخذت طريقها إلى داخل الدشم من فتحات التهوية وجاء أول رد فعل صهيوني بدفعات رشاش من أحد المزاغل في دشمة وبعدها لم تخرج طلقة واحدة من العدو تجاهنا..فقد كانت السيطرة لصالحنا بكاملها على الموقع ..

ومن خلال الأربجى « R . B . G »تم التعامل مع المزاغل وبوابات الدشم الفولازية ..وشاهدنا كثير من أفراد العدو يحاول ويسعى للخروج ..ولكن كيف له ذلك وفى الداخل جهنم الحمراء 00 وكان التفكير فى الخروج نوع من الانتحار 00وانفتحت الأبواب ولم يستطع صهيوني واحد أن يكمل الخروج لأن جسده أصبح مثل الغربال من كثرة الرصاص ..وفى خلال ساعتين وبضع دقائق تم السيطرة على موقع لسان التمساح ..ولم يخرج أحد منا من الموقع إلا بعد تأكدنا من قتل كل قوات العدو الموجودة فيه وتدمير كل الذخائر والصواريخ الموجودة فى المخازن وكذا موقع الصواريخ والعربة المجنزرة ..ليس ذلك فقط بل وبعد تدمير كل خطوط الإمداد الموجودة تحت الأرض والتي تربط الدشم الأربع معاً

ورغم تلقينا إشارة لاسلكية من العميد مصطفى كمال بأنه تم رصد رتل دبابات يتقدم من عمق سيناء لأجل نجدة الموقع ..إلا أننا استمرينا بالموقع ..حيث عز علينا العودة إلى الضفة الغربية دون أن نضيف رصيد جديد إلى الخسائر .حتى ولو دبابة ..

انتظرنـا طـابور النجـدة المـدرع الإسـرائيلى لنـرى بسـالته وقوتـه ونلقنـه درسـاً آخـر ينتظره..وبمجرد وصوله ،قمنا على الفور بتدمير دبابة المقدمة. وفى تلو اللحظـة اسـتدارت بقيـة الدبابات مهـرولة إلى داخل سيناء كالفئران المزعورة.وهـذه عـادة الجنـدى الإسـرائيلى حيـث الجبن والخوف من المواجهة.. فى تلك اللحظة فقط قرر الرجال العودة وتـرك الموقـع بعـد أن تركـوا للإسرائيليين فى (لسان التمسـاح) رسالة ترى ولا تقـرأ. حروفها أربعين جثـة وأربعـة دشم. تجتز من أحشائها نار جهنم الحمراء ..

ويشاء القدر أن أصبت في هذه العملية نتيجة انفجار إحدى الدشم.. والإصابة كانـت عبـارة عن شظايا بالوجه والكتف والرقبـة ..وقـام بحمـلى زملائـي وكـان مـنهم المـلازم أول رفعـت الزعفراني والدكتور عالي نصـر ورافقـاني الى مستشـفى القصاصـين حيـث أجريـت لي عمليـة جراحية عاجلة 0

بعد ذلك تم نقلى بطائرة هليوكوبتر خاصـة الى مستشفى المعادى العسكري ..ومن المشاعر الطيبة التى احتوتنى فى هذه اللحظات وجود اللواء محمد أحمد صادق مدير المخابرات الحربيـة والاستطلاع على الطائرة وفى استقبالى ..أتذكر أن ملابسي العسكرية كانت ملوثة بالدماء فأصـدر سيادته تعليمات بإحضار كل متطلبات التواجد بالمستشفى وكل ما يلزمنى مـن ملابـس داخليـة وبيجامات لأنه وجد كل ما أرتديه ملوث بالدماء. وأمر بإبلاغ أسرتى وإحضـارها لتطمـئن عـلى وتكـون بجـانبى..ثم مكـث معـي فتـرة ووعـدنى بـالعودة مـرة أخـرى آخـر اليـوم ..وبالفعـل حضر..وأخبرنى بأن أعد نفسى وأهيئها نفسياً لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصـر لأحكـى لـه مـا حدث.

وحضر الرئيس جمال عبد الناصر إلى حجرتي بمستشفى المعادى العسـكري ومعـه كثيـر مـن القيادة السياسيـة والعسكرية .ومنهم وزير الحربية الفريق محمد فوزى واللواء محمـد صـادق الذى اقترب إلى جوار سريري وقال للرئيس عبد الناصر: هذا هو النقيب محيـى نـوح وهـو مـن الضباط الممتازين.. وسأل الرئيس الأطباء عن إمكانية حديثى فسمـح بذلك.وتحـدث معهـم قليلاً بحديث أبوى وباسم ..

وبدأ اللقاء بيني وبين الرئيس جمال عبد الناصر دافئاً ودوداً مستفسرا عن كل ما حدث وتم تنفيذه فى هذه العملية.. وفى النهاية قدم الشكر لنا وإلى اللواء صادق مؤسس المجموعة الذى تبناها وكان يرعاها ويهتم بكل فرد فيها ومن خلال قائد مجموعتنا العظيم الرفاعى .. وقبل أن يغادر الرئيس عبد الناصر الغرفة طلب منا الاستمرار فى قتال وتدمير العدو والمحافظة على روحنا المعنوية والقتالية..وكانت هذه رسالة إلي قواتنا المسلحة في هذا الوقت لرفع الروح المعنوية وأن القيادة السياسية معنا وتدعمنا وتتابع خطوتنا فى الثأر لكرامتنا ورد الاعتبار المصري..

بعد هذه العملية تأكد الشعب أننا أحياء وقادرون على الردع وعرف الصهاينة أن المصريين شعباً وجيشاً ليس لهم حل ... وأي حل ينفع مع بشر لايعرفون المستحيل ..

ويستمر التدريب وتستمر معه عملياتنا الناجحة وبعد أشهر قليلة من هذه العملية تكون عمليتنا الثانية على نفس الموقع ..وننتقل إلى عملية أخرى وتكون..

***ضرب مصنع سدوم للفوسفات جنوب البحر الميت** 1969/5/19

فى هذا التاريخ تم التحرك إلى عمان ومنها إلى الطفيلية فى الأردن حيث تم ضرب المصانع بعدد عشرون صاروخ 130 مم سقطت جميعها فى منطقة المصانع وأحدثت خسائر كبيرة فى المنشآت والأرواح..

***عملية الإغارة على موقع لسان التمساح للمرة الثانية** 1969/7/8

يستمر المقاتل نوح فى سرد العمليات قائلاً :

«وجاءتنا تعليمــات بالإغارة على النقطة القوية لسان التمساح للــمرة الثانية وبناء على ذلك بدأ الاستطلاع مرة أخرى من أعلى مبنى الإرشاد بالإسماعيلية التابع لهيئة قناة السويس..وبنفس الكفاءة والدقة وكذلك التدريب الذى لم يقل عن المرة الأولى..وتم ذلك على موقع مشابه للموقــع فى المنطقة الخلفية وبنفس الطريقة والقوات التى قامت باقتحام الموقع المرة الأولى

فى هذه العملية،كنت مكلفاً بمجموعة اقتحام لإحدى دشم الموقع الحصين الدشم رقم (1)يسار الموقع..والذى بدأ بضرب المدفعية .كان ذلك فى آخر ضوء يوم 8/ 7 .كان ضرباً مركزاً.

بدأت المجموعـــة فى الإبحار من الإسماعيلية فى اتجاه النقطة الحصينة ،بعدد ستــة قوارب ..وعند الموقع نزلنا فى جنوبه بحوالى 100متر.. وبتعليمات من المقدم إبراهيم الرفاعى تم رفع نيران المدفعية 0 وبدأنا نقتحم الموقع الذى أعده العدو إعداداً ضخماً فأقام سلك شائك حولـه وكذا حقل ألغام ..وهذا ما كنا نتوقعه فى العملية الأولى ولم نجده ..ولم يوجد غير ثغرة واحدة كان يدخل ويخرج منها..

قمنا بالدخول إلى الموقع من خلال هـذه الثغرة ..كنت أنا والمجموعة الأولى فى شمال الموقع والنقيب أحمد رجائى فى الثانية يمين الموقع.. أتذكر أننا أثناء دخولنا من الثغرة وتقريباً ونحن فى منتصفها ..فوجئنا بانفجارين ،أحدهما فى مجمــوعتى والآخــر فى مجموعة «النقيب أحمد رجائى »وتم فتــح نيران المـوقع على قواتنـا وبدأ المـوقع فى إطلاق الطلقــات الكاشفة على قواتنـــا ..وقـــام العـدو بتفجير عبوات فسفورية متفجرة..

كنت فى هذه اللحظات قد تقدمت المجموعة فتعاملت مع الدشمة وألقيت قنبلة بالداخل ثم أخرى وفوجئت بالفرد الموجود خلفى قد أصيب إصابة شديدة وأنا قد أصبت فى ظهرى بإصابة لم أشعر بها خلال وجودى داخل الثغرة وكان موجود معنا داخل الثغرة المقدم إبـراهيم الرفـاعى والملازم وئام سالم فأعطيت سلاحى للقائد الرفاعى بناء على طلبه وحملت الفرد المصـاب إلى أن أخرجتــه من الثغرة .

وقام العدو بإطلاق النيران من كل جانب حتى وصـل تـأثير الضـرب إلى القـوارب ..فى هـذه الأثناء أمـر إبراهيم الرفاعى المجموعة بالانسحاب بعد اكتشاف أمرنا وأمر العملية والإعداد لها والسعى لتفجيرها داخل الثغرة .

اتضح لنا بعد ذلك أن هناك معلومات قد تسربت للعدو عن قيـامنا بالإغارة على الموقع مـمـا نتج عنه ماحدث. وقد أصيبت خـلال هـذه العمليـة للمـرة الثانيـة وكانـت خسـائرنا عـدد (9) شهـــداء وثلاثة وعشرون مصـابا من قـــوة العبـور المكونة من أربعـة وستـــون فــردا وكانـت هذه إحدى الإغارات التى تمت وهزت العدو ولكن لولا تسرب المعلومات عـــن طريق خـائن لكانت الأمور غير ذلك وقد أعدم هذا الخائن من خارج المجموعـــة ..وهو الرائد فاروق الفقى مع صديقته التى ورطته فى هذه الخيانة -هبة سليم -..و تم تمثيل قصـتهما فى فـيلم الصـعود إلى الهاوية.

وبأمانة كانت هذه العملية من العمليات التى أحزنتنا كثيراً لحجم الإصابات و عـدد الـزملاء الذين فقدناهم بالشهادة..ولكن ذلك زادنا إصراراً على الثـأر وتلقـين العـدو درسـاً ودروسـاً فى الوطنية والفداء والتضحية .وتكون عمليتنا التالية ..

***عملية نسف سقالة الكرنتينة يوم** 30 / 8 / 1969

السقالة باختصار هي منطقة رسو السفن للتموين وإمداد القوات الإسرائيلية باحتياجاتها.. شمال شرق خليج السويس

فى هذه العملية جاءتنا التعليمات والأوامر بنسف سقالة الكرنتينة المقابلة لميناء السويس.. وتم تدريب الأفراد تدريب جيداً على عملية التدمير

بدأت المجموعة عملها في آخر ضوء يوم 30/ 8/ 1969 ..من خلال الإبحار من منطقة الأدبية بعدد خمس قوارب اقتحام زودياك فى جنح الظلام ،حتى وصلنا إلي الهدف «سقالة الكرنتينة».. نزلنا على المرسى وجهزناه للنسف بمعدات من عبوات شديدة الانفجار زرعنا على الطرق المؤدية للسقالة عدد 10 ألغام مضادة للدبابات.. وبعد تجهيز السقالة التى ترسو عليها السفن للنسف تم النسف فعلاً.. وبعد التأكد من نجاحنا من ذلك تم الاشتباك مع عدد 2 دبابة للعدو التى تستخدم الأشعة تحت الحمراء ..

ثم جاءت الطامة الكبرى التى أحزنتنا كثيراً لفقد زميلين من المجموعة عز علينا جميعاً فراقهما....

ففي هذه العملية كان البطل الرائد عصام الدالى يقود أحد القوارب واخترقته إصابة مباشرة،استشهد على أثرها ورغم محاولتنا نقله سريعاً إلى مستشفى السويس العام لإنقاذه إلى أنه فارق الحياة ولبى نداء ربه شهيداً بطلاً فور إصابته هو والعريف المجند عامر الذي كان بجوار الشهيد عصام الدالى..

ورغم حزننا لفراق البطلين إلى أنه تم تدمير دبابتين إسرائيليتن بواسطة الألغام التى زرعناها بالمنطقة ثم عادت الدورية .ولكنها تحمل شهيدين من خير الرجال..

وتم عمل جنازة عسكرية للشهيد عصام الدالى حضرها جميع العسكريين فى بلدته البدرشين وكذا الشهيد عامر فى بلدته0 وننتقل إلى عملية أخرى.

***ضرب موقع شرق كبريت بالصواريخ يوم** 31 / 10 / 1969

كعادة عملياتنا كان التحرك فى آخر ضوء..فى هذه العملية تم انطلاقنا من موقع جنوب البحيرات بواسطة عدد (2) قارب اقتحام زودياك وبها عدد (2) جهاز لإطلاق الصواريخ (لونشر) صواريخ 130 مم.. وتم التحرك خلال البحيرات الـمـرة إلى أن وصلنـا إلى الشاطئ . وثم كان التحـرك ناحية الشاطئ والذى تم بهـــدوء تام ..حتى لا يشعر بنا الجانب الآخر..وتم زرع عدد (10)ألغام على أربعة مدقات للعدو وتم بعد ذلك تجهيز الصواريخ للانطلاق فى الجزيرة الموجودة غرب الموقع مباشرة ..وكذلك جهاز الإطلاق بساعات زمنية لتكون على وشك الانطلاق فى أول ضوء اليوم التالي .. وفعلاً تم انطلاق الصواريخ بعد عودة الدورية فى أول ضوء على موقع شرق كبريت ليتم تدمير بعض أجزاء كبيرة من الموقع مع إحداث العديد من الخسائر فى قلب العدو وبث الرعب فى نفوسه ،ليس ذلك فقط بل تم نسف عدد (2) عربة نصف جنزير ..وتم تنفيذ هذه المهمة بنجاح دون أى خسائر من جانبنا وعادت عناصر المجموعة سالمة ..ولنبدأ عملية أخرى ناجحة وتكون..

***تلغيم المدقات التى يستخدمها العدو فى منطقة البحيرات المـرة الكبرى يوم** 17 / 11 / 1969

فى هذه العملية وفى هذا اليوم ،تم تحرك قوتنا من مكتب فايد فى آخر ضوء بواسطة عدد (4)قوارب زودياك ..يصاحبها عدد (14) لغم مضاد للدبابات برفقة أفراد المجموعة.وتم زرع هذه الألغام شرق البحيرات المـرة الكبرى. وفى الظلام الدامس وهدوء الليل..تم إنجاز المهمة وزرع الألغام بحرفية شديدة نتج عنها تدمير عربتان نصف جنزير تدميراً كاملاً. وقتل كل أفراد طاقمها.. هذه العربات كانت تقوم بدوريات بين المواقع لتأمين منطقتهم..

وعادت المجموعة بعد تنفيذ مهمتها سالمة بدون خسائر وكانت العملية ناجحة فى جميع خطواتها لتضاف لرصيد عملياتنا الناجحة ولننطلق منها لعملية أخرى لا تقل أهمية عنها وتكون..

***ضرب مطار الطور بالصواريخ يوم** 2 / 2/ 1970

كان المطلوب فى هذه العملية قصف مطار الطور بالصواريخ..وعلى هذا تحركت أفراد المجموعة بعد الاستعداد الجيد من منطقة رأس دب بواسطة عدد خمس قوارب زودياك ..ورغم ارتفاع الأمواج وشدة التيار فى هذا اليوم إلا أن ذلك لم يعوقنا عن تنفيذ المهمة ..والتي تمت كغيرها من العمليات فى آخر ضوء أى بعد الغروب..

وبدأ تحركنا فى اتجاه مطار الطور ونزلت المجموعة شمال مطار الطور بحوالى 6 كم وتم زرع الألغام مضادة للدبابات والعربات ،على الطرق الرئيسية والفرعية فى المنطقة.. ثم بعد ذلك تم قصف المطار بواسطة الصواريخ ،بعد نصب القواذف الخاصة بالإطلاق..

محصلة هذه العملية كان تم تدمير جزء من المطار وكذا تدمير ثلاثة عربات نصف جنزير لاصطدامها بالألغام التى تم زرعها بواسطة أفراد المجموعة ثم عادت المجموعة بعد تنفيذ مهمتها بسلام .وتكون التعليمات بإعادة نفس العملية للمرة الثانية وبعد نجاح العملية الأولى بثلاثة أشهر فقط..

***ضرب مطار الطور للمرة الثانية بالصواريخ يوم** 1970/5/2

يواصل المقاتل نوح حديثه قائلا:«تشاء الأقدار أن يكون نفس طقس هذا اليوم السيئ مشابهاً للعملية الأولى وأكثر منه سوءًا .. فالأمواج فى هذا اليوم كانت مرتفعة أكثر من ستة أمتار والجو عاصف. ولكن بتصميم الأفراد والقائد إبراهيم الرفاعى وبتوفيق الله عزمنا الأمر على العبور وتنفيذ المهمة وتحركنا فى منطقة رأس دب إلى شمال مطار الطور.

وقبل الوصول إلى الهدف ونتيجة لارتفاع الموج كاد أن أقضى نحبى فى هذه العملية ..

فقد كنت أقف فى مقدمة القارب الذى أقوده. فإذا بموجة شديدة ترفع القارب إلى أعلى .ثم يهوى القارب مرة أخرى إلى الماء بمقدمته فسقطت فى المياه. وإذا بحبل البارومة الموجود بالقارب يسقط فوقى فأمسكت به وبدء القارب فى السير وأنا أسفل القارب ممسكاً بحبل البارومة وزملائى يبحثون عنى ولا يجدون لى أى أثر ..ولم يتوقعوا أننى تحت القارب.ولا أستطيع الخروج لاندفاع القارب ..وأخذت أفكر سريعاً فلو تركت حبل البارومة فسوف يشق رأسى رفاص القارب الخلفى أو أذهب فى أعماق البحر وأغرق بين الأمواج ..

فى هذه اللحظة الحرجة جاءت فى أذهانى ورأيت بعينى صورة ابنتى ..وتخيلت أنها تحت الماء وكان كل رجائى وأملى وثقتى فى الله عز وجل..

ويشاء القدر أن أظل على قيد الحياة.. ومن حكمة الله كان معى المساعد (أبو الحسن) وهو مساعد بحرى محترف قام بإيقاف القارب مما سهل لى الخروج من تحت القارب لعدم وجود أى اندفاع بعد شرب كمية كبيرة من مياه البحر وتم خروجى مرة أخرى إلى سطح القارب. وبعد استعادة توازنى سريعاً عدت مرة أخرى لقيادة القارب حتى لايؤثر هذا على زملائى أو روحهم المعنوية.. وبعد فترة أخرى ونتيجة للطقس السيئ كما أشرت سابقاً. سقط زميل آخر من أحد القوارب الأخرى وهو الرقيب (غريب) .ولكن نحمد الله أنه سقط بعيداً عن القارب بمسافة وعملت القوارب الأخرى دائرة حوله حتى انتشلناه من المياه..

وأخذنا فى مواصلة مهمتنا إلى أن وصلنا إلى إحـدى المراكـب اللبنانيـة الشـاحطة فى المنطقـة وكان ارتفاعها يزيد على عشرين متراً وتم تسلق المركب عن طريق السلالم والحبال وقـد حملـت أحد قواذف الصورايخ على ظهرى متسلقاً السلالم ..فى ذات الوقت حمل باقى الزملاء الصـواريخ والقواذف ..وتم إعداد القواذف لإطـلاق الصـواريخ بواسـطة المنبهـات، والتـى تـم تجهيزهـا لتنطلق فى ساعة معينة بعد ركوبنا القوارب للعودة .

وللتعاون المستمر بيننا وفهم كل فرد مـن المجموعـة للـدور المنـوط بـه فقـد كانـت هنـاك مجموعة أخرى تضع الألغام على الطرق الرئيسية.. واسـتمر القـذف لمـدة 40 دقيقـة..تم فيهـا تكثيـف الضـرب المباشـر للمطـار وتـم تـدمير جـزء كبيـر مـن منشـآته. بالإضـافة إلى الممـر بأكمله..ليس ذلك فقط بل وتدمير عدد ثلاثة عربات نصف جنزير بعد اصطدامها بالألغام..

ونتيجة لإصرارنا وتحملنا تنفيذ المهمة حتى لو استشهدنا جميعاً..تم تنفيذ العملية على الوجه الأكمل وتم عودة القوارب مرة أخرى سالمة إلى منطقة رأس دب ..

من الصدف الطريفة أنه كان مقرر أن تهـبط جولـدا مـائير (رئيسـة وزراء إسـرائيل) فى مطـار الطور الساعة السابعة صباحا ولكنها بسبب تدمير المطار لم تهبط بـه وهبطـت بمطـار آخـر بعـد خفض الروح المعنوية لها ولقواتهـا فى المنطقـة .ولتعـرف أننـا بعـد 67 قررنـا فى كـل الجـيش المصرى ألا نذيقهم طعم النوم والراحة ..

الفصل السادس اعمال المجموعة خلال حرب أكتوبر



مذكرات اللواء محيي نوح من الصاعقة إلى المجموعة 39 قتال

«لقد قاتل رجال الكوماندوز المصريين علي المحور الساحلي بكل بسالة ، وكأنهم قد أقسموا علي أن يدفعوا أرواحهم ثمناً لمنعنا من الوصول لقناة« السويس»

«الجنرال الاسرائيلي أدان»

***زيارة الرئيس محمد أنور السادات في 12 أغسطس 1971**

وبعد عدة عمليات ناجحة للمجموعة 39 قتال ، وبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر قام الرئيس محمد أنورالسادات بزيارة المجموعة بداية توليه مسؤولية حكم مصر عام 1971..فى هذه الزيارة قام بتكريم كل أفراد المجموعة وعلمها.. حيث منح علم المجموعة وسام الجمهورية ..واجتمع بضباط إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع مع المجموعة 39 قتال..

يتذكر البطل نوح هذا اللقاء قائلا:«التقى بنا سيادة الرئيس السادات .حدثنا عن الموقف الحالى من جميع النواحى ومنها الناحية العسكرية فى ذلك الوقت، وكان قد تم وقف إطلاق النار بناء على مبادرة روجرز..

وطلبت الكلمة وسمح لى بالحديث ..أعلنت عن اسمى ورتبتى وبعد ذلك رجوته عدم الاستجابة لوقت إطلاق النار حتى لانعطى للعدو فرصة التقاط الأنفاس وإعادة إصلاح ما تم تدميره مع ضرورة استمرار التأثيرالسلبى على روحه المعنوية وخفضها .ورد علىَ الرئيس محمد أنور السادات برد أبوى مطمئن منادى يا بنى يا محيى ..إننا سنقاتل ولن تتوقف عملياتكم

واسترسل فى الرد وعدم توقفنا إلا بعد استعادة أرضنا المغتصبة

وهذا مسجل بإدارة المخابرات الحربية خلال الزيارة ثم كتب فى سجل الزيارات الخاصة بالمجموعة تحية وشكر وتقدير للمجموعة وأعمالها خلال عمليات الاستنزاف» ..

تساؤل أطرحه للبطل العسكرى أسأله عن البطل الرياضى ..قائلة ..هل وجدت فرصة لأن تمارس الملاكمة فى هذه الأثناء؟..ويكون رده فى السطور القادمة ..

وقف إطلاق النار. .كان فرصة لمزاولة العمل الرياضى :

يذكر البطل نوح أنه ومالبثت أن طلبت إسرائيل وقف إطلاق النار من خلال وزير الخارجية الأمريكي روجرز وقبلت مصر ذلك بناء على قرار مجلس الأمن الدولى رقم 242 ولبناء حائط صواريخها.. حتى قامت المجموعة 39 بزيادة التدريب والتزود بالمعدات والأسلحة الحديثة.... وكنت بالطبع أتدرب مع زملائى ولكنى فى ذات الوقت عدت للممارسة الرياضة والملاكمة ومثلما نجحنا فى إلحاق خسائر بالعدو الإسرائيلي نجحت أيضا فى إلحاق الهزيمة بالخصم الرياضى حتى وإن لم نكن على عداء دولى»

ولأن المقاتل نوح يقدر قيمة الوقت ويعى كيف يستثمره وكيف يشعر بقيمته فإنه استغل وقف إطلاق النار، كانت فرصته لمزاولة رياضته المحببة الملاكمة، وبكل شراسة وعنف لم يصمد أمامه أحد علي حلبة الملاكمة حيث كان ضمن فريق الملاكمة بنادي الزمالك، فتمَّ اختياره لتمثيل مصر في بطولة العالم العسكرية في إيران، وأطاح بأبطال العالم العسكريين الواحد تلو الآخر حتي استطاع أن يحوز على بطولة العالم العسكرية وذلك في 23/ 9/ 1972. وكانت فأل خير لحرب أكتوبر المجيدة التي اندلعت بعدها بفترة قصيرة.

يأتى اليوم الحاسم فى تاريخ مصر والعالم العربى ويكون يوم العبور ومعركة الكرامة والتى كللت تعبنا وسهرنا بالنجاح وردينا كرامتنا واستعدنا أرضنا وثأرنا لشهدائنا وكانت حرب أكتوبر 1973 ..والذى قيل عنها الكثير والكثير والتى كانت خير مثال حى للتكامل بين القيادة وفن التخطيط والجنود والرتب الأخرى وفن التطبيق والتنفيذ والقتال والعبور..وبعد ست سنوات وفى ست ساعات فقط نرى حصاد ما زرعناه..وسط دهشة وذهول الجميع..ما بين نظرة إعجاب وفخر وما بين نظرة دهشة وحيرة ..وتساؤل كيف حدث ذلك

ويذكر نوح أنه يتم تكليف رجال المجموعة مع بداية حرب أكتوبر بعمليات في عمـق العـدو الغرض منها تشتيت انتباهه، وتدمير مستودعات بتروله لحرمانه مما يحتاجه من الوقـود الـلازم لإدارة عجلة الحرب لديه مع تلغيم طرقه ومدقاته، وتدمير مخازن ذخيرته وتعطيل احتياطياتـه.. وبالتالى لم يتنهى دور المجموعة 39. فقد ظلت هذه المجموعة تقاتل علي أرض سيناء منذ لحظة اندلاع العمليات في السادس من اكتوبر1973 وحتي نوفمبرمن العام نفسه ضاربين في كل اتجـاه وظاهرين في كل مكان .. من القنطرة حتي العـريش ومـن شـرم الشـيخ حتـي رأس نصـراني وفي سانت كاترين وممرات متلا بواقـع ضـربتين إلى ثـلاث في اليـوم الواحـد بإيقـاع أذهـل مراقبـي الاسـتخبارات الإسـرائيلية لسـرعتهم وعـدم افتقـادهم للقـوة أو العزيمـة رغـم ضـغوط العمليات..هاجموا محطة بترول بلاعيم صباح السادس من أكتوبر لتكـون أول طلقـة مصـرية في عمق إسرائيل تنطلق من مدافعهم تلتها ثم رأس محمد وشرم الشـيخ نفسـها طـوال الثـامن مـن أكتوبر..وتوالت هجماتهم على شرم الشيخ ثالث مرة في التاسع مـن أكتـوبر ثـم مطـار الطـور في العاشر من أكتوبر والذي أدى إلى قتل كل الطيارين الإسرائيليين في المطار..ثم يعود ليدك مطـار الطور في 14 و15 و16 أكتوبر(كانت للهجمات علي أبار البترول أثر قوي في تشتيت دقه تصـوير طائرات التجسس والأقمار الصناعية الأمريكية وهو تكنيك أثبت فعاليته الكبيرة. ويتذكر البطـل محيي نوح تلك العملية قائلاً:«في مساء أول أيام المعركة ضـد خزانـات ومصـافي البتـرول عـلي خليج السويس تم الهجوم بواسطة 3 طائرات هليوكوبتر اسـتقلاها منفـذى العمليـة مـن قاعـدة شمال القاهرة بعد أن تزودوا بطلقات الحارق خارق وتم الهجوم وتدمير الأهداف بـالرغم مـن مقاومة عنيفة من العدو بواسطة دفاعاته الأرضية تسببت في سقوط إحدى طـائرات الهليوكـوبتر المهاجمة وأسر قائدها الطيار وطاقمها وأصيب من فيها وكان أحد أفرادها المقاتـل البطـل فـؤاد مراد أحد زملاء المجموعة 39قتال والذي أسر أيضا..

في يوم آخر تم ضرب مواقع بترول العدو بمنطقة شراتيب ولكن هذه المرة بواسطة القـوارب واستخدام الأربيجيهات والأسلحة وذخائر الحارق خارق..وتحدث نجاحـات كبيـرة للجيـش المصرى واخفاقات كثيرة للجيش الإسرائيلى»..

ويكون الحديث عن عدة عمليات أخرى ناجحة وكان لها دور كبير فى إحراز النصر وهى »..

***قذف منطقة شرم الشيخ بالصوارخ يوم** 10 / 10 / 1973

فى هذا اليوم تم التحرك من الغردقة الساعة السابعة ونصـف صـباحاً والوصـول إلى شـدوان الساعة 8.10 وعين ضابط على شدوان كحلقة اتصال بالغردقة لإبلاغ الدورية ببلاغـات الـرادار البحرى الموجود فى شدوان للوصول إلى شرق رأس محمد بمسافة من 3–4 كم ،الساعة 8.45 والاتجاه غرباً نحو مدخل مرسى بريكة ،لاظلام كامـل فى شـرم الشـيخ. وانقلـب أحـد قـوارب منفذى العملية الملازم أول بحرى غلوش..نتيجة ارتفـاع الأمواج.وشـدة الريـاح وسـرعان مـا سعينا لانقاذه حتى عاد القارب لوضعه الطبيعى..وعملية الإنقـاذ اسـتغرقت حـوالى 2.5 سـاعة ولذلك تقرر العودة إلى شدوان للقيام بالمحاولة مرة أخرى فى اليوم التـالى .هـذه العمليـة كانـت بواسطة 6 قوارب اقتحام فايبر جلاس + قارب اقتحـام زودبـاك +32صـاروخ 130 مـم + 10 صاروخ جراد 122مم ..والعودة إلى شدوان ثم تكرار نفس العملية

***قذف منطقة شرم الشيخ بالصواريخ يوم** 11 / 10 / 1973

يقول اللواء/ نوح..تحركنا من شدوان الساعة 5،30 مساء بنفس طاقم المنفذين للعمليـة فى اليوم السابق وعددهم 11 فردا ولكن بعـدد 4 قـوارب فقـط بـدلاً مـن سـت قوارب..واسـتمر تحركنا حتى وصلنا إلى رأس محمد السـاعة 7.45 ثـم تـم التحـرك شـرقاً حتـى 500متـر مـن الساحل وهنا حدث تصادم مع دورية بحرية إسرائيلية مكونة من 2 لنش مسلح ..كان ذلك عنـد رأس محمد ووقعت قوارب المجموعة فى الكمين الإسرائيلى الذى كان مكون من 2 عربة نصف جنزير مسلحة ..وتم الاشتباك مع قوات العدو من خـلال لنشـان لـه مسـلحان وكـذلك عرباتـه المجنزرة التى فتحت النار من الساحل ..

وفى خلال دقائق قام العدو بإلقاء مشاعل فى المنطقة مع تدخل طيرانه للقضاء علينا..ورغم صعوبة الموقف إلا أننا استطعنا للتخلص من الاشتباك والعناصر البرية والبحرية الإسرائيلية بعد تحميل خسائر لهم وساعدنا فى ذلك العناية الإلهية وسوء الأحوال الجوية وارتفاع الموج..وتم العودة إلى شدوان الساعة 11.30 ثم التحرك إلى الغردقة الساعة 2.30فجراً وكان الوصول إلى الغردقة بكامل قوتنا سالمين0ونتقل إلى عملية أخرى 0

*عملية الدفرزوار والثغرة يوم 1973/10/18

نتيجة لاختراق العدو ووصوله إلى الضفة الغربية للقناة عن طريق جسر فى منطقة الدفرزوار. تم تحرك المجموعة من مقرها إلى الإسماعيلية وذلك لتنفيذ أمر تكليفها بمهمة تدمير هذا الجسر وذلك حتى لا تتمكن قوات العدو من المرور عليه .

ولكن بعد وصولنا إلى الإسماعيلية بقليل..تغيرت المهمة وتحولت إلى مقاومة القوات التى تسربت إلى المنطقة ..ولم يتم تحديد هدف واضح للمجموعة..

وبناء علي ذلك تحركت المجموعة فى اتجاه منطقة سرابيوم ولكن ونحن بالطريق إذا ببعض العربات المصرية محترقة ويخرج منها أحد الجنود والذى أفادنا بأن العدو يكمن فى التبة الخلفية لهذا المكان ..و اكتشفنا العدو وبدأ بفتح تشكيله للدخول معنا فى المعركة ..وكان بجوارنا موقع صواريخ تم نقله إلى الضفة الشرقية ..واحتلت المجموعة هذا الموقع للدفاع ضد العدو المتقدم وتم التشابك بين المجموعة وبين العدو واستطعنا تدمير دبابتين للعدو ،ولكن نتيجة لضرب إحدى الدبابات الإسرائيلية بالمدفع 57 والذي كان بصحبة قوات المجموعة39 فإذا بإحدى الدبابات تضرب مكان المدفع وفى لمح البصر يصاب البطل قائد المجموعة العقيد إبراهيم الرفاعى إصابة مباشرة..ولكنها كانت قاتلة ..ويلقى وجه ربه شهيداً كريماً وبطلاً عظيماً دافع عن بلاده حتى آخر قطرة دم فى جسده..

كان ذلك عصر يوم الجمعة 19/ 10/ 1973..–23 رمضان ..وفى ثوان نقله الضابط رفعت الزعفراني ومصطفى إبراهيم وعويس وشريف الذين كانوا معه بالنقطة إلى أسفل التبة.. وقمت بمهمة نقله ومرافقته بإحدى عربات الجيب إلى مكتب المخابرات والاتصال ..وكم كانت مهمة مؤلمة وشاقة على حيث لم أصدق فراقه وفى ذات الوقت أتذكر كل أحاديثه وكلامه والمواقف الصعبة والعمليات الشاقة التى قمنا بها معه..وكذلك معاشرته الطيبة وصحبته الودودة لنا جميعاً ولى خاصة..فقد كان الأخ والقائد والصديق..

ويمر الوقت طويلاً وبمجرد وصولى مكتب المخابرات يتسلمه كل من العقيد مازن شرف قائد مكتب المخابرات والعقيد أحمد حلمي الذى تأكد أنه أسلـــم روحه إلى بارئها.. ويتم نقله إلي القاهـــرة لإتمام إجراءات الدفن..

وبعد عودتى من تأدية هذا الواجب الجلل..والذى كان لابد من الفصل بين مشاعر الحزن وألم الفراق لتأدية واجب أسمى علينا جميعاً تجاه الوطن وهو إكمال مسيرة عملنا وأداء واجبنا الذى كلفنا به..

بُلغت بتكليفى بقيادة المجموعة ..بلغنى بذلك العقيد مازن مشرف مدير مكتب مخابرات الإسماعيلية فى ذلك الوقت ،بعد ذلك توجهت إلي قائد الجيش الثانى لأخذ المهمة حسب التعليمات الصادرة إليَ وكان وقتها قائد الجيش اللواء عبد المنعم خليل الذى تولى القيادة الجيش خلفاً للواء سعد مأمون الذى أصيب بأزمة قلبية أعاقته عن الاستمرار فى منصبه..وذهبت إليه لأخذ الأوامر منه والقرار الجديد وقدمت له نفسى وقام اللواء خليل بإعطائي مهمة كلفنى بها قائلاً :«توجد الآن طائرة هليكوبتر بتنزل مؤن للجانب الآخر فى الثغرة تقدر تضرب الطيارة فقلت له :«المسافة من هنا إلى مكان الطائرة بعيد قد تقلع قبل وصولنا إليها»..

فقال: اذن عليك أن تتجه فوراً إلي منطقة جبل مريم حيث أن العدو يهاجمه لمحاولة الاستيلاء عليه والدخول إلى مدينة الإسماعيلية ..

وعلى الفور اتجهت إلي منطقة جبل مـريم. ووجـدت هنـاك كتيبـة مظـلات يقودهـا العقيـد إسماعيل عزمي ومعه النقيب عاطف منصف وكان معهم العميـد محمـود عبـد الله قائـد قـوات المظلات..

وقال لى العقيد عزمي:« خليك تحتل أمامنا» وظللت معه ومع باقى الأفراد هناك ..والحقيقـة أن الموقف كان صعبًا جداً . نمارس عملنا وحولنا جثث مصرية لشهداء أدوا واجبهم على أكمل وجه تجاه الوطن..

وقمنا بزرع الألغام واشتبكنا مع العدو ودمرنا له بعض الدبابات..وكان يوجد أيضاً قوات من الصاعقة المصرية ..وكانت تتعامل مع باقى القوات الإسرائيلية التى حاولت دخول الإسماعيلية عند منطقة أبو عطوة والجناين ،وقامت هذه القوات المصرية بتدمير عـدد كبيـر مـن الـدبابات مثلما قمنا بنفس الشئ مع دبابات العدو أيضاً..واسـتمر ذلـك القتـال حتـى آخـر نهـار يـوم 22 / 10/ 1973 مع وقف إطلاق النار .و بدأ الانسحاب الإسرائيلى من الإسماعيلية فى نفس اليوم وفراره مذعوراً ولكن كعادة الإسـرائيلى لا يلتـزم باتفاقيـات ولا مبـادئ ولا أخلاقيـات..ورغم وقف إطلاق النار سعى لتغيير اتجاهه وحاول الاستيلاء على مكان آخر .وكان تفكيره فى الاتجاه إلي مدينة السويس ..

والتى لم تستلم هى أيضا أو تكن لقمة سائغة له..فقد أخـذت تقاتـل وتـدافع بشراسـة حيـث المقاومة الباسلة بمدينة السويس وكان ذلك يوم 24/ 10/ 1973..والـذى أصـبح عيـداً قوميـاً لمدينة السـويس بعـد ذلـك ونتيجـة للبسـالة التـى أداهـا رجـال ونسـاء السـويس مـن مـدنيين وعسكريين للدفاع عن مدينتهم.. واشتركت فيها المقاومة الشعبية ومنهم الفدائى المتميز فتحى عباس .. مع الشيخ حافظ سلامة وأبطال السويس

ويعود بطلنا للحديث عن آخر مكان عمل به بعد الانتهـاء مـن عمليـات القتـال قـائلاً: «بعـد وقف إطلاق النار تم عقد مباحثات الكيلو 101 والعديد من المباحثات واللقاءات لحل القضية بالمساعى السلمية واسترجاع الأرض..وقام الـزعيم المصـرى الراحـل أنـور السـادات بزيـارة القدس وإعـلان مبـادرة السـلام ..وتـم عقـد معاهـدة كامـب ديفيد.اتفاقيـة السـلام المصـرية الإسرائيلية .خلال ذلك وبعد توقف القتال كان القرار بحـل المجموعـة 39 قتال..لأنـه لم يعـد ضرورة لتواجدها بعد المضى فى طريق السلام..

وتم توزيع الضباط والأفراد على أفرع إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع ..ثم عـودة كـل فرد فينا إلى سلاحه الأساسى».

يذكر أنه بعد ذلك رشح البطل محيي نوح للعمل بجهاز الاتصال بالمنظمات الدولية تحت قيادة اللـــــواء طــــه المجـــــدوب ثـــــم اللـــــواء حســـــن الكاتـــــب وأخيـــــرا اللـــــواء أ .ح بحري / محسن حمدي وقد قام ببذل مجهود كبير فى عمليـة إنشـاء نقـط الاتصـال عـلى طـول المسافة بين قواتنا وقوات العدو ثم اشترك بعد ذلـك في اسـتلام الأرض وفي منطقـة جنـوب سـيناء حيث كان ضابط الاتصال المصري مع مندوبي جميع الوزارات والهيئات لاستلام الأرض كل فيمـا يخصه وقد تم الاستلام بنجاح .

***

وعن هذه الفترة يقول اللواء/ محيي نوح

بعـد انتهـاء حـرب أكتـوبر 1973 وعودتنـا لأسـلحتنا المختلفـة ..تـم تـوزيعى عـلى إدارة المخابرات الحربية ..وعلمت أن الجميع سيعود لأسلحته .الفريق الجمسى كان وزير الحربيـة فى ذلك الوقت وفى إحداى زياراته لنا .. قلت له:« يا أفندم أنا سامع أنهم هـا يمشـوا النـاس مـن الإدارة وأنا ضابط مصاب أربع مرات ولى نسبة عجز كبيرة وأنا لم أخدم فى سلاح المشـاة أساسـاً من قبل..

وبعد أن انتهت زيارته علمت أنه صـدق عـلى اسـتمرارى فى إدارة المخـابرات ورغـم ذلـك علمت أنه تقرر عودتى لسلاح المشاة ..وتساءلت كيف وأنا لم أخدم معهم من قبل ..وأخبرونـى لو أحضرت جواب ترشيح من أى جهة أخرى للعمل معهم سيتم ذلك وذهبت لجهاز الاتصال ووجدت اللواء أحمد حلمى والذى تربطنى به علاقة طيبة ويعرف التزامى وعمـلى جيـداً.. وقـال لى: إحنا محتاجينك معانا وكـان اللـواء طـه المجـدوب مـدير هيئـة الاتصـال فى ذلـك الوقـت ..وعملت الجواب وتمت الموافقة على استمرارى فى هيئة الاتصال..

كنت على اتصال دائم مع اللواء حسن الكاتب واللواء عـلى شـمس فى المخابرات..وعملـت معهما فترة لابأس بها ورغم حدوث عـدة عراقيـل وأحـداث لم تـروق لى إلا أننـى اسـتمريت في العمل حتى فوجئت بضم هيئة الاتصال إلى جهاز الاتصـال بالمنظمـات الدوليـة وكلـف اللـواء حسن الكاتب –الذى كان متحدث رسمى سابقاً بالجهاز وكانت تربطنى به علاقة طيبـة برئاسـته وتم اختيارى للعمل معه فى هذا الجهاز .

وللحق فقد قام بإحداث كثير من التطـورات والتغييـرات فيـه للأفضـل..والحقيقة أن اللـواء الكاتب(رحمة الله عليه) كان رجلاً نظيفاً وعملت فترة طيبـة معـه ولا أنسـاها.وبعده جـاء اللـواء بحرى محسن حمدى واستمريت معه أيضا وكانت فترة طيبة أيضاً وأيام لا تنسى..وأذكر أنه قـال لى ذات مرة: ..عايزين نشوف النقط التـى عـلى الحـدود حتـى نسـتلم الأرض..الـنقط الإداريـة وقمت معه بتحديد كل ذلك..وكان رجل على علم وخلق ومؤدب

ومهذب وتربطنى به علاقة إنسانية عالية واستفدت منه كثيرا وهو رجل يقول حقائق وخدمت معه منذ البداية حتى النهاية وبعد انتهاء مدته جاء آخر ولكن للأسف لم يحدث بيننا وفاق تام ..فى هذه الفترة كان مدير المخابرات اللواء أمين نمر وبعد ذلك تمت إحالتى للتقاعد بناء على نسبة الإصابة التي أصبت بها بسبب العمليات الحربية ولتنتهى رحلتى فى القتال والعمل العسكرى ولأبدأ حياة أخرى فى العمل المدنى وبنجاح متميز أيضاً ولخدمة بلدى مصر.



الفصل السابع إجمالي خسائر العدو سجل فخر وشكر واسماء الشهداء



مذكرات اللواء محيي نوح من الصاعقة إلى المجموعة 39 قتال

- إجمالي خسائر العدو.
- سجل فخر وشكر بأسماء كل من شارك في المجموعة 39 قتال وساعد على قيامها .
- أسماء شهداء وضباط وصف وجنود المجموعة من الصاعقة والصاعقة الجوية.
- رجال عاونوا أبطال المجموعة 39 من إدارة المخابرات الحربية .
- الأنواط والأوسمة والترقيات التي حصل عليها أفارد المجموعة .
- حصر لعمليات المجموعة 39 قتال ونتائجها.

إضافات ومعلومات لا نستطيع أن ننهي كتابنا دون الإشارة لها

ولا نستطيع أن ننهى رحلتنا قبل أن نشكر كل أبطال المجموعة 39 قتال من ضباط وصف ضباط وجنود شهداء و متوفيين ومن على قيد الحياة وبارك الله فى أعمارهم كل فرد بالاسم ..والذين عملوا بكل جدية وإخلاص وتفانى دون تميز بين رتبة أو بين فرد وآخر غير فى إثبات مدى الجدية والصمود والوطنية والتى نجح فيها الجميع بكل مهارة وشجاعة فائقة..ليس ذلك فقط بل كان يتبارى الجميع بالاشتراك فى العمليات التى تحمل درجة خطورة عالية ونسبة النجاة فيها محدودة ورغم ذلك تناسوا شهوة الحياة وأسرهم وأطفالهم ولم يفكروا إلا فى مصر..إنهم حقاً كانوا ومازالوا زملاء وأصدقاء وإخوة وأحباء أوفياء حتى هذه اللحظة لراوى المذكرات..

كل الشكر للقادة ومن تبنوا فكرة إنشاءها وتكوينها ورعايتها تحت قيادة البطل العظيم الشهيد العميد إبراهيم الرفاعى وعلى رأسهم الفريق محمد صادق الأب الروحى للمجموعة واللواء مصطفى كمال

كل الشكر والتقدير للأسلحة المعاونة للمجموعة من القوات البحرية والصاعقة البحرية والقوات الجوية وطياريها والمخابرات ورجال جهاز الاستطلاع وغيرهم من الأسلحة التى شاركتهم وكل الأفراد الذين قاموا بأدوار فردية سواء مدنيين أو عسكريين وبعلمهم بطبيعة العمليات أو من غير علمهم وساعدوا هؤلاء الرجال لتحقيق هدفهم وإعلاء كلمة مصر والمساهمة فى استعادة كرامتها..

*وللأمانة فإنه يجب أن نشير إلى الخسائر مثلما تحدثنا عن الإنجازات والمكاسب:

وقبل أن يهدى بطلنا اللواء محيي نوح لوحة شرف لشهداء المجموعة وأعمالهم تقديرا لهم ولزملائهم الذين لم يتوانوا لحظة عن تقديم الغالى والنفيس للوطن وللعلم فإنه مازال يفخر بكل ما حققه وكان يمكنه ومازال أن يعطى أكثر لو طلب منه ذلك ويفخر كثيراً بالفترة التى قضاها مع المجموعة 39 قتال ومع زملائه وقائده وصديقه الشهيد إبراهيم الرفاعى الذى استطاع أن يجمع شمل الجميع ويحتوى الجميع بكل الرتب والعقليات ويجمع شملهم..وكان قدوة ورمزا لهم جميعاً لذا لا يستطيع أحد نسيانه حتى الآن وتعلموا منه الكثير..وحققوا مكاسب لنا وخسائر للعدو كثيرة وكانت كالآتى وكما يقول اللواء محيي نوح :

* **إجمالي خسائر العدو نتيجة أعمال المجموعة 39 قتال :** -

أ – 77 عربة مختلفة .

ب- 17 دبابة .

ج- 4 بلد وزر .

د- 430 جريح / قتيل للعدو .

هـ – أول أسير من الإسرائيليين .

و- تدمير عدد كبير من مواقع ومنشآت الإسرائيليين .

* لوحة الفخر لشهداء المجموعة 39 قتال : -

م	الرتبة	الاسم	مكان الاستشهاد	التاريخ
1	شهيد عقيد أ.ح	إبـراهيم الرفاعـى	الإسماعيلية	1973/10/19م
2	شهيد رائد أ.ح	محمد عصام الدالى	الكرنتينة	21 /8 /1969م
3	رقيب بحرى	موسى عبد العاطى محمود	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
4	عريف بحرى	محمد عبد الحميد الشامى	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
5	عريف مجند	طـــه السباعى حـــداد	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
6	جندى مجند	ثـاقب محمد جـاد	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
7	جندى مجند	محمد العوضى السعيد	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
8	جندى مجند	محمد زناتى مهران	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
9	جندى مجند	محمد عبد المنعم التونى	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
10	جندى مجند	محمد عبد رب المنعم الماطى	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
11	جندى مجند	البــاز ســالم سليـم	لسان التمساح	7 / 7 / 1969م
12	جندى مجند	عامــر يحيـى عـامر	الكرنتينة	21 / 8 / 1969م
13	عريف	أحمـد مطــاوع	بلاعيم	6 / 10 / 1973م

أسماء من شاركوا في أعمال المجموعة 39 قتال من الضباط[7]

م	رتبة	اسم	من	إلى
1	الشهيد عميد أ.ح	إبراهيم رفاعي السيد رفاعي	يونيو 1967	19/10/1973
2	عقيـــد طبيـــب بحري	محمد عالي طه ناصر	نوفمبر 1967	25/4/1969
3	الشهيد مقدم أ.ح	محمد عصام الدالي محمد	مايو 1967	31/8/1969
4	المقدم	أحمد رجائي عطية	5/8/1968	22/6/1971
5	مقدم بحري	إسلام توفيق قاسم	5/8/1968	8/11/1971
6	مقدم	محيي الدين خليل نوح	5/8/1968	25/4/1974
7	رائد	حنفي إبراهيم معوض	5/8/1968	20/10/1969
8	رائد بحري	وسام عباس حافظ	5/8/1968	25/4/1974
9	رائد	محمد مجدي عبد الحميد	5/8/1968	25/4/1974
10	رائد	رفعت مصطفى الزعفراني	5/8/1968	25/4/1974
11	رائد	محسن طه علي إبراهيم	5/8/1968	25/4/1974
12	رائد	خليل جمعة خليل	5/8/1968	25/4/1974
13	رائد	محمد وئام الدين محمد سالم	5/8/1968	30/11/1969
14	رائد بحري	ماجد عبد الحليم ناشد	5/8/1968	20/7/1972
15	نقيب بحري	عبد المنعم أحمد غلوش	5/8/1968	25/4/1974

(7) المصدر : لواء محي نوح : كتاب (الأشباح) ، أ. أحمد عطية الله ، دار نشر مؤسسة التوفيق .

16	نقيب بحري	عبد العزيز عثمان	5/ 8/ 1968	25/ 4/ 1974
17	الشهيد النقيب	محمود علي	5/ 8/ 1968	20/ 7/ 1972
18	مقدم	حسني صلاح الدين يسري	15/ 5/ 1970	25/ 4/ 1974
19	مقدم	حسن طه العجيزي	2/ 7/ 1972	25/ 4/ 1974
20	رائد	محمد فؤاد حسن مراد	9/ 9/ 1972	25/ 4/ 1974
21	رائد	طارق عبد الناصر حسين	9/ 9/ 1972	25/ 4/ 1974

كشف أسماء ضباط صف وجنود الصاعقة[8]

م	رتبة	الدرجة
1	سيف الدين غازي إسماعيل	مساعد
2	أبو مهدي إسماعيل أحمد	مساعد
3	محمد عبده موسى	مساعد
4	مصطفى سيسد النقيطي	مساعد
5	عبد المؤمن عبد الباقي مصطفى	رقيب أول
6	محمد عبد العظيم عبد الملك	رقيب أول
7	مصطفى إبراهيم محمد	رقيب أول
8	محمد أبو رية الخولي	رقيب أول
9	إبراهيم عبد الرحمن جودة	رقيب أول

(8) المصدر السابق .

10	السيد علي أحمد علي	رقيب أول
11	إبراهيم سيد عبد المحسن	رقيب أول
12	أحمد عبد الغفار حجازي	رقيب مجند
13	حسني محمود علي	رقيب مجند
14	عبد المرضي عبد الحميد حسن	رقيب مجند
15	محمد عمر عزوز	رقيب مجند
16	محمود أحمد محبوب	رقيب مجند
17	محمد عبد الله محمد	رقيب مجند
18	أنور حسين الشيمي	رقيب مجند
19	السيد إبراهيم محمد	رقيب مجند
20	محمد السيد عباس	رقيب أول
21	محسن أحمد يوسف	رقيب مجند
22	إبراهيم فريد إبراهيم	عريف متطوع
23	أحمد عبد الفتاح أحمد	عريف مجند
24	حمدي عثمان محمد	عريف مجند
25	عبده عبده أبو عرام	عريف مجند
26	عطية موافي موافي	عريف مجند
27	عارف محمد عبد المجيد	عريف مجند
28	حسن محمد السيد	عريف مجند

29	محمد عبده القلالوني	عريف مجند
30	محمد الصادق محمد عويس	عريف مجند
31	محمد مصطفى الجحش	عريف مجند
32	السيد حسن محمد حسن	عريف مجند
33	يوسف علي عيد	عريف مجند
34	عبد العزيز منير عبد العزيز	عريف مجند
35	شحاتة سليمان عامر	عريف مجند
36	محمد إبراهيم البرعي	عريف مجند
37	عبد الرحيم زغلول عبد الرحمن	عريف مجند
38	محمد عبد السلام رضوان	عريف مجند
39	محمد السيد مصطفى الجلاد	عريف مجند
40	صفوت عبد العظيم طه	عريف مجند
41	مرسي أحمد مرسي	عريف مجند
42	أبو بكر حامد عطية	عريف مجند
43	صلاح الصادق سليمان	عريف مجند
44	عبد العزيز الجراح	عريف مجند
45	عمر محمد فرجاني	عريف مجند
46	رمضان السيد عطية	عريف مجند

47	عرابي محمد علي	عريف مجند
48	محمد مصيلحي النجار	عريف مجند
49	محمد السيد فوده	عريف مجند
50	محمد محمود عطية	عريف مجند
51	عدلي فرحات الخطيب	عريف مجند
52	أحمد مطاوع إبراهيم	عريف شهيد
53	محسن أحمد يوسف	رقيب مجند
54	يوسف محمد أحمد إبراهيم	جندي مجند
55	عبد الباقي إمام حسين	جندي مجند
56	سعد زكي الحسيني	جندي مجند
57	عز الدين عبد السلام علام	جندي مجند
58	بغدادي حسين موسى	جندي مجند
59	حامد محمد محمد السيد	جندي مجند
60	عبد الوهاب سيد إبراهيم	جندي مجند
61	إبراهيم عبد العاطي حسان	جندي مجند
62	شعبان محمد السيد	جندي مجند
63	حسن محمد السيد	جندي مجند
64	سمير خليل محمد	جندي مجند
65	ربيع إبراهيم السيد	جندي مجند

66	مصطفى محمد شحاتة	جندي مجند
67	السعدني محمد السعدني	جندي مجند
68	حمدي السيد فارس	جندي مجند
69	رسمي محمد غنيم	جندي مجند
70	أحمد محمد أحمد عثمان	جندي مجند
71	السيد أبو الهدي عفيفي	جندي مجند
72	محسن محمد حسن	جندي مجند
73	محمد السيد محمد عبد الرحمن	جندي مجند
74	شرف عبد العزيز بيومي	جندي مجند
75	علي محمود عبد الحميد طلبة	جندي مجند
76	خميس السيد خميس	جندي مجند
77	عبد الرزاق محمود التوني	جندي مجند
78	فتحي محمد إبراهيم خليل	جندي مجند
79	محمد عبد العزيز مرسي	جندي مجند
80	عبد العزيز الجراح	جندي مجند
81	عمر محمد فرجاني	جندي مجند
82	رمضان السيد عطية	جندي مجند
83	السيد سليمان سليمان	جندي مجند
84	محمود محمد ضجرة	جندي مجند

85	أبو المجد محمد إسماعيل	جندي مجند
86	الدسوقي عبد الكريم منصور	جندي مجند
87	علي محمد علي البطل	جندي مجند
88	أحمد محمد يوسف الردوي	جندي مجند
89	حسن سليمان حسن عبيد	جندي مجند
90	مصطفى عبد الحميد عمر	جندي مجند
91	محمد حجازي محمد	جندي مجند
92	عبد الحليم سعيد خضر	جندي مجند
93	عبد الحليم محمود إبراهيم	جندي مجند
94	شاكر محمد إبراهيم	جندي مجند
95	سعد محمد البسطويسي	جندي مجند
96	زهر الدين محمد عبد الغفار	جندي مجند
97	عبد الله نجيب عبد الله	جندي مجند
98	فرج محمد فرج	جندي مجند
99	السيد محمد إسماعيل	جندي مجند
100	علي محمود محمد السيد	جندي مجند
101	عبد الرحمن محمود الصادق	جندي مجند
102	محمد نور الدين البدراوي	جندي مجند

103	كامل عيد محمد شطا	جندي مجند
104	الخضر محمد طلبة	جندي مجند
105	محمد رضا عبد المجيد	جندي مجند
106	أنور شعبان المغربي	جندي مجند
107	درويش عبد المنعم درويش	جندي مجند
108	سعيد محمود أبو زيد	جندي مجند
109	محمود عبد الغفار محمود	جندي مجند
110	عطية عبد الرحيم الشاذلي	جندي مجند
111	محمود عدلي عبد التواب	جندي مجند
112	فايز فتحي عبد المجيد	جندي مجند
113	عبد الحميد عبد السلام عبد الحميد	جندي مجند
114	أسامة علي إبراهيم	جندي مجند
115	سليم أحمد علي	جندي مجند
116	محمود مصطفى محمود	جندي مجند
117	يحي حجازي خليفة	جندي مجند
118	عبد الحميد علي عبد الحميد	جندي مجند
119	السباغ عبد الحميد فرج	جندي مجند

120	مختار رمضان عبد العال	جندي مجند
121	عبد الله حلمي هلال	جندي مجند
122	السيد حسن محمد أبو العطا	جندي مجند
123	سعد عبد القوي محمد	جندي مجند
124	معوض إبراهيم محروس	جندي مجند
125	مصطفى عبد المعطي محروس	جندي مجند
126	أحمد عبد الرزاق عبد الحميد	جندي مجند
127	محمد نبية أبو شعيشع	جندي مجند
128	هاشم أحمد بسيوني الغيطاني	جندي مجند
129	زين العابدين محمد محمد	جندي مجند
130	صلاح علي السيد وكيل	جندي مجند
131	محمود حسين حسن	جندي مجند
132	السيد عبده عبد الله	جندي مجند
133	السيد الدسوقي العفيفي	جندي مجند
134	محمد علي محمد السعيد	جندي مجند
135	محمد أحمد يوسف	جندي مجند
136	ربيع عبد الكريم محمد	جندي مجند

137	محمد جاد منصور علي	جندي مجند
138	أبو العز محمد الهداري	جندي مجند
139	الصالح محمد حامد طنطاوي	جندي مجند
140	حسني محمد أبو عبده	جندي مجند
141	طه السباعي حداد	عريف شهيد
142	ثابت محمد جاد	جندي شهيد
143	محمد العوض السعيد	جندي شهيد
144	محمد الزناتي مهران	جندي شهيد
145	محمد عبد المنعم التوني	جندي شهيد
146	محمد عبد المنعم الحاطي	جندي شهيد
147	عامر يحي عامر	جندي شهيد
148	الباز سالم سليم	جندي شهيد

ضباط الصف المنضمين من الصاعقة البحرية [9]

م	درجة	اسم
1	مساعد	هنيدي مهدي أبو شريف
2	رقيب أول	علي أحمد حسن أبو الحسن
3	رقيب	عبد السميع محمد عبد المطلب
4	عريف متطوع	أحمد علي عبد الله مرعي
5	رقيب	غريب جودة محمد طنطاوي
6	عريف متطوع	عادل محم أحمد فليفل
7	رقيب	أحمد طه منصور
8	رقيب	السيد محمد أحمد محمد
9	عريف متطوع	محمد مصطفى شاكر
10	رقيب	جمال محمد عبد الخالق
11	عريف متطوع	سمير محمد أحمد نوح
12	رقيب	السيد حسين عبد الرحمن
13	عريف متطوع	حسن محمد علي البولاقي
14	عريف متطوع	صلاح محمد عبد الله
15	عريف مجند	أحمد عبد الفتاح أحمد
16	رقيب	يسري عبد الجليل الفيل

(9) المصدر السابق .

17	عريف مجند	عبد المجيد عباس عبد المجيد
18	عريف مجند	حمدي عثمان محمد
19	عريف مجند	عبده عبده أبو عرام
20	شهيد رقيب بحري	موسى عبد العاطي محمود
21	شهيد عريف بحري	محمد عبد الحليم الشامي
22	مساعد أول بحري	محمد السيد البجاوي
23	شهيد مساعد أول بحري	محمود علي الجيزي
24	مساعد أول بحري	عبد العزيز عثمان
25	مساعد أول بحري	محمود عبد المنعم غلوش

الأنواط والأوسمة والترقيات الاستثنائية

التي حصل عليها أفراد المجموعة

م	الأوسمة والأنواط والترقيات	العدد
1	وسام نجمة سيناء	3
2	وسام نجمة الشرف	4
3	وسام النجمة العسكرية	17
4	نواط الجمهورية من الطبقة الأولى	57
5	نواط الجمهورية من الطبقة الثانية	6
6	نواط الشجاعة من الطبقة الأولى	18
7	نواط الشجاعة من الطبقة الثانية	45
8	نواط الواجب من الطبقة الأولى	11
9	الترقية الاستثنائية	55
	الإجمالي	216

شخصيات أخرى يجب ذكرها [10]

الأمانـة تحـتم علينـا توجيـه الشكر وذكر رجـال وضباط مخلصين سـاعدوا رجـال المجموعـة 39 قتـال وكـانوا جنـود مجهولة بالإضافة إلى جهدهم في عمليات الاستطلاع والعمل خلف خطوط العدو منهم على سبيل المثال لا الحصر كل من :

م	درجة	اسم
1	عميد	مدحت مرسي
2	اللواء	عادل ثابت
3	مقدم	محمد محمود اليماني
4	اللواء	السعيد أحمد نصر
5	اللواء	صلاح مصطفى
6	اللواء	بدر حميد
7	اللواء	إبراهيم الدخاخني
8	اللواء	يحيي شبابيك
9	اللواء	شريف عزت
10	اللواء	ساهر لاشين
11	اللواء	جمال عبد الحليم
12	اللواء	عادل يوسف
13	اللواء	سعيد المليجي
14	اللواء	أسامة ياقوت
15	اللواء	مروان عبد الحكيم

(10) المصدر : لواء محي نوح : كتاب (الأشباح) ، أ. أحمد عطية الله ، دار نشر مؤسسة التوفيق .

16	اللواء	فؤاد حسين
17	اللواء	عادل فؤاد
18	اللواء	صلاح الدين محمد
19	اللواء	علي عثمان
20	رائد	بهجت خضير
21	اللواء	رأفت جمعه
22	المرحوم اللواء	مازن مشرف
23	اللواء	محمود حلمي
24	اللواء	صفوت نور الدين

إجمالي لأهم العمليات تقريبا 92 عملية هذه أهمها :

م	العملية	التاريخ	النتائج
1	استطلاع موقف العدو على المحور الشمالي بواسطة الرفاعي	7/ 5/ 1967	تدمير2 عربه نصف جنزير ،2 دبابه
2	نسف تشوينات ذخيرة	4/ 7/ 1967	نسف مليون صندوق ذخيرة +3لوري محمل
3	استطلاع شرق ممر متلا	11/ 7/ 1967	استطلاع مؤخرة العدو لأول مرة منذ حرب يونيو
4	استطلاع منطقة الطور	25/ 7/ 1967	استطلاع وتصوير وجمع معلومات عن مطار الطور
5	استطلاع منطقة أبو رديس	5/ 8/ 1967	استطلاع منطقة أبورديس لأول مرة
6	الاستيلاء على صواريخ م/ د من موقع للعدو شرق القناة	13/ 11/ 1967	الاستيلاء على عدد3 صاروخ م.د كهربائي
7	استطلاع منطقة رأس مسله	1/ 1/ 1968	جمع معلومات عنها
8	استطلاع منطقة رأس مسله	5/ 1/ 1968	تصويرها
9	البحث عن حطام المدمرة ايلات	15/ 2/ 1968	لم يستدل عليها
10	البحث عن حطام المدمرة إيلات	16/ 2/ 1968	تم تحديد وإحضار بعض الأجهزة منها
11	البحث عن حطام المدمرة إيلات	22/ 2/ 1968	تم إحضار بعض الأجهزة الفنية منها
12	البحث عن حطام المدمرة ايلات	23/ 2/ 1968	تم إحضار بعض الأجهزة الفنية منها
13	زرع ألغام م/ د شمال رمانة	5/ 5/ 1968	تدمير 2عربة نصف جنزير و12 قتيل

14	بث ألغام م/ د،م/ أعلى بلاج شرق كبريت	3/ 7/ 1968	تدمير عربة جيب وقتل قائد مدفعية الموقع
15	استطلاع وبث ألغام على مدق بمنطقة رمانة	4/ 8/ 1968	تدمير 2عربه نصف جنزير ولوري و15قتيل
16	كمين التمساح	26/ 8/ 1968	تدمير 2عربة قتال وعدد 6قتيل وأسير واحد
17	تلغيم مدقات بالشط	4/ 9/ 1968	تدمير 2 عربة نصف جنزير قتال وعدد 6 قتيل
18	تلغيم مدقات جنوب شرق كبريت	24/ 9/ 1968	تدمير 2عربة جيب و6 قتيل وجريح
19	تلغيم موقع شرق كبريت	19/ 10/ 1968	تدمير 2عربة نصف جنزير بحمولتيهما من العتاد والأفراد
20	تلغيم شمال شرق كبريت	26/ 10/ 1968	تدمير 2عربة نصف جنزير بحمولتيهما من العتاد والأفراد
21	ضربة مدينة بيسان بالصواريخ	27/ 10/ 1968	إشعال النيران وخسائر فادحة في الأرواح
22	استطلاع رأس سدر	27/ 11/ 1968	جمع معلومات عنها
23	استطلاع رأس نصراني	28/ 12/ 1968	تصوير قاعة رأس نصراني
24	تلغيم بطول الجبهة	13/ 2/ 1969	تدمير دبابة و7 عربات مختلفة
25	تلغيم مدقات الساحل الشرقي للبحيرات	3/ 3/ 1969	تدمير 2عربة نصف جنزير بحمولتيهما
26	تلغيم مدقات بالشط	5/ 3/ 1969	تدمير دبابتين

27	استطلاع عيون موسى	21/3/1969	استطلاع المنطقة
28	ضرب عيون موسى	22/3/1969	تدمير 3عربات نصف جنزير
29	قصف تل سلام بالصواريخ	31/3/1969	تدمير 2عربه نصف جنزير بحمولتيهما
30	قصف ايلات بالصواريخ	9/4/1969	ضرب وإشعال الحرائق بايلات 94قتيل و400جريح طبقا للاعلام الصهيوني
31	إغارة موقع لسان التمساح	19/4/1969	تدمير الموقع تدمير كامل أكثر من40قتيل وتدمير2عربة نصف جنزير ، وإحضار رشاش متوسط وبعض المعدات الفنية
32	قصف منطقة سدوم الصناعية	19/5/1969	تدمير مصانع سدوم للفوسفات
33	قصف عيون موسى	5/6/1969	خسائر فادحة في المعدات
34	استطلاع وتصوير مطار الطور	9/6/1969	تصوير مطار الطور
35	تلغيم مدقات الساحل الشرقي للبحيرات المره	11/6/1969	تدمير2 عربة ونصف جنزير دبابة
36	تلغيم مدقات الساحل الشرقي للبحيرات المره	21/6/1969	تدمير عربه نصف جنزير بحمولتها
37	الإغارة على موقع لسان التمساح للمرة الثانية	7/7/1969	تدمير الموقع+2دبابة+عربه نصف جنزير
38	استطلاع وتقدير موقف قوتنا بالجزيرة الخضراء	20/7/1969	إحضار أجهزة غطس خاصة بالعدو

39	استطلاع وتقدير موقف شرق بور سعيد	25/ 7/ 1969	استطلاع مواقع العدو
40	قصف الكرنتينه	6/ 8/ 1969	حدوث انفجار وحرائق
41	قصف تل سلام	16/ 8/ 1969	تدمير2دبابة+2عربه نصف جنزير
42	نسف رصيف وسقالة الكرنتينة	30/ 8/ 1969	نسف السقالة وتدمير2دبابة
43	تطهير وفتح طريق السويس الزعفرانه	9/ 9/ 1969	تطهير الطريق من الألغام وإسعاف الجرحى
44	نسف وتلغيم مدقات برأس ملعب ورأس مطارمه	1/ 10/ 1969	نصف الطريق وتدمير3عربه نصف جنزير
45	استطلاع وتصوير ميناء ايلات	26/ 9/ 1969	تصوير ميناء ايلات
46	تلغيم وقصف شرق كبريت بالصواريخ	13/ 10/ 1969	تدمير عربه نصف جنزير
47	استطلاع وقصف أبو زنيمه	25/ 10/ 1969	إلغاء العملية بتعليمات من القاهرة
48	تلغيم شرق البحيرات الكبرى	17/ 11/ 1969	تدمير عربه نصف جنزير
49	تلغيم الطريق الأسفلتي6كم جنوب الطور	27/ 11/ 1969	تدمير لوري،و9قتيل وجريح
50	تلغيم شرق البحيرات	25/ 12/ 1969	تدمير عربه نصف جنزير بحمولتها
51	قصف مطار الطور بالصواريخ وتلغيم المنطقة	29/ 12/ 1969	تدمير 4لوري ومخزن ذخيرة ومحطة لاسلكي
52	قصف مطار الطور بالصواريخ	2/ 2/ 1970	تدمير3عربه وقتل عدد من الأفراد
53	استطلاع وتصوير مطار الطور	13/ 2/ 1970	تصوير مطار الطور

54	قصف موقع صواريخ هوك شرق كبريت	25/ 3/ 1970	تدمير دبابة و2عربه نصف جنزير بالإضافة إلى موقع الهوك
55	قصف مطار الطور بالصواريخ	2/ 5/ 1970	تدمير3عربه نصف جنزير وتدمير منشأت المطار
56	إعادة أفراد مؤخرة العدو من شرق مطارمه	27/ 6/ 1970	إحضار ضابط و2فرد من مؤخرة العدو
57	كمين لطائرة هليكوبتر معادية	18/ 7/ 1967	لم تدخل الطائرة إلى مكان الكمين
58	استطلاع منطقة رأس محمد	11/ 8/ 1970	تمت بواسطة 2قارب فايبر جلاس للمرة الأولى
59	استطلاع وتصوير تل سلام	19/ 9/ 1970	تصوير منطقة تل سلام لأول مرة منذ حرب يونيو
60	استطلاع وتصوير عيون موسى	22/ 9/ 1970	تصوير منطقة عيون موسى
61	استطلاع وتصوير عيون موسى ولسان بور توفيق	24/ 10/ 1970	تصوير منطقة عيون موسى ولسان بور توفيق
62	تصوير منطقة تل سلام	2/ 1/ 1971	تصوير منطقة تل سلام
63	تصوير موقع العدو رادار العدو شرق بور فؤاد	19/ 2/ 1971	تصوير الموقع
64	تصوير موقع العدو شرق الكيلو 146	2/ 3/ 1971	تم بواسطة المنطاد على ارتفاع425م
65	تصوير مواقع العدو في عيون موسى ورأس مسله	10/ 3/ 1971	تم بواسطة المنطاد على ارتفاع425م
66	تصوير مواقع العدو شرق كبريت	15/ 3/ 1971	تصوير شرق البحيرات الكبرى

67	العملية عصام18 تصوير مواقع العدو شرق الكيلو 137	21/ 3/ 1971	تصوير مواقع شرق الكيلو 68
68	العملية عصام19تصوير مواقع العدو شرق بور فؤاد	31/ 3/ 1971	تصوير مواقع شرق بور فؤاد وعمل كمين لطائرات العدو
69	تصوير منطقة موقع رادار العدو ببور فؤاد	24/ 2/ 1971	تم بواسطة المنطاد
70	العملية عصا20تصوير مواقع العدو شرق بور فؤاد	10/ 4/ 1971	تصوير مواقع شرق بور فؤاد
71	استطلاع بحري لخليج السويس	27/ 11/ 1971	
72	استطلاع لخليج السويس	6/ 4/ 1972	
73	استطلاع بحري لخليج السويس	17/ 10/ 1972	
74	استطلاع رأس محمد	17/ 10/ 1972	
75	قصف منطقة بلاعيم	6/ 10/ 1973	تدمير خزانات وآبار البترول واستشهاد أحمد مطاوع وأسر فؤاد مراد
76	مهاجمة رأس محمد	9/ 10/ 1973	عملية شرم الشيخ
77	قصف رأس شراتيب	14/ 10/ 1973	تدمير مصافي البترول
78	قصف مطار الطور	17/ 10/ 1973	ضرب المطار بالصواريخ
79	الدفاع عن الاسماعلية	18/ 10/ 1973	التصدي لمدرعات العدو
80	استشهاد العقيد إبراهيم الرفاعي	19/ 10/ 1973	

81	الدفاع عن جنوب الاسماعليه من يوم19 حتى يوم22أكتوبر		وقف إطلاق النار
82	توصيل الإمدادات للجيش الثالث شرق القناة تصوير مواقع العدو	27/ 10/ 1973	
83	استطلاع شرق بور فؤاد	6/ 11/ 1973	
84	تم حل المجموعة[11]	25/ 4/ 1974	

حصر لخسائر العدو من الألغام التي بثتها المجموعة بسيناء

م	العام	إجمالي الخسائر
1	1968	6عربات نصف جنزير 10عربات مختلف عدد كبير من القتلى والجرحى بينهم قائد فصيلة مدفعية
2	1969	9دبابات،8عربات نصف جنزير14عربه منوعه وعدد كبير من القتلى والجرحى بينهم ضابط برتبة مقدم
3	1970	دبابتين، عربيتين نصف جنزير،6عربات مختلفة،عدد كبير من القتلى والجرحى بينهم قائد دورية ، وضابطين برتبة ملازم أول

(11) إجمالي العمليات 92 عملية تقريبًا .. ما ذُكر أهمها ، المصدر : لواء محي نوح .

الفصل الثامن - الدروس المستفادة - طبيعة الأرض- لمحات إنسانية- نهاية المذكرات- الخاتمة



أهم الدروس المستفادة من أعمال قتال المجموعة 39 قتال :

-بالتصميم والإرادة لايوجد مستحيل .

-شعارنا دائما إما النصر أو الشهادة .

-التدريب الشاق فى السلم يوفر الدم فى الحرب.

-إن كسر الحاجز النفسي خلال عمليات الاستنزاف أدى إلى القتال بعنف خلال عمليات1973 .

-لابد أن يكون هناك عقيدة راسخة حتى يتم تحقيق الهدف .

-العلم واستخدام الأسلحة المتطورة والمهارات لدى المقاتل المصري .

-المحافظة على الأسرار العسكرية وعناصر المفاجأة من الأسباب الرئيسية لنجاح قواتنا فى تنفيذ مهامها .

-الأرض كالعرض يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها بكل غالى وثمين .

-التعاون المشترك بين الأسلحة المختلفة حقق النصر لقواتنا المسلحة .

- لابد من الاهتمام بالتطوير والأبحاث (مثال المهندس الذي اخترع فتح الساتر بخراطيم المياه وماكينة ضخ المياه).

-القيادة عليها عامل كبير جدا كما يقول بعض القادة جيش من الغزلان يقوده أسد خير من جيش من الأسود يقوده غزال .

-إن الجندي المصري خير أجناد الأرض والشعب المصري خير شعوب الأرض.

-الوطنية والإخلاص وحب الوطن .

-التنافس على الشهادة والصراع على القيام بالمزيد من الأعمال البطولية والقتالية والانتحارية .

-روح الحب والتفانى والأخوة التى جمعت بين جميع أفراد المجموعة ومازالت موجودة حتى الآن.

-الشجاعة والجرأة والتحدى وروح المغامرة .

-لا شئ مستحيل ولا يأس يتسرب إلى أعماقنا طالما وجدت العزيمة والإصرار والصبر.

-العمل الجماعى وروح الفريق سر النجاح وتحقق الكثير.

-التكامل بين الجميع يعوض النقص الموجود فى كل فرد ويبرز نقاط القوة فى كل فرد.

-القائد الماهر هو الذى يقود أفراده ويكون قدوة لهم فى التقدم للصفوف الأمامية وهذا ما كان يفعله إبراهيم الرفاعى .

-العلم والذكاء والتدريب والفطنة والتركيز يحقق الكثير والكثير.



معلومة إضافية رأى المقاتل نوح ضرورة إضافتها لهذا الكتاب لأهميتها وهى عن طبيعة الأرض في سيناء ودفاعات العدو

* قناة السويس طولها 175 متر .

* عرض قناة السويس من 180 الى 200 متر .

* العمق من 16 إلى 18 متر .

* سرعة التيار فى القناة يصل إلى 18 متر فى الدقيقة شمالا 90 متر فى الدقيقة جنوبا ويتغير التيار كل 6 ساعات .

* المسافة على طول البحر الأبيض بالشمال 134 ميلا .

* الجزء الغربي من رأس محمد حتى بور فؤاد 311 ميلا .

* وفى الشرق 155 ميلا .

* أنفق الإسرائيليين على خط بارليف 268 مليون دولار .

* الساتر الترابى بارتفاع من عشرة أمتار فى بعض الأماكن إلى 25 متر فى مناطق أخرى.

* يوجد على الساتر عدد 31 نقطة قوية محاطة بأسلاك شائكة وحقل ألغام وإنذار مبكر وشراك خداعية وكانت النقط القوية تتكون من عدة طوابق بنيت حتى تصل إلى قمة الساتر وكل دور يتكون من عدة ملاجئ خرسانية محصنة بقضبان سكة حديد وألواح من الصلب ويفصلها عن الملاجئ الأخرى طبقات من قضبان الحديد مغطاة بخرسانة مسلحة والرمل وشباك حجارة وكل دشمة كانت مجهزة للضرب منها بالمدفعية والدبابات وبها عدة فتحات للضرب يسمح بقطاع نيران كبير وكانت الدشم تتصل ببعضها البعض بخنادق مواصلات عميقة مكساة بألواح من الصلب وشكائر الرمل وهذه النقط تتحمل قنبلة زنة ألف رطل.

ونختم رحلتنا بلمحات إنسانية عن حياة المقاتل محيي نوح

فالحقيقة أنه لا يزال اللواء/ نوح هو المقر الدائم الذي يتجمع عنده كل أفراد كتيبة الصاعقة وأفراد المجموعة 39 قتال، حيث يقيم تجمع سنوى كل عام يتبادل خلالها أفراد المجموعة 39 قتال وأبناء الصاعقة والبحرية والأسلحة الأخرى الذين شاركوهم عملياتهم ،الاطمئنان على بعضهم البعض، ويسترجعون الذكريات.

الملاحظ أنه في كل حفل ومع استعادة الذكريات العطرة تكون فرصة طيبة لإحياء ذكرى استشهاد الشهيد الرفاعى هو وباقى الشهداء من ضباط وجنود وصف مع تكريم للأبطال والإشادة بأدوارهم التى لا ينساها التاريخ..

اللواء/ نوح لا يكل ولا يمل عن التواصل والبحث عن جنوده وزملاؤه وأسر شهداء المجموعة الذين فقد التوصل إليهم منذ سنوات ليحضروا الاحتفال الذى يقيمه ويحتفى بشهدائهم وليعرف أبناؤه وأحفادهم الدور الذى قام به كل فرد منهم.

موقف طريف وإنسانى قام به اللواء/ نوح واللواء محسن طه تجاه أحد رجال المجموعة . الشهيد جندى مجند عامر يحيى عامر،والذي استشهد يوم 31/ 8/ 1969، وبرغم أن الشهيد كان متزوجًا حديثًا (في شهر العسل)، إلا أنه أصر على الاشتراك فى العملية مع زملائه، فخرج معهم واستشهد في إحدى العمليات ، ولم يعلم أحد من الزملاء بعد الحرب إن كان الشهيد عامر قد أنجب من فترة زواجه القصيرة أم لا، فبحث اللواء نوح ومعه اللواء محسن عنه تابعًا الاتصال حتى عثر على أرملته، واكتشف أن الشهيد كان قد أنجب بالفعل ابناً لم ير والده أبدًا، فدعاه وأسرته لحضور الحفل السنوي، ووجد الحاضرون أن الشاب لا يعرف عن أبيه إلا القليل، فاحتفوا به وحكوا له عن والده البطل الشهيد الذي لم يعرفه، وعرضوا عليه بعض صوره أثناء الحرب.

– عندما كان يُصاب أحد الزملاء كان البطل نوح يحمله على كتفه حتى يعود به إلى القاعدة، وحتى عندما كان يستشهد أحد الضباط أو الجنود كانت المجموعة تصر على العودة به.

– عندما كانوا في عملية لتدمير مطار الطور قبل زيارة جولدا مائير، رئيسة وزراء إسرائيل له سنة 1970، سقط النقيب نوح في المياه ليلاً في وسط البحر، وكان ارتفاع الأمواج يصل إلى 6 أمتار، ظل متعلقًا بحبل القارب، وكان يشرب الماء وهو بين الحياة والموت، وفجأة شاهد طفلته الصغيرة أمامه، وظلت تتحدث معه حتى توقف القارب وتسلقه، وبمجرد أن صعد، كان زملاؤه في حالة من الفزع والخوف عليه، ولكنه وقف في موقعه في مقدمة القارب، وكأن شيئًا لم يكن حتى لا تتأثر معنوياتهم ويستكملوا العملية.

– عندما أُصيب في أحد المعارك بإصابة قاتلة كان يهوّن على زملائه فزعهم عليه، وكان يقول لهم: « **لا تخافوا.. أنا كويس.. أنا مش مهم.. أنا أتمنى الشهادة على أن أحيا وتذهب مصر أو يضيع جزء من مصر**»، وكان يشعر بالسعادة من قلبه

مازال يتواصل مع جيل الشباب مؤمنا بضرورة تواصل الأجيال ويسعى للقائهم وجها لوجه أو من خلال العالم الإلكترونى ومجتمع الإنترنت والفيس بوك ونجده يشارك فى العديد من الجروبات التى تتحدث عن الحرب والمجموعة 39 قتال والشهيد إبراهيم الرفاعى بالإضافة إلى صفحته وجروبه الخاص به..

والتى يمكن التواصل معه من خلال هذا الرابط:

http://www.facebook.com/mohy nooh.

وينهى المقاتل نوح صفحات مذكراته قائلا:

حمى الله هذا الوطن من كل شر وسوء..رحم الله شهدائنا الأبرار وأسكنهم فسيح جناته

وأهمس فى أذن الجيل الجديد قائلا: ضعوا مصر نصب أعينكم ،فمصر تحتاج لكم جميعا ولتكاتفكم ووحدتكم واجتهادكم وعملكم..

واعملوا من أجل رفعتها ..ودافعوا عن كل شبر من ترابها .وابذلوا الجهد والعرق من أجل مصر..والولاء الأول والأخير يكون لها فقط..فمصر فوق الجميع وحتى تكون دائما وأبداً للجميع..

وستظل مصر فى وجداننا وقلوبنا جميعاً.ما حينا..

وفقنا الله جميعاً لخدمة هذا الوطن العظيم ...وأتمنى أن أكون قد وفقت فى تسجيل شهادتى أمام الله وقبلها يقبل ما سجلته من عمل أنا وزملائى من أعمال وعمليات تجاه الوطن فى أقسى محنه ..ولتبقى كلمات للتاريخ ومن رجال شاركت فى صنع التاريخ..

المقاتل / محيي نوح

الخاتمة

وتنتهى رحلتنا مع لمحات وومضات من قصة كفـاح ونضـال أحـد أبنـاء الجـيش المصـرى والقوات المسلحة وأحد وحـوش الصـاعقة المصـرية الـذى عمـل مـع المجموعـة 39 قتـال المجموعة التى مهما قيل عنها لن نوفى رجالها حقهم وحق بطلهم الشهيد إبراهيم الرفاعى الذى أحبه ومازال يذكره رجاله بكل خير وحب حتى الآن..والذين يحتاج كل رجـل فـيهم مـن قـادة وضباط وصف وجنود إلى كتب للحديث عن كل فرد بالاسم والبطولات التى قام بها..وأشـرف أنني كنت محظوظة بالتعرف على هؤلاء الرجـال والـتعلم مـنهم وتسـجيل كثيـر مـن بطـولاتهم وذكرياتهم..

لقد كانت هذه الصفحات رحلة استمتعنا بها بالحديث عن ذكريات المقاتـل وابـن الصـاعقة اللواء محيي نوح متعه الله بالصحة والعافية ..ومازلنا نبحث وننقب عن بطل آخـر ورمـز جديـد من رموزنا المصرية الأصيلة التى قدمت لمصر كل الغالى والنفيس..وإلى كتـاب آخـر مـع بطـل جديد ومقاتل مصرى ومحارب قديم وسلاح آخر وذكريات لا تنسى ويجب أن يسجلها التاريخ وتعرفها الأجيال القادمة..حفظ الله مصر بما قدمـه هـؤلاء ومـن أجـل الأجيـال القادمـة الـذين يتعلمون من هؤلاء..

أميرة فكرى

كاتبة وباحثة عسكرية وعضو اتحاد الكتاب المصرى

Amira-fikry@hotmail.com

الفصل التاسع والأخير شهادات تقدير وخطابات شكر وألبوم صور نادر



من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية

إلى النقيب محي الدين خليل مهدي نوح ، من الجيش

تقديراً لما قمتم به من أعمال ممتازة تدل على التضحية والشجاعة

في ميدان القتال ، قد منحكم وسام **النجمة العسكرية** ،

وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذاناً بذلك .

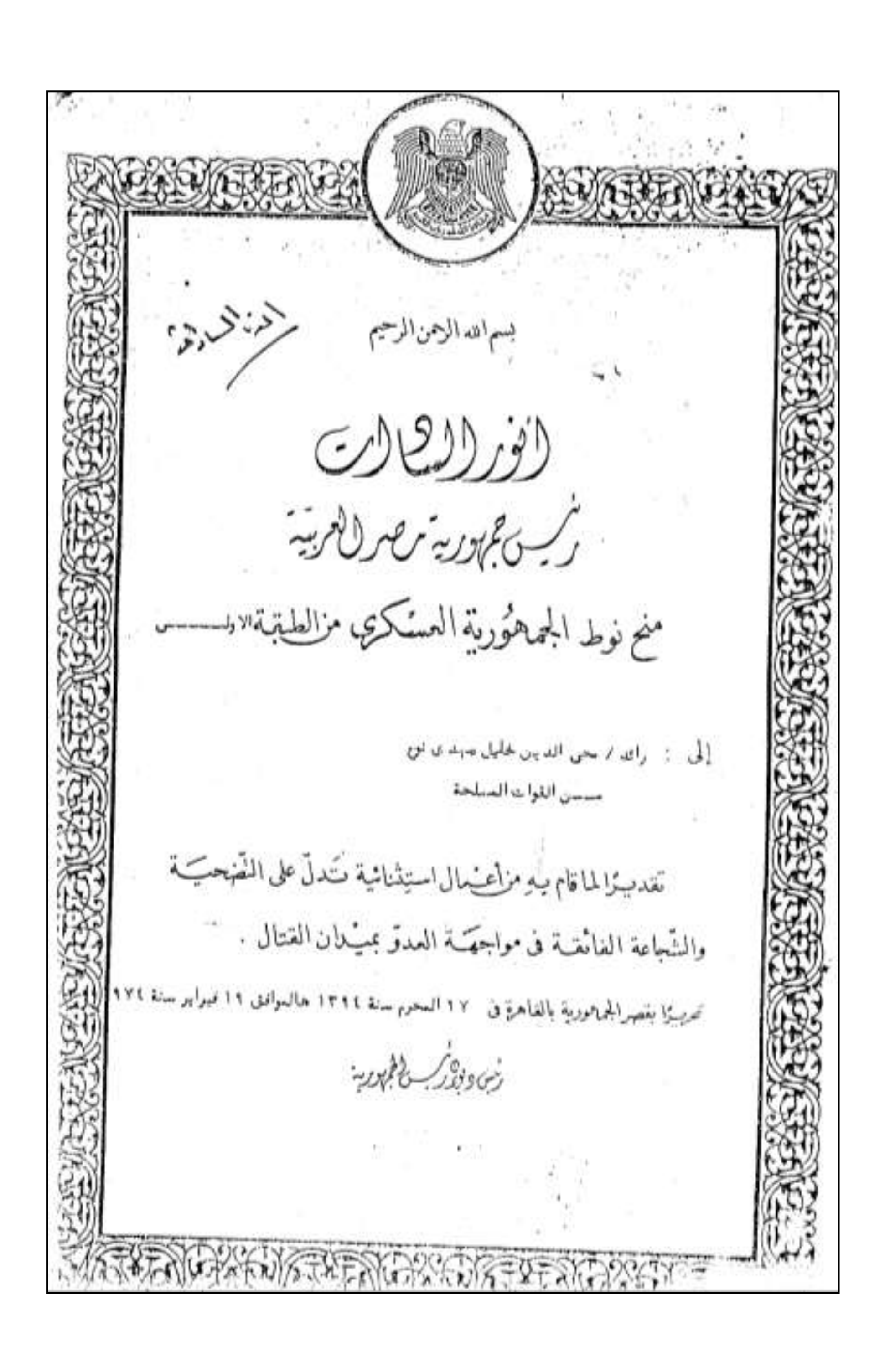
تحريراً بقصر الجمهورية بالقاهرة في اليوم السابع والعشرين من شهر جمادى الثانية

سنة ألف وثلاثمائة وإحدى وتسعين من هجرة خاتم المرسلين .

١٨ أغسطس ١٩٧١

رئيس ديوان رئيس الجمهورية

حسن كامل



بسم الله الرحمن الرحيم

أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

منح نوط الجمهورية العسكري من الطبقة الاولـــــى

إلى : رائد / محى الدين خليل [illegible]

من القوات المسلحة

تقديرًا لما قام به من أعمال استثنائية تدل على التضحية

والشجاعة الفائقة فى مواجهة العدو بميدان القتال .

تحريرًا بقصر الجمهورية بالقاهرة فى ١٧ المحرم سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩ فبراير سنة ٩٧٤

رئيس ديوان رئيس الجمهورية



الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الحربية

رقم القيد : ش/ش/١٠٥/٢/٧٠/

التاريخ : /٦/١٩٧٠

النقيب / محي الدين خليل مهدي نسج

أقدم لك شكري وتقديري على المجهود وأتفاني في العمل الذي بذلته أثناء تنفيذ العملية (صام / ٧) وكان لهذا المجهود أثرا واضحا في نجاح وإتمام هذه العملية بكفاءة تامة .

وإني إذا أهنئكم على هذه الكفاءة في العمل - أرجو لكم التوفيق ودوام التقدم ...

مع الشكر ...

فريق أول / محمد فوزي

وزير الحربية

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

منح نوط الجمهورية العسكري من الطبقة الثانية

إلى : النقيب محيي الدين خليل مهدي نوح ، من

القوات المسلحة .

تقديراً لما قام به من أعمال مجيدة في ميدان القتال .

تحريراً بقصر الجمهورية بالقاهرة في ٤ ذي الحجة ١٣٨٩ - ١٠ فبراير ١٩٧٠

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

منح نوط الشجاعة العسكري من الطبقة الأولى

إلى : النقيب محي الدين خليل مهدي نوح

تقديراً لما قام به من أعمال مجيدة وشجاعة فائقة في ميدان القتال .

تحريراً بقصر الجمهورية بالقاهرة في ١٦ المحرم ١٣٨٩ - ٣ ابريل ١٩٦٩

(١٢)

جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

منح ميدالية الترقية الاستثنائية

اعتباراً من ٢٩/٤/١٩٦٥

إلى: النقيب المحلي محي الدين خليل مهدي نوح من المشاة.

تحريراً برئاسة الجمهورية بالقاهرة في ١٢ ربيع الآخر ١٣٨٥ - ٩ أغسطس ١٩٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم

امضاء السادات

من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية

إلى المجموعة ٣٩ قتال من القوات البحرية

تقديراً لما قامت به المجموعة من أعمال ممتازة تتسم بالتفاني والتضحية

في ميدان القتال ، قد منحنا علمها وسام النجمة العسكرية

وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذاناً بذلك .

تحريراً بقصر الجمهورية بالقاهرة في اليوم الثامن والعشرين من شهر المحرم سنة ألف

وثلاثمائة وأربع وتسعين من هجرة سيد المرسلين .

١٩ فبراير ١٩٧٤ — رئيس الجمهورية

مع أطيب التحيات والتقدير

من أنور السادات رئيس الجمهورية العربية المتحدة

إلى علم المجموعة رقم ٣٩ قتال بإدارة المخابرات الحربية والاستطلاع.

تقديراً لما قامت به المجموعة من أعمال ممتازة تتصف بالتفاني والتضحية في ميدان القتال، قد منحنا علم المجموعة وسام الجمهورية العسكري

وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذاناً بذلك.

تحريراً بقصر الجمهورية بالقاهرة في اليوم الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وأربع وتسعين من هجرة سيد المرسلين.

٦ [illegible]

وزير شئون رئاسة الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية مصر العربية
وزارة الدفاع
مكتب المتحدث العسكري الرسمي

رقم القيد م ع/ ح / ١ / ٢٦٨/
التاريخ : ١٩٧٦/٤/١٠
ص.ب ٧٨ هليوبوليس

السيد المقدم محيى الدين خليل مهدى نسيم
رئيس السكرتارية والادارة المحلية

بمناسبة تعيينى مساعدا لرئيس اركان حرب القوات المسلحة اود ان اتوجه لكم بخالص التحية والشكر على ماحظيت به من تعاون صادق واخوة نبيلة طوال فترة خدمتى بجهاز الاتصال •

ان الرجال معادن • وقد اتاحت لى خدمتى بالجهاز ان اتعرف على نماذج ممتازة من معادن الرجال • وهذه هى الثروة الحقة التى جمعتها • وانها لثروة سوف اعتز بها وافخر على الدوام •

وفقنا الله جميعا لبذل كل مانستطيع من اجل بلدنا وقواتنا المسلحة •

مع اطيب تمنياتى لكم ابالصحة والسعادة والنجاح ••

التوقيع:
لواء/ حسن احمد الكاتب
مساعد رئيس اركان حرب القوات المسلحة
والمتحدث العسكرى الرسمى

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية مصر العربية
وزارة الدفاع
إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع
جهاز الاتصال بالمنظمات الدولية

القيد :
التاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٩

السيد المقدم / محيى الدين خليل تسوح

رئيس السكرتارية والادارة المحليــــــــة

بمناسبة انتهاء خدمتى فى القوات المسلحة واحالتى الى التقاعد ، أقدم للســـادة الضباط والدرجات الاخرى خالص شكرى على ما قدمتموه من معاونة صادقة خـــلال فترة عملى كرئيس للجهاز مما كان له اكبر الاثر فى انجاز المهام الموكلة لى على الوجه الاكمــل فى هذه الفترة التى نفخر ونعتز بها جميعا لاسترداد ارض وتراب مصر العزيـــزة.

لقد لمست شخصيا التزام الجميع لتنفيذ جميع المهام التى كلفتم بها وأبرزها تنفيذ المراحل المختلفة لاتفاقية السلام وكذا الانسحاب الاسرائيلى من سيناء الذى اتصف بالجديــة والحماس البالغ الامر الذى ادى الى تقدير جميع السادة المسئولين وعلى مختلف المستويــات لما حققناه جميعا من انجازات واعمال مشرفة خلال هذه الفترة .

وأننى ارجو ان يكون هذا شكرا شخصيا منى لكل ضابط وصف ضابط وجندى وتحــية لهم لما ساهموا فى هذا المجهود العظيم المشرف.

" وإن الله لا يضيـــع أجر من أحســـن عمـلا " وفقنا الله جميعا لخدمـــة وطننا العزيز وقواتنا المسلحة الباسلـــة.

مع الشكـــــــر ...

التوقيع (   )

عميد / محمد المعتز بالله صفـــ ـــــــــا



الاتحاد المصري للملاكمة للهواة

F.E.B.A.

تأسس سنة ١٩٢٣

شهادة

بالميدالية الذهبية (الناشئين)

الممنوحة الى محي الدين خليل مهدى

بلقب بطل شرق الدلتا الاول

وزن خ ـ متوسط ١٩٦٠ – ١٩٦١

٢٩/١٠/١٩٦٠



الاتحاد الإقليمي المصري للملاكمة للهواة

E.R.A.B.F.

تأسس سنة ١٩٢٣

شهادة

عن الميدالية [illegible]

الممنوحة إلى [illegible]

بلقب بطل [illegible]

وزن [illegible]

القاهرة في [illegible]

السكرتير   الرئيس   امضاء حامل الشهادة

كل كشط أو تغيير يلغي هذه الشهادة



الأخبار

تأسست سنة ١٩٥٢

الاحد ٢٦ من شعبان ١٣٩٣ - ٢٣ من سبتمبر (أيلول) ١٩٧٣ - ١٣ من توت ١٦٩٠

٥ ميداليات ذهبية للفريق المصرى العسكرى للملاكمة

فاز خمسة من ملاكمى الفريق المصرى العسكرى بالميداليات الذهبية فى بطولة العالم العسكرية التى اقيمت فى طهران :

سعيد العشرى وصلاح امين ومحمد رفاعى وخليل على خليل ومحيى الدين خليل فى أوزان الذبابة والريشة وخفيف المتوسط والمتوسط والثقيل على الترتيب •• مدرب الفريق محمود عزت ، ورئيس البعثة العقيد مصطفى عزت •

نادى التجارة
مؤسس عام ١٩١٨
٢٠ شارع رمسيس - القاهرة



شهــــاده

بكل الفخر والاعزاز يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والأعضاء والعاملين بنادى التجارة " الملتقى الاجتماعى لتجاريين مصر" .

بـــأن يهــدى درع النـــادى الى السـيـد اللـــواء أ.ح /محى الدين خليل نوح من ضباط القوات الخاصة " الصاعقه المصريه " لدوره البطولى العظيم بجميع العمليات الحربيه التــى أشــترك فيــها ضد قوات العدو الإسرائيلى خلال الفترة من ٧ يونيو ١٩٦٧ وحتى ٢١ اكتوبر ١٩٧٣.

التاريخ ٢٠٠٧/١١/٢

التوقيع/

محاسب فايق عازر يعقوب
رئيس مجلس الادارة



الصورة من إخراج وتنفيذ أبطال عملية «لسان التمساح

الاهــرام فى ١٩٦٩/٤/٢٤ / ٧ صفر ١٣٨٩ العدد ٩٥/ ٣٠٠٨٥



النقيب محيــى الــدين خــليــــل نـــوح
بعد اول عمليــة اغــارة علــى مــواقـــع العــدو
مـــوقـــــــع لســـــان التـمـسـاح

البطل الجريح يتحدث كيـف اسـتطاعت المجموعة المصرية تدمير مواقع العدو والعـودة سـالمة ؟



لم تكن اصابته نتيجة ضرب العدو

فى مستشفى للقوات المسلحة كان اللقاء برجل من الرجال الذين شاركوا فى عملية الهجوم على موقع العدو المواجه لمدينة الاسماعيلية .. الرجل احد اثنين من الجرحى .. هى كل خسائرنا فى عملية ناجحة خسر فيها العدو اكثر من ثلاثين فردا

الرجل قبل ان نطرق بابه كان يتصل بقيادته ليسأل عن اخبار باقى الرجال .. واخبار الداوريات .. ويقول بعد لحظات من الانفعال .. انه يشعر بالاسى لانه لا يستطيع مشاركة الرجال فى داورياتهم الان .. وهو يعلم ان رقاده لن يطول .. ومع ذلك نفسه مع الرفاق الذين يقومون بواجبهم على الضفة الاخرى للقناة .

[illegible] القوات المسلحة فرد من افراد القوات المسلحة شارك فى عدة داوريات امتدت من شمال سيناء حتى جنوبها ومن اطرافها الشرقية حتى اطرافها الغربية ويستطرد قائلا ان هذه الداورية التى تعتبر من انجح الداوريات لم تكن الاولى

(البقية صفحة ١١ عمود ١)

البطـل الجريح يتحدث
بقية المنشور فى صفحة ١

ويستطرد قائلا انه اصيب حقيقة .. وهذا ثمن بسيط للعملية التى قاموا بها .. ومع ذلك فان اصابته لم تكن نتيجة ضرب من العدو .. وانما هو اراد ان يتأكد من القضاء تماما على جميع افراد العدو الموجودين داخل الدوشمة التى يتعامل معها وبعد ان القى قنبلة يدوية .. امسك بقنبلة يدوية اخرى ورفع مسمار امان ومد يده داخل الدوشمة ليسقط القنبلة .. وتنفجر فور ان يتركها ونتيجة لانفجارها تنتثر ذخيرة العدو وتمتلىء المنطقة بصوت الانفجار والدخان والرماد .. والشظايا .. وتصيبه بعض هذه الشظايا .. ويسقط على الارض .. وتحمله ايادى الرجال بعد ان تطمئن قلوبهم ان جروحه ليست خطيرة الى حافة القناة ومنها الى الشاطىء الاخر ومعه زميله الجريح الثانى الذى تم نقلهما فورا بعد اسعافهما الى القاهرة .

[illegible]

فورى ويقول انه لم يقم بشىء غير عادى .. لقد كان يؤدى واجبه .. ويشعر انه مازال هناك واجب عليه ان يقوم به طالما ان العدو مازال موجودا فى سيناء ..

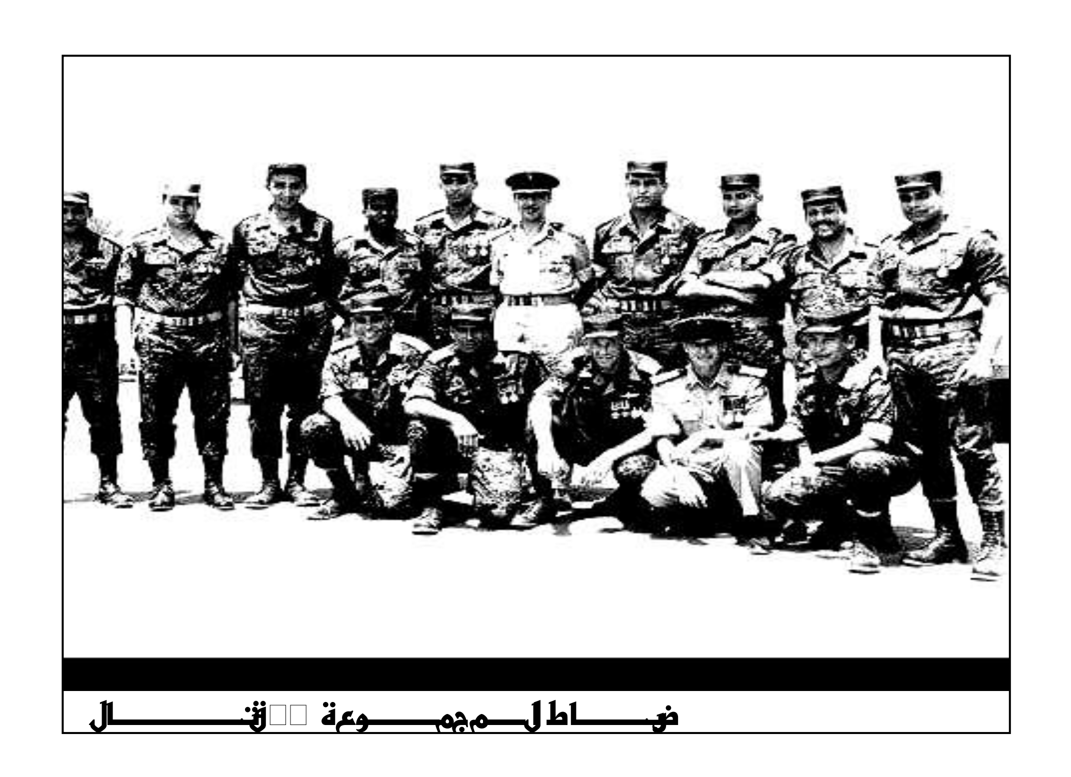
ويصف حالة الارتباك التى سادت مواقع العدو بعد بداية الاشتباك بحوالى ان جنود العدو الموجودة فى الموقع تتصل ببعضها البعض بواسطة ممرات خرسانية وخلال هذه الممرات بدأ العدو يجرى من بين الدشم على امل ان تكون هناك دشمة لم يتم الاشتباك معها لينجوا بجميع الذين تعرضوا للهجوم فى نفس الدقيقة .

وبعد حوالى ساعة ونصف ساعة يصل اول مبادئه .. والعدو الذى يخشى من الهجوم عليه فى اى وقت فلم يترك المنطقة المحيطة بالموقع بالالغام ولم يترك سوى ممر واحد لاستخدامه وكان معنى وجود هذا الممر الواحد انه ممر الى كل النجدات التى ستصله .. وهذا الممر كان هو الطريق الذى ستكتسحه العدو وهى فى طريقها الى نجدة الموقع المهاجم .. وتطلق الدبابات قذائفها وهى فى طريقها الى الموقع وتشكل القذائف تستقر فى مياه القناة ..

وتواصل الدبابات سيرها لتصطدم الدبابة الاولى بالالغام فى نفس الوقت الذى اصطدمت الدبابة الاولى باللغم كانت تصاب بقذيفة اطلقها احد الرجال .. وتعود باقى الدبابات الى الخلف بصورة انها تعرضت للهجوم ..

ويستطرد الرجل ان هناك موقعين مصممين حماية هذا الموقع لم يقوما بواجبهما اذا طوال هذه المرة ..

فالموقع الاول اطلق عدة قذائف مضيئة ليكتشف هل هناك هجوم عليه ام لا .. واطلق الموقع الاخر بعض القذائف فى المنطقة المواجهة لموقعه فقط .. وبعد انتهاء العملية بنجاح .. وتدمير كل مواقع العدو ومخازن ذخيرته ووقوده واسلحته يعود الرجال جميعا سالمين ومعهم جريحان ☐



ضاط لمجموعة □□ قتال



المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع السابق واللواء أحمد يوسف قائد الصاعقة سابقًا أثناء تكريم البطل محيي نوح

زيارة السيد الرئيس / محمد أنور السادات

رئيس الجمهورية

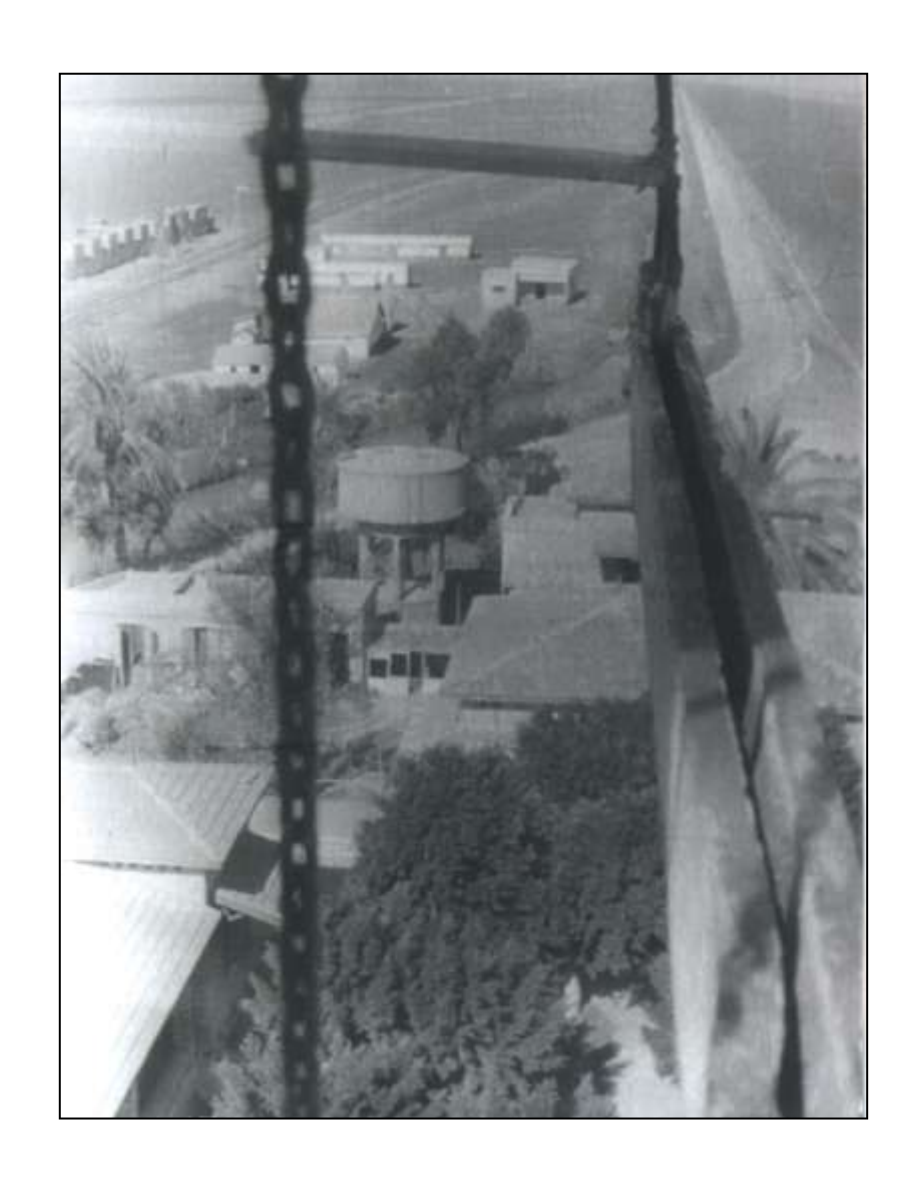
يوم الخميس ٢١ من جمادي الآخرة ١٣٩١ هـ الموافق ١٢ من أغسطس ١٩٧١م

انني انتهز فرصة زيارتي لأحيي الجميع ممن اشتركوا
في عرض اليوم من الضباط والصف والجنود الذين كتبوا
لأنفسهم بطولات خالدة سيأتي اليوم بإذن الله بعد أن
نفرغ من معركتنا لأذاعتها على الشعب . فالمعركة ستكون
شراسة أكثر وطولاً أكثر
اريد وشعبكم يضع فيكم ثقته وآماله
معركة مصير .
وإني أحييكم تحية الفرد الأول صادق الذي
يحييكم بالصبر والالتحام
بأبناء السورة المعهودة وتلوينتكم ونفتح الأمة
والله يرعاكم
محمد أنور السادات

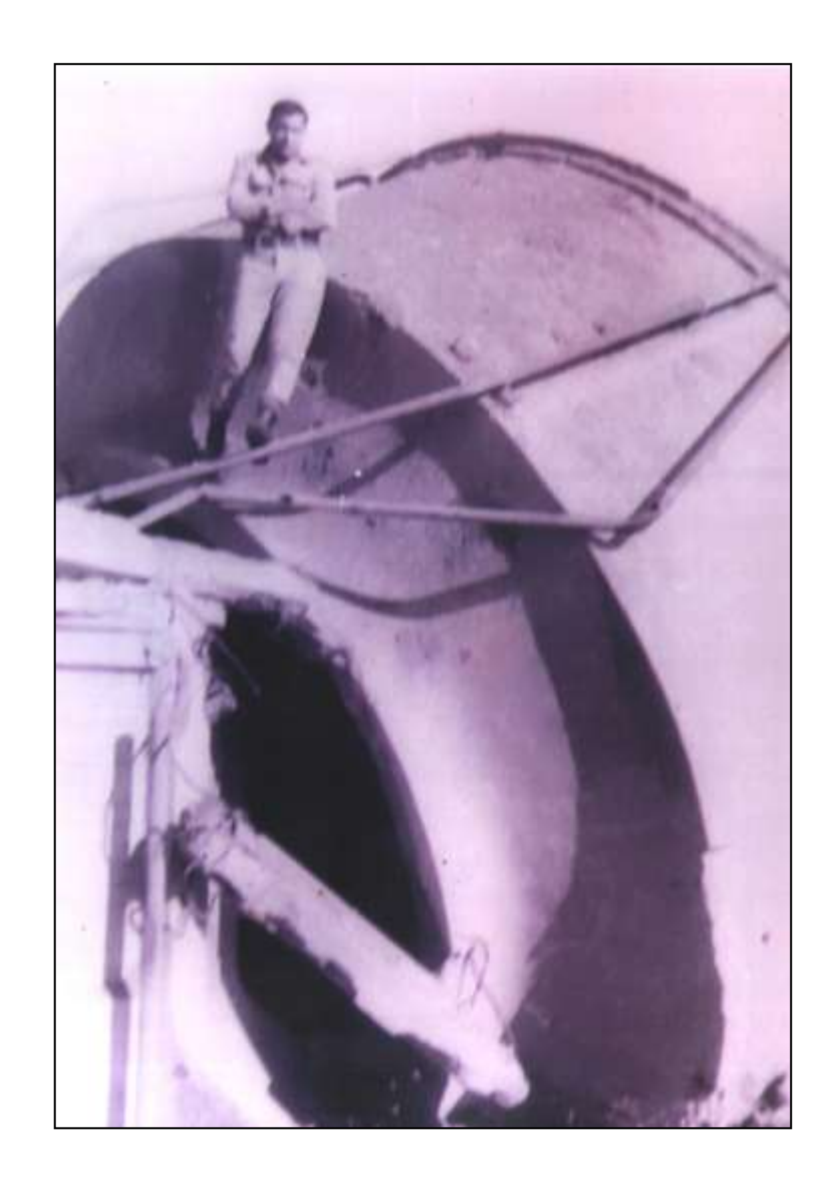
١٢/٨/١٩٧١



اللواء/ محيي نوح يتسلم شهادة تقدير من السيد / عاطف عبيد رئيس الوزراء وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي



موقع رأس العش قبل التدمير



النقيب محيي نوح على فنطاس المياه الذي
كان يقوم بالضرب من فوقه على قوات العدو في رأس العش



راس العش من الضفة الغربية قبل معركة ١٩٦٧/٧/٨

فنطاس المياه الذي تعاملت من فوقة مع دبابات وعربات العدو المجنزرة بعد تدميرة بطائرات العدو

النقيب / محيي نوح قائد موقع رأس العش والكاب والتينة اعتبارا من ١٩٦٧



الرئيس أنور السادات و اللواء محرز عبد الرحمن مدير المخابرات الحربية و معهم الشهيد ابراهيم الرفاعى
و لوحة الشرف لبعض شهداء المجموعة



يظهر في الصورة الفريق صادق والعقيد إبراهيم الرفاعي
والرئيس السادات وهو يوقع على علم المجموعة أثناء زيارته لها



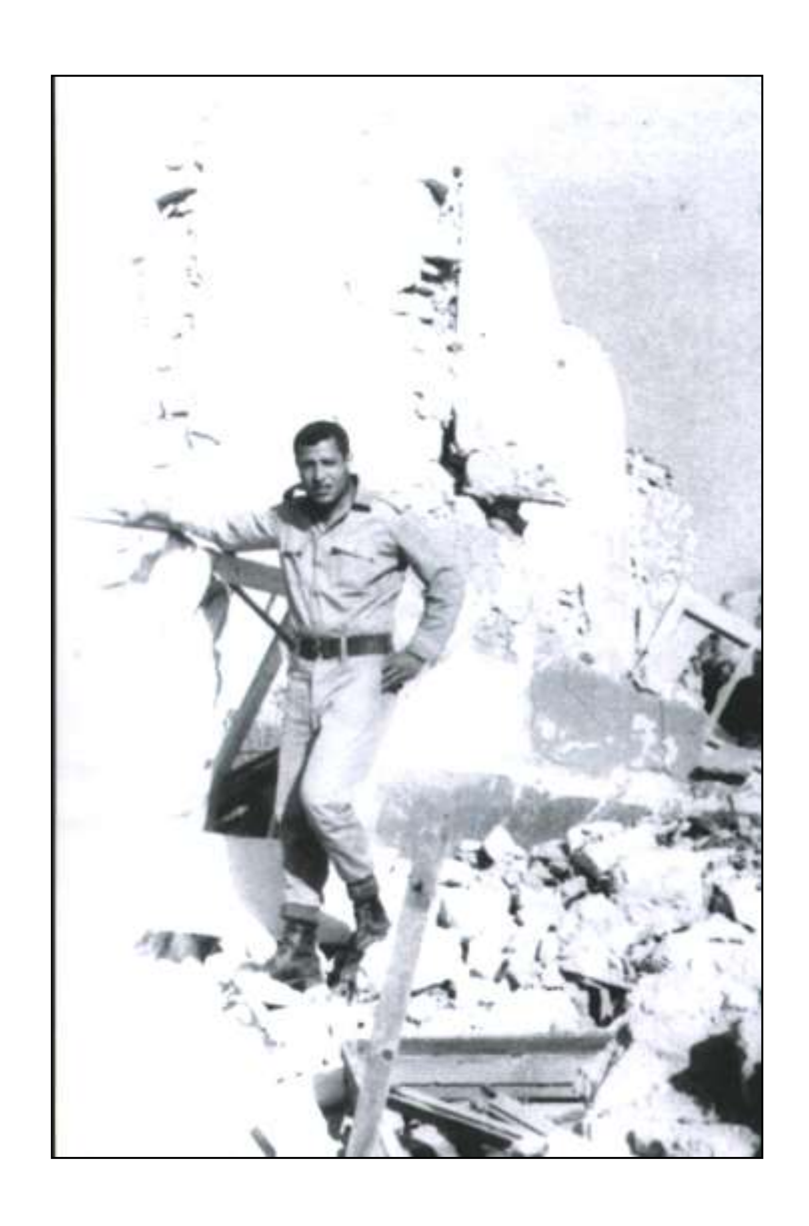
البطل إبراهيم الرفاعي يتوسط البطل محي نوح والبطل محمد عبده



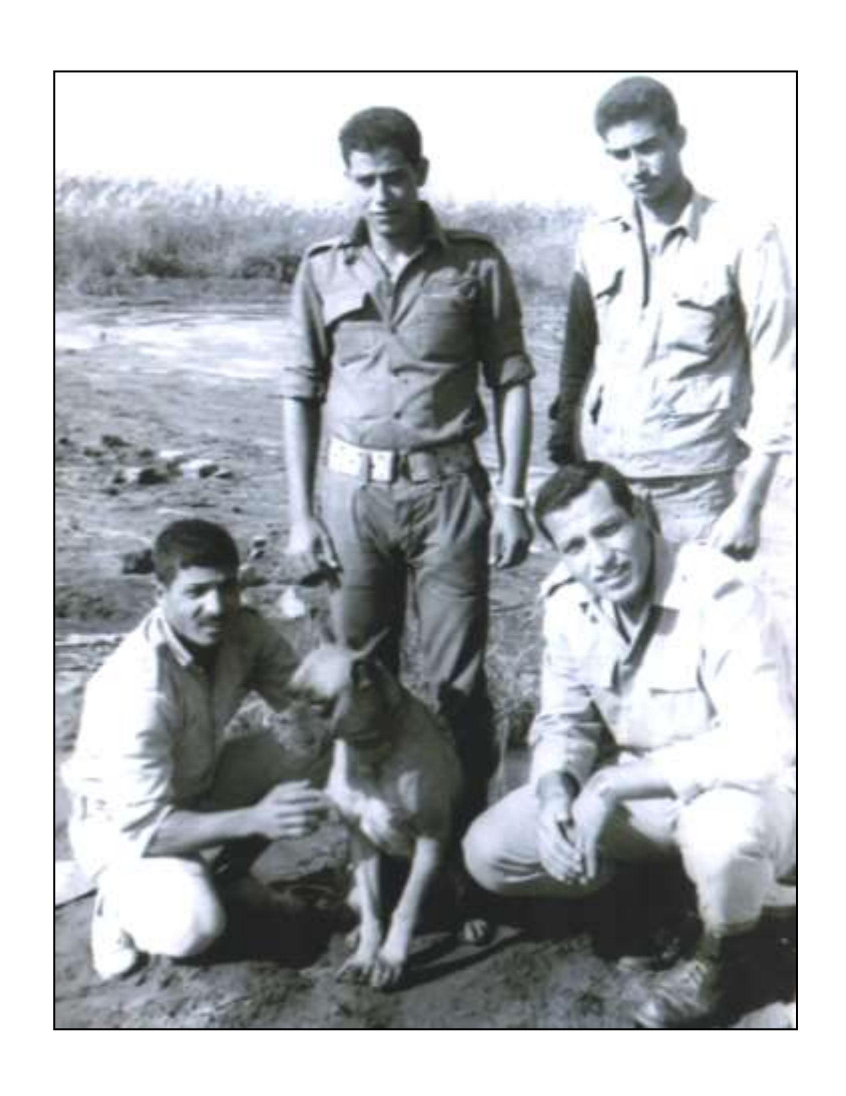
البطل محيي نوح أثناء البطولة العسكرية في إيران عام 1972م



صور للبطل محيي نوح وهو يتسلم كأس البطولة من بطل إيران



المقاتل نوح بعد تدمير موقع رأس العش



النقيب محيي نوح في إحدى الدوريات على القناة عام 1967



النقيب محيي نوح بعد إصابته في موقع لسان التمساح



الرائد محيي نوح مع أوسمته



يوم وفاء المجموعة 39 قتال الفيلا اللواء محيي نوح بالشرقية



اللواء محيي نوح أثناء عمله بجهاز الاتصال بالمنظمات الدولية في منفذ رفح



النقيب محيي نوح يؤدي التحية للرئيس محمد أنور السادات أثناء تكريم المجموعة 39 قتال



اللواء محيي نوح بجانب بعض أوسمته وأنواطه



صورة جماعية لأبطال الصاعقة خلال إحدى لقاءات اللواء نوح بهم



الفريق جلال هريدي مؤسس الصاعقة يتوسط اللواء محيي نوح .. والكاتبة أميرة فكري



السيدة ليلى الرفاعي بصحبة أبطال الصاعقة ومحبيها



الفريق جلال هريدي .. واللواء محيي نوح .. الكاتب جمال الغيطاني ..
وأميرة فكرى لحظة إعلانها عن الانتهاء من المذكرات



العقيد محيي نوح مع اللواء محسن حرب في منطقة أم خشيب
(البعثة الميدانية الأمريكية S.F.M) 29/ 5/ 1980م



النقيب محيي نوح يجلس أمام المقدم إبراهيم الرفاعي مع بعض ضباط المجموعة



الشهيد البطل إبراهيم الرفاعي



النقيب محيي نوح على السكة الحديد عند منطقة رأس العش على القناة



الفريق جلال البربري واللواء محيي نوح والمقاتل عبد الجواد مسعد وأحد المقاتلين



بعض أبطال المجموعة بصحبة اللواء محيي نوح بمنزله

أهم المراجع

- مقابلات مع العميد محى نوح.
- أرشيف إعلامى ..لقاءات تلفزيونية وأحاديث صحفية قومية وحزبية (جرائد ومجلات).
- مواقع الكترونية .
- جرائد ووثائق وخطابات وألبوم صور نادر.
- كتاب مذكرات الجمسى .
- كتاب «ذكريات حرب اليمن 1962 ..محمود عادل 1992 .
- كتاب«لمصر لا لعبد الناصر» محمد حسنين هيكل.
- كتاب التماسيح : لواء محسن طه – دكتور مدحت حسن.
- كتاب الأشباح : أ. أحمد عطيه الله .
- كتاب «في قلب المعركة» ، اللواء عبد المنعم خليل .
- كتاب «من أوراق قائد ميداني» ، اللواء عبد المنعم خليل.



الفهرس